السنة السادسة - العدد (63) - ديسمبر 2024

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

شاطئ كلباء..
منتزه للعائلات وساحة
لمحبي الرياضات البحرية

معرضان للعطور
ومستلزمات الزفاف
في إكسبو خورفكان

جبال ومعالم خورفكان
تتوشح بالخضرة والجمال

مجلات دائرة الثقافة عدد ديسمبر 2024

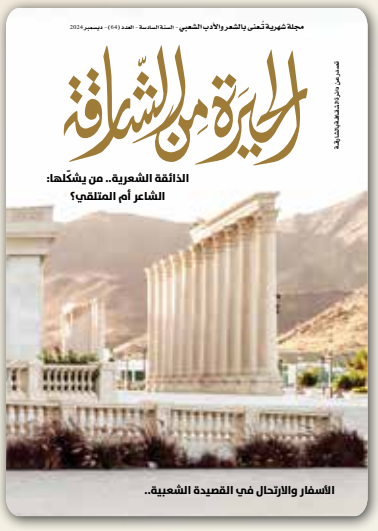

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

كسوة الجبال الخضراء

بالتوازي مع المشروعات التنموية والسياحية الكبرى التي أنجزتها وما زالت تنجزها حكومة الشارقة في مدينة خورفكان، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تبذل بلدية مدينة خورفكان جهوداً كبيرة على صعيد تشجير المدينة، وزيادة رقعة المسطحات الخضراء فيها، حيث أطلقت مشروعات بيئية خضراء كبيرة غطت كل الأماكن بما فيها جبال المدينة الشاهقة، ووجهاتها السياحية وحدائقها العامة، وطرقها وميادينها ومبانيها الحكومية، لتصبح بذلك نموذجاً يحتذى.

وساهمت هذه المشروعات الخضراء في تعزيز مكانة المدينة كوجهة سياحية بيئية تجذب الزوار والسياح، وتنفذ البلدية مشروعاً بيئياً ضخماً لتشجير 16 جبلاً في خورفكان، ونجحت حتى الآن في زراعة حوالي 70 % من الجبال المستهدفة، كما بلغت المساحة المزروعة في جبل استراحة السحب أكثر من 6 آلاف متر مربع، فيما بلغت في جبل نصب المقاومة 5 آلاف متر مربع، ونخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على مشروعات التشجير التي أنجزتها البلدية في الآونة الأخيرة.

ومن اللقاءات المجتمعية نلتقي في باب «درب القمة» بالدكتور علي مبارك علي بن حنيفة البلوشي، المولود في كلباء، وهو شخصية تجمع بين عدة مجالات منها التربية والتاريخ والتراث والإعلام، وفي باب «ملامح أصيلة» نحاور سعيد خدوم الزعابي، وهو من البحارة القدماء الذين عملوا في مجال قيادة السفن الشراعية في المنطقة الشرقية، وفي باب «مربي أجيال» نلتقي بإحدى المربيات والمعلمات الفاضلات في هذا المجال؛ وهي الأستاذة مريم محمد الحريثي، حيث نتعرف على قصتها في الجمع بين التدريس وتدريب وتأهيل المعلمين في مجال الطفولة المبكرة، كما نستضيف في «اشتغال» بحليمة أحمد سيف النقبي من خورفكان، وهي حرفية راسخة في صناعة البراقع والتلي، وإعداد الأكلات الشعبية.

كما نتجول في باب «على الرحب» في شاطئ كلباء، الذي يعد منتزهاً للعائلات وساحة لمحبي الرياضات البحرية، ونتعرف في باب «تحت الضوء» على الأجندة الحافلة لإكسبو خورفكان، حيث استضاف معرضين، أحدهما خاص بالعطور، والآخر بمستلزمات الزفاف، وضمن الفعاليات الرياضية والشبابية خصص العدد باب «ميدان» لاحتضان مدينة خورفكان في نهاية أكتوبر الماضي لمنافسات بطولة كأس الاتحاد لبراعم وأشبال الجودو، والتقينا في «على الدرب» بالفتى علي حسن إبراهيم المراشدة، أحد أبرز اللاعبين الناشئين في عالم رياضة الجودو بالمنطقة الشرقية، ونلتقي في «مسار» بمريم العدان، من دبا الحصن، وهي موهبة أدبية صاعدة شغوفة بالتقديم الإذاعي.

كما يضم العدد مقالات تراثية عديدة، من ضمنها لمحة عن حياة خلفان سالم الظنين النقبي في «سيرة»، وذكريات من أيام مدرسة المهلّب في خورفكان، وذلك في باب «توصيفات تراثية»، والعديد من المواد والاستطلاعات الشيقة عن سيرة الناس والأمكنة في المنطقة الشرقية.

التحرير

صورة الغلاف:
جبال ومعالم خورفكان

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة
السنة السادسة - العدد (63) - ديسمبر 2024

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

د. علي بن حنيفة: علمنا أهلنا ومعلمونا أن الصبر والمثابرة طريق للنجاح

سعيد الزعابي.. حياة عنوانها الصبر والمثابرة

حاكم الشارقة يزور والي منطقة وادي الحلو 22

تخصيص 4.5 مليون درهم لرفد مكتبات الإمارة 60

عناوين المجلة:
دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
ص ب: 5119 الشارقة
هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+
alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:
شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **جبال ومعالم خورفكان** تتوشح بالخضرة والجمال

70

مريم الحريثي.. مدرسة للطفولة المبكرة ومدربة تربوية معتمدة

52

شاطيء كلباء.. منتزه للعائلات وساحة لمحبي الرياضات البحرية

78

حليمة النقبي.. راسخة في صناعة البراقع والتلي وإعداد الأكلات الشعبية

44 معرضان للعطور ومستلزمات الزفاف في إكسبو خورفكان

86 مريم العدان.. موهبة أدبية صاعدة وشغف بالتقديم الإذاعي

82 خورفكان تحتضن بطولة كأس الاتحاد لبراعم وأشبال الجودو

90 سينما كلباء.. محطة تلاقت فيها الثقافات وصنعت الذكريات

جبال ومعالم خورفكان تتوشح بالخضرة والجمال

خورفكان - أمين الشحات

بالتوازي مع المشروعات التنموية والسياحية الكبرى التي أنجزتها وما زالت تنجزها حكومة الشارقة في مدينة خورفكان بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تبذل بلدية مدينة خورفكان جهوداً كبيرة على صعيد تشجير المدينة وزيادة رقعة المسطحات الخضراء فيها، حيث أطلقت مشروعات بيئية خضراء كبيرة غطت كل الأماكن بما فيها جبال المدينة الشاهقة، ووجهاتها السياحية وحدائقها العامة، وطرقها وميادينها ومبانيها الحكومية، لتصبح المدينة بذلك نموذجاً يحتذى.

ونخصص ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على مشروعات التشجير التي أنجزتها البلدية في الآونة الأخيرة.

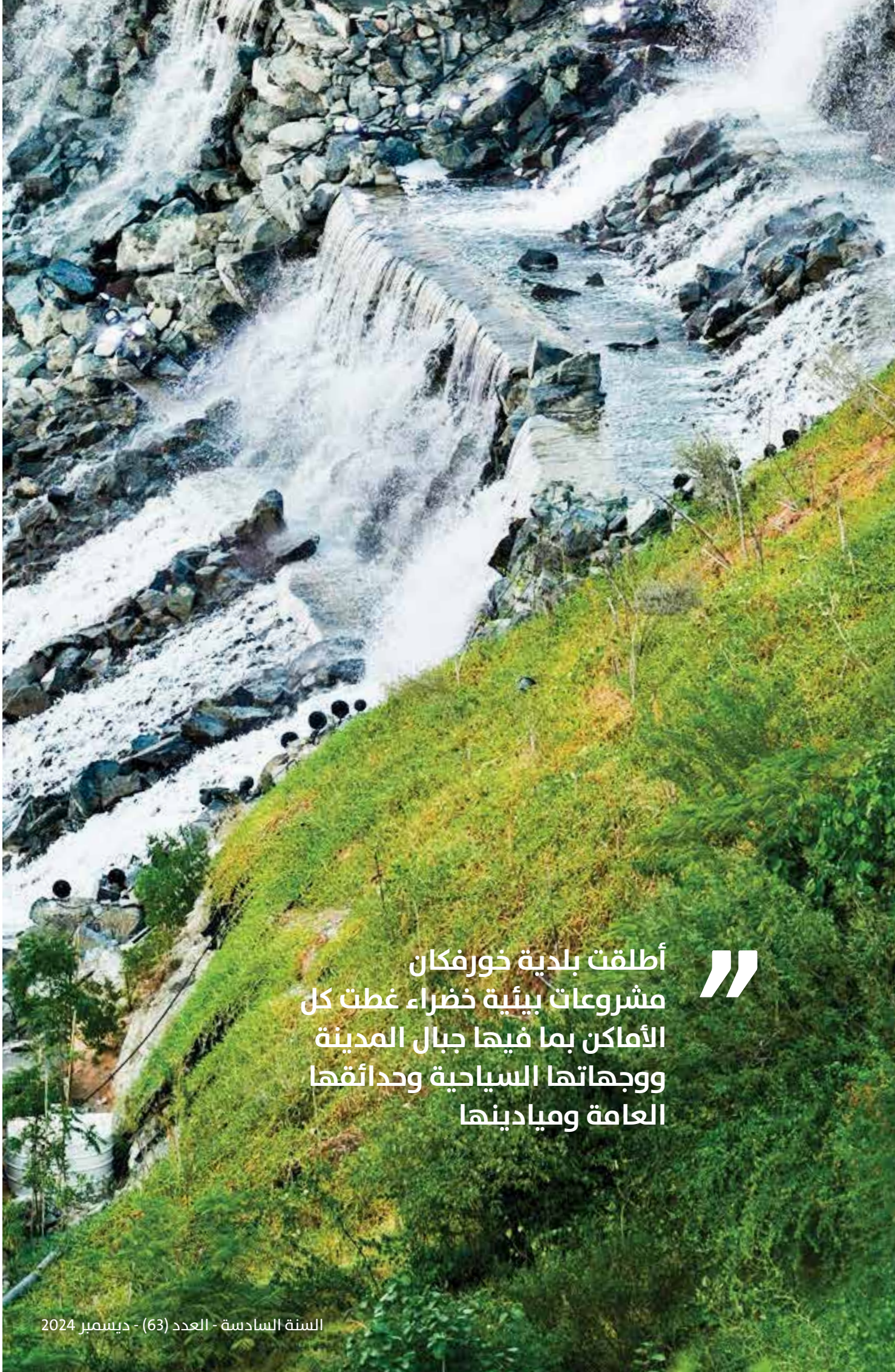

"أطلقت بلدية خورفكان مشروعات بيئية خضراء غطت كل الأماكن بما فيها جبال المدينة ووجهاتها السياحية وحدائقها العامة وميادينها

تشجير الجبال والميادين

في خطوة طموحة رسمت بلدية خورفكان لوحة خضراء بديعة على جبال المدينة، وذلك عندما أطلقت مشروعاً بيئياً ضخماً لتشجير 16 جبلاً، في مبادرة تهدف إلى تحويل المدينة إلى واحة خضراء تنبض بالحياة والجمال الطبيعي، وشمل هذا المشروع جبالاً بارزة منها جبل استراحة السحب، الذي بلغت المساحة المزروعة فيه أكثر من 6 آلاف متر مربع، وجبل اليرموك، وجبل نصب المقاومة، الذي بلغت مساحته المزروعة 5 آلاف متر مربع، وغيرها من الجبال التي تطل على المدينة بكامل البهاء، ونجحت البلدية في إنجاز زراعة نحو 70 % من الجبال المستهدفة، وكشفت مؤخراً في إحصائيات حديثة عن حجم العمل الذي تم إنجازه على صعيد التشجير خلال النصف الأول من العام الجاري «2024» الذي شارف على الانتهاء، حيث تمت زراعة 11628 شجرة متنوعة على هذه الجبال، من بينها أشجار السدر والقضيم والأندوراب، وغيرها من الأنواع التي تعكس التنوع البيئي الغني للمناطق الجبلية، كما تمت زراعة الطرق والميادين بالزهور الموسمية والنباتات الحولية والشجيرات الدائمة المختلفة، والتي بلغ عددها 455831 من زهرة بيتونيا، والجهنمية، والروليا، وزهرة فينكا، والريحان، والألمندا، وزهرة الزينيا، وقد أحالت هذه النباتات المدينة إلى حديقة مفتوحة تزدهي فيها ألوان الزهور والورود الزاهية.

وإلى جانب مشروعات التشجير الجبلية، واصلت بلدية

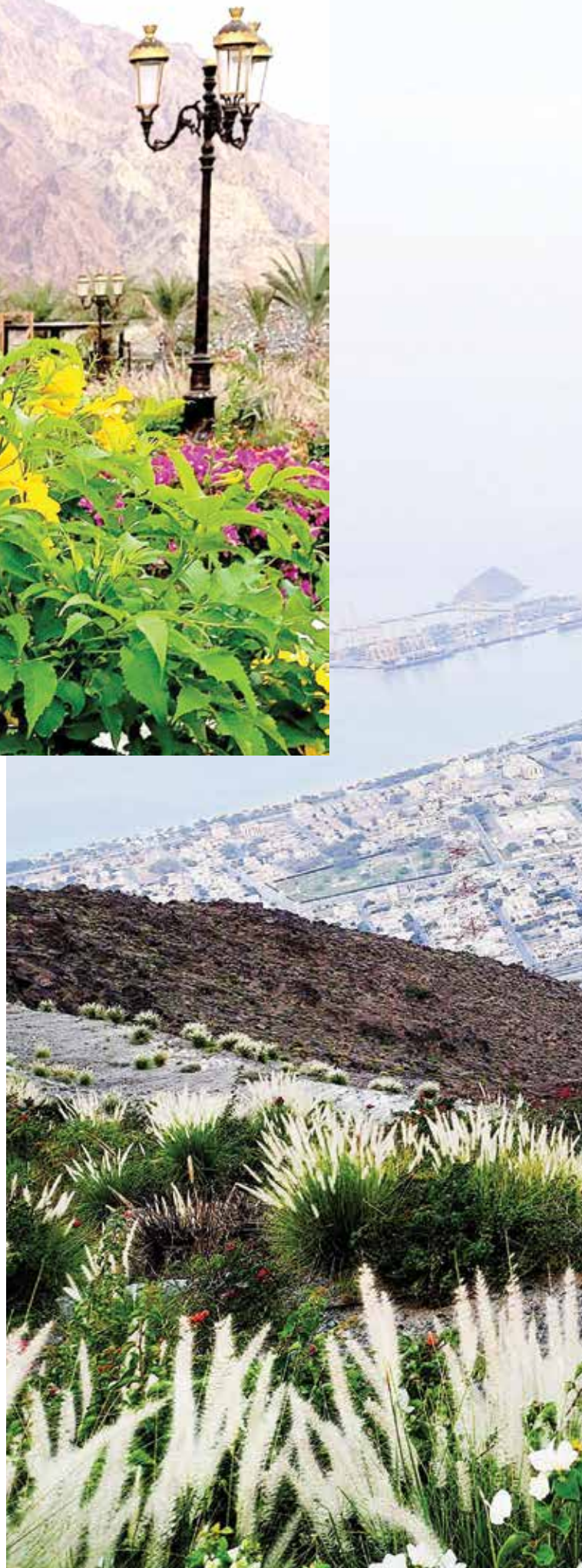

خورفكان العمل في تحسين وتطوير المساحات الخضراء في شوارع المدينة، وداخل أروقة 20 حديقة منتشرة في ربوع المدينة ومناطقها، والتي تعتبر رئة خضراء تساهم في تحسين جودة الحياة للسكان والزوار، وبحسب الأرقام والإحصاءات فقد بلغت المساحات المزروعة في المناطق التابعة للبلدية حوالي 712 ألف متر مربع، حيث يتم تسوية التربة وزراعتها بأشجار النخيل والعشب الأخضر والزهور الموسمية، ومن المشروعات التي نفذتها البلدية في هذا السياق المسطح الأخضر في متنزه خورفكان، الذي يمتد على 15 ألف متر مربع، وتشجير منطقة سارية العلم بمساحة تجاوزت 14 ألف متر مربع، وتجدر الإشارة إلى أن مشروعات التشجير التي تشهدها المدينة تعتبر تجربة فريدة ومتميزة في المنطقة، وقد أسهمت في تعزيز جمالية المدينة التي باتت ميادينها وجبالها ومتنزهاتها الخضراء وجهة مفضلة للزوار، الذين يبحثون عن الطبيعة الجميلة، والاستمتاع بالتنزه بين المساحات الخضراء، مما انعكس إيجاباً على القطاعين الاقتصادي والسياحي وعزز مكانة المدينة كوجهة سياحية.

> ساهمت هذه المشروعات الخضراء في تعزيز مكانة المدينة كوجهة سياحية بيئية تجذب الزوار والسياح

> تنفذ البلدية مشروعاً بيئياً ضخماً لتشجير 16 جبلاً في خورفكان ونجحت حتى الآن في زراعة حوالي 70 % من الجبال المستهدفة

برامج توعوية

تحرص بلدية خورفكان على تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التشجير ودوره في المحافظة على البيئة وتعزيز التنوع الحيوي على سطح الأرض، كما تحرص على تشجيع كل فئات المجتمع على المشاركة في حملات التشجير، وفي هذا الصدد وضمن خطتها الاستراتيجية الرامية إلى تفعيل التعاون الاستراتيجي مع عدد من الجهات لا سيما المدارس ورياض الأطفال، وتماشياً مع رؤية الاستدامة، أنجزت البلدية زراعة أعداد من أشجار الغاف بمشاركة 50 طفلاً من طلاب روضة خورفكان في الساحة الخارجية للروضة؛ نظراً لأهمية هذا النوع من الأشجار ودورها في تحسين جودة الهواء، كما أنهت زراعة 50 شتلة بالتعاون مع مدرسة الخليل بن أحمد للتعليم الثانوي للبنين؛ وذلك في سبيل تشجيع الطلاب على اكتساب المهارات الزراعية المفيدة، وتنوعت الأشجار المزروعة بين «فرصاد، وزام، وبيد»، بالإضافة إلى أشجار النخيل، وشتلات زينة من نوع: «بندا نوس، وسيبوس، وفيكس، وجاروفا، وأنطوينا»، وتهدف البلدية من خلال هذه المبادرات إلى زيادة الرقعة الخضراء، فضلاً عن تشجيع النشء على الانخراط في جهود الزراعة المستدامة، والحفاظ على البيئة في المدينة.

وبمناسبة يوم البيئة الوطني الذي يوافق 4 فبراير من كل عام، شاركت البلدية في مبادرة «روضتنا جميلة» في روضة

خورفكان، بمشاركة أطفال الروضة والمعلمين، وتمت زراعةُ الساحة الخارجية للروضة بأصناف متعددة من الورود الموسمية، التي أضفت جمالاً وألقاً على المكان، كما تم تنفيذ ورشة مكثفة حول تصميم وزراعة الدوارات، بجهود المهندسين الزراعيين في البلدية، وبمشاركة طلاب مدرسة عبدالله بن الزبير، وذلك من منطلق الحرص على طرح الأفكار والمبادرات الابتكارية، ويأتي تعاون بلدية خورفكان مع المؤسسات التعليمية في برامج زراعة الأشجار، وتنظيم الورش الهندسية للأطفال واليافعين؛ بهدف غرس قيم الحفاظ على البيئة في نفوس النشء، وصولاً إلى بناء جيل واع ومهتم بالبيئة والهندسة.

تنمية بيئية مستدامة

وقال المهندس عبدالرحمن عبدالله النقبي، مدير بلدية مدينة خورفكان، في تصريح خاص لمجلة الشرقية: «تواصل بلدية خورفكان جهودها لتعزيز التشجير وتوسيع رقعة المساحات الخضراء في المدينة، بما يحقق التنمية البيئية المستدامة، ويعزز جودة حياة السكان، وذلك عبر تنفيذ مشروعات التشجير وإثراء وتعزيز المشهد الحضري، وغرس آلاف الأشجار وتطوير الحدائق العامة، من أجل تحويل خورفكان إلى مدينة خضراء تنعم بأجواء نقية تبعث الراحة في نفوس سكانها وزوارها، وفي البلدية نعمل دائماً على إطلاق وتنفيذ مبادرات بيئية مبتكرة تهدف إلى نشر ثقافة التشجير بين كل أفراد المجتمع، وذلك من خلال تشجيع الأفراد والمؤسسات على المشاركة الفعّالة في زراعة الأشجار والعناية بها، وتأتي هذه المبادرات ضمن استراتيجية البلدية التي تهدف إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية، وتحفيز كل أفراد المجتمع على المساهمة في الحفاظ على البيئة».

وأكمل المهندس عبدالرحمن عبدالله النقبي حديثه قائلاً: «نحرص على تنفيذ خطط متكاملة تهدف إلى زراعة النباتات التي تتكيف مع الظروف المناخية لمنطقتنا، مما يقلل من استهلاك المياه ويضمن استدامة المساحات الخضراء على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك نقوم بمتابعة وتقييم البرامج البيئية بشكل دوري لضمان تحقيق أعلى معايير الكفاءة والجودة في مشروعات التشجير، ونسعى لأن تكون خورفكان مثالاً للتوازن بين التنمية الحضرية والمحافظة على البيئة».

توازن بيئي

تولي بلدية خورفكان اهتماماً كبيراً بتنوع النباتات والأشجار المزروعة، بحيث تكون متكيفة مع طبيعة المنطقة الجبلية، وقد شملت أنواع الأشجار المزروعة السدر، حيث تم زراعة حوالي 50 ألف شجرة سدر، و10 آلاف شتلة من نبات الجهنمية، إضافة إلى حوالي 1800 شجرة تين، و600 شجرة من اللبان العربي، كما تضمنت عملية التشجير زراعة أكثر من 54 ألف شتلة من نباتات الشوع والايبوميا، ويُظهر هذا التنوع التزام البلدية بتعزيز التوازن البيئي، وتوفير موائل جديدة للحياة البرية، وتحسين جودة الهواء في المدينة، ويذكر أن هذه الأشجار ليست مجرد غطاء

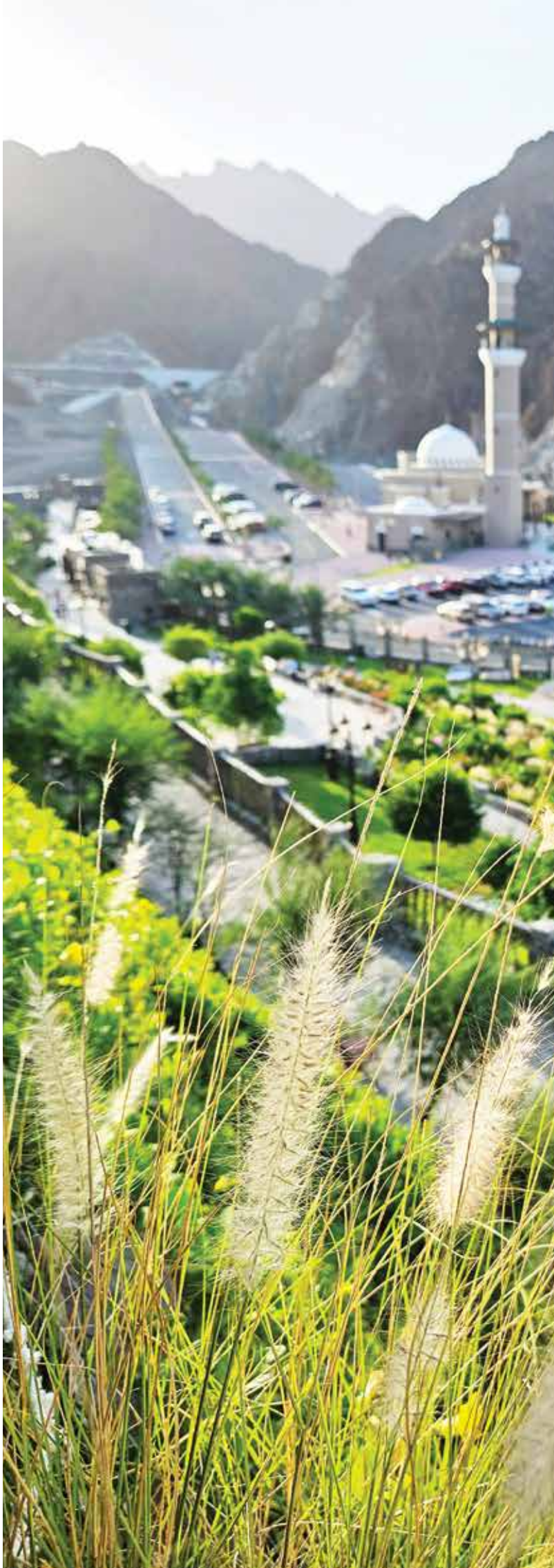

نباتي فحسب، بل لها تأثير إيجابي كبير على البيئة المحيطة، من حيث خفض درجات الحرارة، وتوفير الظل، وتحسين التربة.

تطوير مستمر

تعمل بلدية خورفكان عبر قسم الزراعة والحدائق العامة على تكثيف حملاتها في مجال تطوير الحدائق وتنسيق المسطحات الخضراء فيها، وتقليم وتشذيب الأشجار والشجيرات بشكل مستمر، ونقل أشجار النخيل إلى مواقع جديدة، وتنظيف المسطحات الخضراء من مخلفات الأمطار، وزراعة الأجزاء المتضررة جراء السيول والأمطار، كما تعمل البلدية على تنفيذ حملات مستمرة لتقليم وتشذيب الأشجار المطلة على الطرق الرئيسة في المدينة، وتهدف هذه الحملات إلى العناية بالأشجار، وإعادة تشكيلها بأشكال جمالية وهندسية مبتكرة، ومنحها الفرصة لتقوية جذوعها وإعادة نموها بشكل طبيعي، مما يساهم في إضفاء مزيد من اللمسات الجمالية.

مشروعات مستقبلية

رغم التحديات التي واجهتها في تنفيذ مشروعات التشجير بما في ذلك العوامل المناخية، ونوعية التربة في بعض المناطق الجبلية، فقد تمكنت بلدية خورفكان من تحقيق نجاحات كبيرة من

بلغت المساحة المزروعة في جبل استراحة السحب أكثر من 6 آلاف متر مربع فيما بلغت في جبل نصب المقاومة 5 آلاف متر مربع

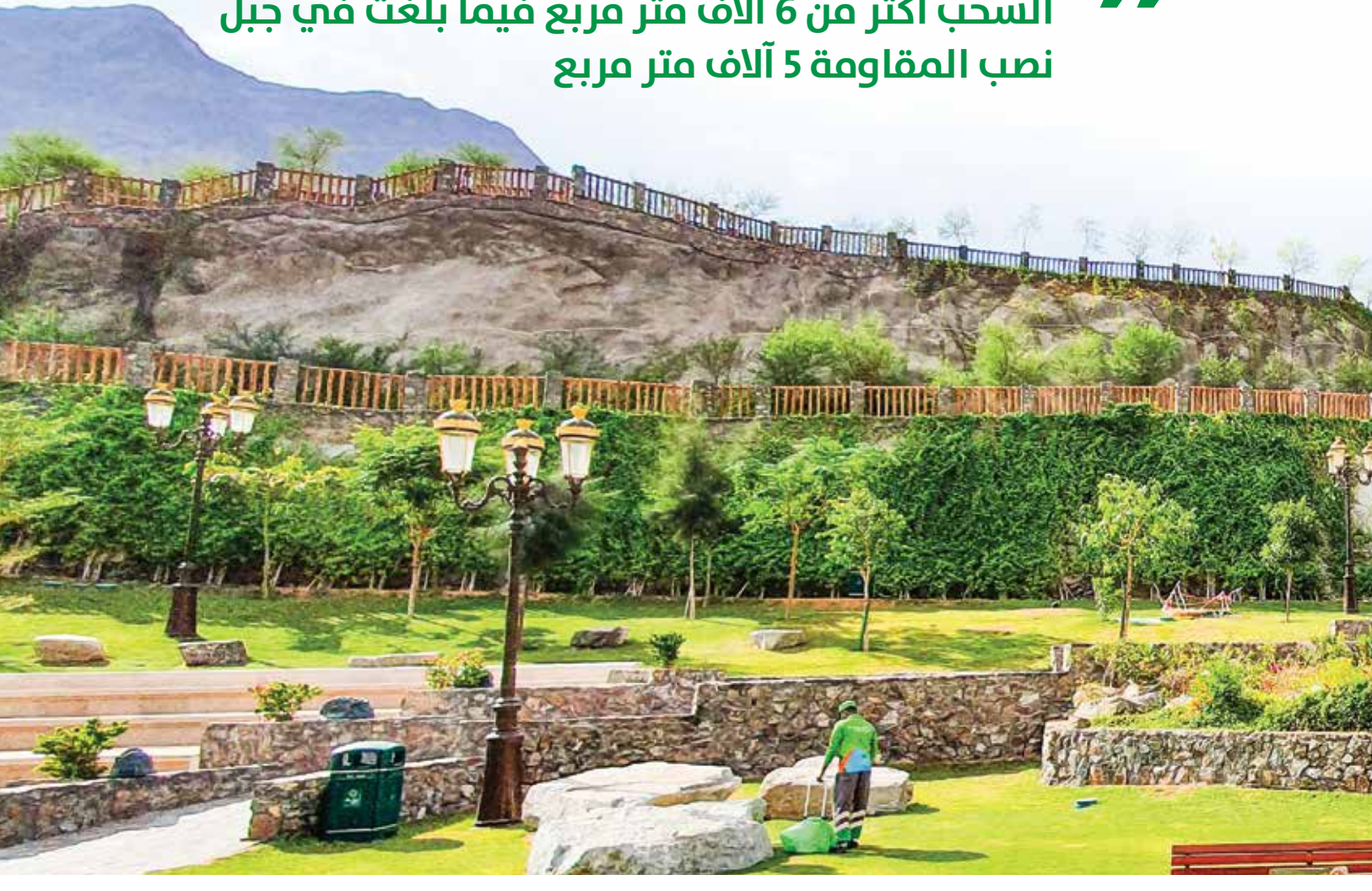

خلال فريق عمل كبير ومتكامل يضم أكثر من 300 عامل، و40 موظفاً، وتخطط البلدية من خلال هذا الفريق لمواصلة جهودها في تعزيز المساحات الخضراء وتطوير البيئة الطبيعية للمدينة، ومن المتوقع أن تركز المشروعات المستقبلية على زراعة مزيد من النباتات المحلية المثمرة، وتوسيع نطاق التشجير ليشمل مناطق جديدة تبعاً للتوسع العمراني، بالإضافة إلى مواصلة العمل في تطوير المسطحات الخضراء، وزيادة رقعتها في الحدائق العامة لضمان استدامتها، كما ستواصل البلدية تنفيذ حملات التوعية الهادفة إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على المساحات الخضراء، والمشاركة في جهود الحفاظ على البيئة، حيث سيساهم هذا النهج التشاركي في تعزيز الوعي البيئي، وترسيخ فكرة أهمية الأشجار والمساحات الخضراء في حياة الإنسان بوصفها مصدراً للجمال والراحة النفسية.

مشتل البلدية

في عام 2021 أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة، مشروع مشتل بلدية خورفكان الجديد، الذي يقع في منطقة الحراي، على مساحة تبلغ 13 ألف متراً مربعاً، بهدف دعم وتنفيذ الخطط الحكومية الرامية لزيادة الرقعة الخضراء، وتعزيز قطاع الزراعة، فضلاً عن تلبية الطلب المتنامي على النباتات والأشجار، ويتضمن المشتل بيتين من الألياف الزجاجية مساحة كل منها 1200 متر مربع، ومظلات للزراعة على مساحة 500 متر مربع، ومبنى آخر مخصصاً للزراعة أيضاً، ومخازن، ومبنىً إدارياً، 4 خزانات مياه سعة كل منها 4 آلاف جالون، إلى جانب المرافق الخدمية، ويمثل المشتل عنصراً حيوياً وأساسياً لدعم جهود التشجير، وتحقيق الاستدامة البيئية في المدينة، ويعتبر مصدراً لإنتاج مختلف الشتلات والنباتات المستخدمة في مشروعات التشجير الواسعة، وهو يعمل بطاقة إنتاجية عالية، حيث يوفر مجموعة متنوعة من الأشجار والشجيرات والزهور الموسمية التي يتم غرسها في الحدائق العامة، والمسطحات الخضراء، والمناطق الجبلية، والميادين والشوارع الرئيسة في خورفكان.

ويشرف على إدارة المشتل فريق متخصص في الزراعة والبستنة والتشجير، ما يعزز من جودة وكفاءة الإنتاج الزراعي، وقد أسهم حتى الآن في زراعة نحو حوالي 3 مليون شجرة وزهرة، وهو يضم حوالي 60 نوعاً، وحوالي 116 ألف شجرة وزهرة، منها 65 ألف زهرة «زينيا» و30 ألف شتلة من نبات «ماري جولد»، ويُعتبر المصدر الأساسي لإنتاج أشجار معينة مثل السدر والتين واللبان العربي والجهنمية، والتي وصل عدد شتلاتها إلى عشرات الآلاف، كما يلعب المشتل دوراً رئيسياً في رعاية الأشجار والنباتات المزروعة، ومتابعة كل مراحل نموها، مما يساهم في توفير الأشجار الكبيرة الناضجة لتحل محل الأشجار القديمة، ما يعزز جمال واستدامة المساحات الخضراء في المدينة، وفي عمله لا يقتصر المشتل على تلبية احتياجات المدينة فحسب، بل يسهم أيضاً في تعزيز جهود برامج التشجير الوطني المستدامة، وذلك عبر إنتاج الأشجار والنباتات التي تلائم البيئة المحلية ومناخ المنطقة، مما ينعكس إيجابياً على نجاح مشروعات التشجير وتوسيع الرقعة الخضراء.

من أجل بيئة طبيعية

قيل «الأرض لطيفة للغاية، لدرجة أن مجرد دغدغتها بفأس تجعلها تضحك بالحصاد» وجاء في الحديث «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ»، فعلاقة الإنسان مع الشجرة هي علاقة أبدية، قائمة على الحب، فلا شيء يريح النفس، ويبعث الفرح في القلب مثل الخضرة اليانعة، التي تحول الأرض الجرداء إلى واحة غناء.

خورفكان اليوم تجسد هذا المعنى، بترجمة توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتعزيز خطط التشجير، وتوسيع الرقعة الخضراء داخل المدينة، في طرقاتها وحدائقها والجبال المطلة عليها، وشرعت بلديتها في عمليات التشجير، بمئات الآلاف من الأشجار والزهور بمختلف أنواعها، بما يحقق التوازن البيئي، ويخلق مناظر جمالية تناسب طبيعة المدينة، وتثري جمالها.

الاهتمام بالتشجير في خورفكان ليس مجرد خطوة تجميلية فحسب، بل هو جزء من استراتيجية بيئية تهدف إلى تحسين نوعية الحياة، والمساهمة في التنمية المستدامة من خلال زراعة ملايين الأشجار والنباتات والزهور المتنوعة؛ التي توفر للسكان والزوار منتزهات طبيعية يحتاجونها دائماً.

جبال خورفكان، كان لها نصيب وافر من الاهتمام والتشجير، وبدأ البساط الأخضر يمتد شيئاً فشيئاً ليشمل نحو ستة عشر جبلاً في المدينة وحولها، من بينها جبل استراحة السحب، وسارية العلم، وجبل وادي شيْ عند بحيرة سد الرفيصة، وغيرها كثير، لتزهو هذه الجبال بمختلف أنواع الأشجار والزهور، ولا يزال العمل جارياً، وتُسَخَّر له كل الإمكانيات لإنجاحه وديمومته، فخدمة الشجرة لا تتوقف عند زراعتها، بل تحتاج إلى ري وتسميد وتقليم ورش للآفات، وطواقم متخصصة، حتى تخرج لنا هذه الأشجار بالأشكال الجمالية التي نشاهدها في الشوارع والحدائق تحت إشراف طواقم البلدية والعاملين فيها، واستغلال القمم الجبلية في خورفكان وتشجيرها وتحويلها إلى محميات طبيعية أو بيئية سينعكس على الخارطة السياحية، بحيث تصبح بيئة طبيعية جاذبة للباحثين عن الهدوء والسكينة في أحضان الطبيعة.

ولا يخفى، أن الحدائق العامة، هي ملاذ للعائلات الباحثة عن الراحة وتخفيف ضغوط الحياة، ما يسهم في تغيير نمط الحياة الصحية، ويقوي العلاقات الاجتماعية، ويشجع المبادرات المجتمعية، خاصة حين يصبح التشجير نشاطًا مجتمعياً تشترك فيه الأسر والمدارس والجامعات، وتشجع عليه الدوائر الحكومية والبلديات، فهذه الأنشطة، تغرس روح المسؤولية تجاه البيئة لدى الأجيال، والإحساس بقيمة الحياة في بيئة خالية من التلوث.

استمرارية هذه المبادرات وديمومتها لا تقتصر على الجوانب البيئية والاجتماعية فحسب، بل تمتد أيضًا إلى الجوانب الاقتصادية؛ فهذه المبادرات تفتح المجال أمام فرص عمل جديدة في مجالات الزراعة المستدامة، وإدارة المناطق الخضراء، وتعزيز السياحة البيئية في خورفكان وغيرها من مدن الإمارة، وكلما زادت المسطحات الخضراء في خورفكان، زاد جمال المدينة، وزاد سحرها وجاذبيتها لسكانها ورواداها، ما يدعم اقتصادها المحلي، ويخلق فرصاً للاستثمار في قطاع السياحة، ويعزز مكانة المدينة كوجهة سياحية جاذبة، فالزراعة هي الحياة.

عصام عبيد

د. علي بن حنيفة: علمنا أهلنا ومعلمونا أن الصبر والمثابرة طريق للأهداف الكبيرة

كلباء - الشرقية

في مدينة كلباء حيث تلتقي الجبال الشامخة برمال الساحل الهادئ، نشأ ضيفنا في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، وهو شخصية تجمع بين عدة مجالات منها التربية والتأريخ والتراث والإعلام، وهو راوٍ للحكايات التي تُجسّد روح كلباء الأصيلة، ففي كل زاوية من زوايا ذاكرته تختبئ قصص لا تُنسى عن طلاب أقبلوا بنهم على العلم، وعن أيام مضت كانت فيها المدارس أبواباً مشرعة للمعرفة والأمل، وعن قصة المدينة وتطورها ومثابرة أبنائها للوصول إلى المراتب العليا والمساهمة في بناء الدولة، إنه الدكتور علي مبارك علي بن حنيفة، المولود في كلباء عام 1954.

التقينا به في هذا الحوار لنتعرف على رحلته، ونستلهم من تجاربه، ونستكشف معه كيف كان التعليم في كلباء وكيف أصبح، بعيني من عرف المدينة بكل زواياها وتفاصيلها.

> الظروف التي عشنا فيها في بدايات التعليم في كلباء كانت تفرض على الطالب أن يجمع بين الدراسة والمساهمة في أعمال المنزل

> مُربٍّ ومؤرخ للمكان وراوٍ للحكايات التي تُجسّد روح كلباء الأصيلة وتوثق بدايات التعليم فيها

كيف كانت بداياتك مع المدرسة؟

- أولاً أريد أن أشير هنا إلى أن الظروف التي عشنا فيها في بدايات التعليم النظامي في كلباء، أي في مطلع ستينيات القرن الماضي، كانت تفرض على الطالب أن يجمع بين الدراسة والمساهمة في أعمال المنزل، فأنا مثلا حين كنتُ طالباً في المدرسة كنتُ أستيقظ عند السادسة صباحاً، وأمتطي حمارا وأقطع مسافة ليست بالقصيرة لجلب الماء من بئر وادي وسام، وفي بعض الأحيان أجد البئر جافاً وأتحول إلى بئر الشيخة نورة، ثم أعود إلى المنزل عند السابعة صباحاً، وبعدها أذهب لتناول وجبة الإفطار في دكان والدي، ومن هناك أتوجه إلى المدرسة، وكان اليوم الدراسي ينتهي عند الثانية والنصف ظهراً، فأعود إلى المنزل، وأتغدى وآخذ قسطاً من الراحة، ثم أذهب للمزرعة لجلب العشب والعلف للغنم، ثم أخرج لألعب كرة القدم مع أصدقائي حتى الغروب، ثم أعود إلى المنزل، وبعد صلاة المغرب أراجع دروسي وأُنجز واجباتي على ضوء الفنر، وبعد صلاة العشاء أخلُد للنوم مباشرةً.

لقد بدأ التعليم النظامي بمدينة كلباء عندما أنشئت مدرسة سيف اليعربي، وكنتُ ضمن أول دفعة التحقت بها في العام الدراسي 1960-1961، وكانت المدرسة تتكون من فصلين فقط «أ» و«ب»، وتضم 85 طالباً، بينهم 8 طالبات، وكان يعمل فيها 4 معلمين يقيمون في سكن داخلي مخصص لهم، وأول التحديات التي واجهت المدرسة هي أن أغلب الآباء وأولياء الأمور منعوا أبناءهم من الالتحاق بها، وذلك لأنهم كانوا يريدون أن يستبْقوهم معهم لمساعدتهم في العمل سواء في صيد السمك، أو الزراعة

وفلاحة الأرض، أو المساعدة في تدبير شؤون المنزل مثل جلب الماء، كما كنتُ أفعل أنا صباح كل يوم، وكان والدي مبارك بن حنيفة هو المسؤول عن المتابعة والتأكد من التزام الآباء بإلحاق كل أطفالهم الذين بلغوا سن التعليم بالمدرسة، أما التحدي الثاني في ذلك الوقت فقد تمثل في انعدام الكهرباء وخطوط المياه، وقد تعلمنا في ظروف صعبة، وفي عام 1970 دخلت الكهرباء والماء إلى المدرسة.

كيف كانت أجواء المدرسة وعلاقة الطالب بالمدرسين؟

- في حرم المدرسة كان المُعلّم يعامل طلابه وكأنهم أبناؤه، أما الطلاب فكانوا يوقرون المُعلّم ويحترمونه، وكان أولياء الأمور على تواصل مستمر مع المعلمين وإدارة المدرسة خصوصاً في الأمور التربوية، حيث كان هناك تفاهم كبير بين ولي الأمر والمُعلّم فيما يتعلق بتقييم وتقويم سلوك الأبناء، ووضعهم على المسار الصحيح تربوياً وأكاديمياً، ورغم أن الوسائل التعليمية آنذاك كانت تقليدية وبسيطة، إلا أن معظم الطلاب كانوا نجباء ومجتهدين في التحصيل العلمي، ونجد عددا كبيرا منهم يتقلد اليوم مناصب رفيعة ويشغل وظائف مرموقة في شتى المجالات، بعد أن أكملوا دراساتهم العليا في شتى المجالات داخل وخارج الدولة، وهناك من اكتفى بتعلم القراءة والكتابة فقط، ولم يواصل تعليمه، ولكنه نجح في الحياة، وكما ذكرتُ آنفاً فقد بدأ التعليم في مدينة كلباء بأبسط الإمكانيات، أما اليوم فقد تطور بشكل كبير، وواكب مشروعات التنمية التي غطت كل المجالات، حيث تم التوسع في تشييد المدارس، وأصبح للمدينة جامعة مرموقة تحمل اسمها، تتيح لأبنائنا استكمال تعليمهم الجامعي على مقربة من أسرهم وذويهم، دون الاضطرار إلى الذهاب بعيداً في سبيل طلب العلم والمعرفة.

كيف استطعت، في تلك الظروف أن تحصّل شهادات عليا؟

- لقد علمنا أهلنا ومعلمونا الأوائل أن نتحلى بالصبر والمثابرة في سبيل ما نسعى إليه من أهداف، وأن لا نيأس أو نتوقف، أن لا نفقد الأمل، وهكذا كنت دائما أعتد بتلك النصائح، وأحاول أن أتقدم إلى الأمام، لقد تابعت دراستي حتى حصلت على الثانوية، وأما مراحل الدراسة الجامعية والدراسات العليا فقد أنجزتها على فترات متقطعة في جامعة الإمارات وجامعات عربية أخرى، فبعد حصولي على الثانوية العامة في عام 1974 سافرتُ في أول بعثة دراسية إلى بغداد، وهناك حصلتُ على الشهادة الجامعية، وفي عام 1976 افتتحت جامعة الإمارات، فالتحقتُ بها وكنتُ ضمن أول دفعة تخرجتُ منها في يناير 1981، وفي نفس السنة عملتُ معيدا في كلية الآداب بجامعة الإمارات نفسها لمدة عام كامل، وفي فترة لاحقة درستُ في جامعة الأزهر بمصر لمدة سنتين، وحصلتُ على دبلوم عالٍ في الدراسات الإسلامية «المواريث وفقه السنة»، بعدها حصلتُ على الماجستير من جامعة القاهرة في تخصصيْ الجغرافيا والتربية وعلم النفس، أما الدكتوراه فحصلتُ عليها من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان، بتشجيع ودعم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد

> **بعد حصوله على الشهادة الجامعية من العراق عاد إلى كلباء ليعمل مُعلّماً في مدارسها ويشارك في بناء أجيال متتالية من الطلبة**

القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي شكوت له أن الجامعة التي كنت أدرس فيها في السودان قد أغلقت، فقال لي: «سافر إلى السودان ولو سباحةً للحصول على الدكتوراه، وكل تكاليف دراستك علينا»، وما زال صدى تلك الكلمات يتردد على مسمعي، فجزاه الله خيراً وأطال في عمره، وبالفعل سافرتُ إلى السودان، وأكملتُ دراستي حتى حصلتُ على الدكتوراه، ورسالتي لجيل اليوم: لا تتكاسلوا عن التعليم، ولا تتوقفوا عند مرحلة معينة ما دمتم قادرين على الوصول للتي فوقها، فبحور المعرفة واسعة، فأطلبوا العلم من المهد إلى اللحد.

- الآن لنعد إلى مسيرتك المهنية، كيف كانت؟

- لقد أحببتُ التدريس وصار لي مهنة، وطيلة مسيرتي المهنية لم أنظر إليه كوظيفة فهو في معناه البعيد أعمق وأسمى، ويحمل في طياته الكثير من الرسائل والمضامين والقيم النبيلة، وقد بدأت مسيرتي معه مباشرة بعد أن عدت من بغداد حاملا الشهادة الجامعية، وكانت أمامي فرص عمل في مجالات عديدة، ولكنني اخترتُ التدريس دون غيره، وقضيتُ 40 عاماً من العمل في هذا المجال، وتدرجتُ في عملي وصولاً إلى الدرجات الوظيفية العليا، والبداية كانت عند تعييني مُعلّم فصل في المرحلة الابتدائية، وكنتُ أدرّس جميع المواد من الصف الرابع وحتى الصف السادس، وكانت لديّ 30 حصة في الأسبوع، ووقتها كنتُ أعمل من الساعة السابعة والنصف صباحاً، وحتى الواحدة ظهراً في المدرسة، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساءً، كنت أداوم في إحدى الشركات الإلكترونية بقسم الحسابات فيها، وعند الساعة السادسة مساءً أذهب بالدراجة النارية إلى منطقة مربح؛ حيث يوجد مركز المثنى بن الحارثة لتعليم الكبار ومحو الأمية، ثم أعود عند التاسعة مساءً، وعملتُ في تلك الفترة لعام واحد في مجال التعليم، بعدها قطعتُ العمل والتحقتُ بجامعة الإمارات كما ذكرتُ آنفاً، وبعد تخرجي من جامعة الإمارات عُدتُ إلى وزارة التربية والتعليم، وعينت مشرفا إداريا في مدرسة سيف اليعربي، ثم أصبحتُ وكيلاً للمدرسة، وفي عام 1983 أصبحتُ مديراً لمدرسة كلباء الابتدائية.

وبالتوازي مع عملي في المدرسة كنتُ أعمل في مركز سيف اليعربي بكلباء لمحو الأمية، حيث كنتُ أُدرّس كبار السن الذين تتراوح أعمارهم من 60 إلى 80 عاماً، وكان هدفهم الأول أن يتعلموا الكتابة والقراءة حتى يستطيعوا قراءة القرآن الكريم وكتابة أسمائهم، وأذكر ممن درستهم «موسى الهورة، وحسن المطروشي، والوالد سهيل باروت، وإبراهيم علي جعفر، والمرحوم محمد سرحان، وعبدالله بن سويدان، ويوسف بن سويدان، وسالم سعيد الدرمكي» من منطقة الطريف، وكان رجلاً مجتهداً يأتي على ظهر دابته ليحضر الدروس، ثم يعود أدراجه إلى منطقة الطريف، وكان المسير طويلاً جداً.

وفي عام 1986 انتقلتُ من مدرسة كلباء الابتدائية إلى مدرسة المحطة، وبقيتُ فيها حتى تفرغي لدراسة الدكتوراه، ثم عدت إليها عام 1993 بعد حصولي على الدكتوراه، ثم انتقلتُ بعدها

> مارس كافة المهام في مجال التأطير التربوي وتدرج في عمله وصولاً إلى درجات وظيفية عليا

> بعد حصوله على درجة الماجستير تم تعيينه معيداً بالجامعة ثم واصل العمل حتى نال درجة الدكتوراه وأصبح أستاذاً جامعياً

إلى مدرسة قصي بن عدي، ثم مدرسة أبي أيوب الأنصاري التي كانت تضم 1000 طالب، و70 معلما، وفي عام 2000 نقلتني وزارة التربية والتعليم من مدير مدرسة إلى مدير مركز تدريب وتأهيل العاملين بالفجيرة، وبعد 40 عاماً من العمل في التربية والتعليم تقاعدتُ، وأنا أعتز بهذه المسيرة التربوية الطويلة، وبعد مرور كل تلك السنوات يمكنني القول إنه لا يكاد يخلو أي بيت في كلباء من طالب كنتُ قد درسته في مرحلة من المراحل، ومن أهم المشروعات والمبادرات المدرسية المجتمعية التي قمنا بها في ذلك الوقت؛ بناء مسجد أبي حنيفة في مدرسة قصي بن عدي، وتم ذلك بدعم من الخيرين وميسوري الحال في المنطقة وأولياء الأمور، وكان كل منهم يتبرع بقدر استطاعته، بينما كان على كل طالب في المدرسة دفع مبلغ وقدره خمسة دراهم.

لك نشاطات مجتمعية أخرى كثيرة، حدثنا عنها؟

- لدي عدة أنشطة اجتماعية، فأنا لم أحصر نشاطي في العمل الوظيفي فقط، فقد حرصتُ على خدمة وطني ومجتمعي من مواقع عديدة، ففي عام 2004 التحقتُ بالمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، وكنتُ رئيس لجنة الشؤون الإسلامية والأوقاف والبلديات وشؤون الأمن والشرطة والمرافق العامة بالمجلس، وعضواً في لجنة التربية والتعليم والثقافة، وبقيتُ في المجلس لـ4 سنوات، وأعتز بتلك التجربة، وتلك الفترة التي قضيتها فيه، وقبل كل ذلك، في عام 1983 كنتُ قد شاركتُ في تأسيس جمعية المعلمين، وكنتُ رئيس فرعها في مدينة كلباء، وإلى جانب ذلك لديّ عضويات في جمعيات عديدة؛ منها جمعية اللغة العربية، وجمعية الرواد بدولة الإمارات، كما كنتُ عضواً فعّالاً في مجلس الآباء والمعلمين في مدينة كلباء، وترأستُ فيه اللجنة التربوية لأكثر من 15 عاماً، كما تطوعتُ في مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية، ولديّ تجربة أخرى في العمل الإعلامي حيث عملتُ معد ومذيع برامج في تلفزيون الشارقة بتكليف من صاحب السمو حاكم الشارقة، وفي عام 1995 سجلتُ برنامجا من 22 حلقة حمل عنوان «من التراث»، وعلى المستوى الخارجي فأنا عضو اتحاد الأكاديميين العرب بالأردن، ودكتور حر بجامعة إربد في الأردن، كما أن لديّ تعاونا مع جامعة الكويت، وبعد أن تقاعدتُ قبل حوالي 7 سنوات افتتحتُ مكتباً استشاريا تربويا أُقدم فيه الاستشارات التربوية مجاناً، كما عملتُ مأذوناً شرعياً من باب التطوع.

كيف تنظر إلى التعليم بين الأمس واليوم؟

- في السابق كان التعليم وسيلة للحصول على المعرفة والثقافة الدينية واكتساب المهارات الحياتية الأساسية، أما التعليم الحديث في عالم اليوم فهو يُركز بشكلٍ كبير على إعداد الطلاب، وتزويدهم بالمهارات التي تؤهلهم للانخراط في سوق العمل، والحصول على وظيفة في شتى المجالات والتخصصات، مع التركيز على مفاهيم محددة مثل الابتكار والريادة والتميز، وفي تقديري سيتم مستقبلاً توجيه التعليم وبشكل أكبر نحو تطوير المهارات المستقبلية مثل التفكير النقدي، وحل المشكلات، والإبداع، وريادة الأعمال، كما أتوقع إدخال برامج ومواد تعليمية جديدة ذات صلة بالبرمجة والذكاء الاصطناعي، ورسالتي لأبنائي المعلمين من جيل اليوم هي أن يواكبوا التطور التكنولوجي في العملية التعليمية، وأن يكونوا شغوفين بعملهم حتى يبدعوا فيه، وينجحوا في توصيل المعلومة للطلاب وتحبيب العلم إليهم.

الابتكار رافعة للتنمية

شكلت مبادرات الابتكار والإبداع في مدن خورفكان ودبا الحصن وكلباء حجر الزاوية في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في هذه المدن؛ التي تلعب دوراً محورياً في بناء مستقبل واعد لدولة الإمارات.

وقد شهدت المدن الثلاث والتي تتميز بتاريخها العريق وثقافتها الغنية في السنوات الأخيرة، تحولات كبيرة في مختلف المجالات، مدفوعةً برؤية الإمارات الطموحة نحو المستقبل، ولعبت مبادرات الابتكار والإبداع دوراً حيوياً في دفع عجلة التنمية الشاملة في هذه المدن، مما ساهم في تعزيز مكانتها كوجهات سياحية واقتصادية جاذبة. وقد دعمت الحكومة العديد من المبادرات في هذا المجال مثل توفير حاضنات الأعمال، وتنظيم مسابقات الابتكار، وتقديم الدعم المالي للمشاريع المبتكرة، كما ساهمت الشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص في توفير بيئة محفزة للابتكار، وتقديم الدعم المالي واللوجستي للمشاريع المبتكرة، بالإضافة إلى برامج التدريب والتطوير؛ حيث يقدم العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة برامج تدريبية مكثفة في مجال الابتكار والإبداع، مما يساهم في رفع كفاءات الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة.

وعلى صعيد المشاريع الإبداعية والابتكارية في القطاع السياحي فقد تم تطوير منتجات سياحية مبتكرة؛ مثل تطوير مسارات سياحية جديدة تعتمد على التكنولوجيا، وإنشاء متاحف تفاعلية، وتنظيم فعاليات ثقافية فريدة، والاستفادة من التراث الثقافي في تطوير منتجات سياحية مستوحاة من التراث الثقافي المحلي، مثل الحرف اليدوية والفنون الشعبية، وفيما يتعلق بالمبادرات في القطاع البيئي، تتصدر ذلك مشاريع الطاقة المتجددة بتشجيع استخدام الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح لتوليد الكهرباء، وتطوير حلول مبتكرة لإدارة النفايات وتحويلها إلى طاقة، بالإضافة إلى تنفيذ مشاريع لحماية الشعاب المرجانية، والمحافظة على التنوع البيولوجي البحري.

وفيما يخص المبادرات في القطاع التكنولوجي يمكن الإشارة إلى تطوير التطبيقات الذكية؛ مثل تطوير تطبيقات الهواتف الذكية لتخدم احتياجات السكان والسياح، وتطبيقات الدفع الإلكتروني والإرشاد السياحي، وإنشاء مراكز الابتكار التكنولوجي بتوفير مساحات عمل مشتركة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.

وفيما يخص مبادرات القطاع الثقافي في المدن الثلاث، فتتمثل في تنظيم الفعاليات الثقافية: مثل المهرجانات الفنية والموسيقية، وعروض المسرح، والورش الفنية.

ولعل أبرز الأمثلة والنماذج لهذه المبادرات الابتكارية، مبادرة «دبا الحصن تبدع وتبتكر» والتي تهدف لترسيخ ثقافة الابتكار والإبداع في المجتمع، ومبادرة حاضنات الأعمال في المدن الثلاث التي تقدم الدعم للشركات الناشئة والمبتكرة، بالإضافة إلى مسابقات الابتكار التي يجري تنظيمها باستمرار، والتي تشجع على تقديم أفكار مبتكرة في مختلف المجالات.

من اللافت والجيد في مبادرات الابتكار أنها متنوعة وشاملة لجميع المجالات الكفيلة بتطوير حياة المجتمع، وتوفير وسائل تكنولوجية وبرمجيات تريحه وتخفف عنه التكلفة، وتوفر له حاجته بأسرع وقت وأقل جهد، وتقوم على التعاون بين مختلف الجهات الحكومية والخاصة.

خالد عوض

حاكم الشارقة يزور والي منطقة وادي الحلو

زار صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خميس بن سعيد المزروعي والي منطقة وادي الحلو. واطمأن سموه خلال زيارته مجلس خميس بن سعيد المزروعي على حالته الصحية راجياً له دوام الصحة والعافية والطمأنينة والسعادة.

وتبادل صاحب السمو حاكم الشارقة الأحاديث الودية مع والي منطقة وادي الحلو وأبنائه، مستمعاً خلال اللقاء إلى أبرز احتياجات الأهالي في المنطقة، والتي تعزز من الازدهار الذي شهدته والاستقرار بين الأهالي؛ مما يدعم المحافظة على الروابط الأسرية والاجتماعية.

وأعرب خميس بن سعيد المزروعي والي منطقة وادي الحلو عن امتنانه لصاحب السمو حاكم الشارقة بزيارته الكريمة، ومتابعته المستمرة لأحوال أهالي وادي الحلو مثمناً الدعم الكبير الذي يقدمه سموه لرفد المنطقة بالخدمات والمرافق والبنى التحتية.

حاكم الشارقة يصدر مرسوماً بإنشاء مجلس الطاقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الطاقة في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُنشأ بموجب هذا المرسوم مجلس أعلى للطاقة في الإمارة يسمى: «مجلس الطاقة»، يتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة لإجراء التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه وممارسة اختصاصاته، ويكون له الاستقلال المالي والإداري. ويكون المقر الرئيسي للمجلس في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من الحاكم أن يُنشئ فروعاً أو مكاتب له في باقي مدن ومناطق الإمارة.

وبحسب المرسوم يهدف المجلس للتخطيط الاستراتيجي لمستقبل الطاقة والمياه في الإمارة، ودعم النمو الاقتصادي للإمارة من خلال تنوع مصادر الطاقة، وتوفيرها بكفاءة عالية وبطرق مستدامة، وترشيد استهلاك الطاقة واستدامة البيئة، وضمان تأمين إمداد الطاقة على مستوى الإمارة، وتنظيم حقوق وواجبات مقدمي خدمات الطاقة وتعزيز التعاون بينهم، وتعزيز التعاون في المسائل المتعلقة بالطاقة بين الجهات المعنية.

ونص المرسوم على أن يشمل نطاق عمل المجلس بوجه عام مجالات استكشاف وإنتاج واستيراد وتصدير وتخزين ونقل وتوزيع الغاز الطبيعي، والغاز البترولي المسال، والخدمات المتعلقة بها، وإنتاج وتخزين ونقل المكثفات والنفط الخام والخدمات المتعلقة به، وتوليد واستيراد وتصدير ونقل وتوزيع الكهرباء والخدمات المتعلقة بها، وإنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة، أو التوليد المشترك والخدمات المتعلقة بها.

إضافة إلى مبادرات وبرامج إدارة الطلب للاستهلاك بشكل عام، والتبريد المركزي، وإنتاج واستيراد وتصدير وتخزين ونقل وتوزيع المياه للاستهلاك العام، وتخزين الغاز الطبيعي، وتخزين الكهرباء، والحلول المساندة كالزراعة مع الطاقة الشمسية، وخيارات دعم السياحة مع المشاريع المناسبة، ودعم الصناعة والتجارة المعتمدة على الطاقة. كما يشمل نطاق عمل المجلس جذب الاستثمارات إلى الإمارة عن طريق سهولة توفير الاحتياجات من الطاقة والمياه، ودعم أبحاث الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر وتخزين الطاقة ونظم إدارة الطلب على الكهرباء، والتنسيق مع الجامعات لطرح برامج دراسية في مجال الطاقة والمياه، وأية مجالات أخرى يقرها المجلس.

كما نص المرسوم على أن يكون للمجلس في سبيل تحقيق أهدافه؛ ممارسة اختصاصات اقتراح ومراجعة التشريعات والسياسات المتعلقة بمجال الطاقة، واعتماد التوصيات الكفيلة بتحديثها وتطويرها، بالتنسيق مع الجهات المختصة، ووضع الخطط الاستراتيجية الشاملة المتعلقة بمجال الطاقة بما ينسجم مع رؤية الإمارة. وكذلك تقديم المقترحات المتعلقة بتمويل مشاريع الطاقة في الإمارة، ورفع تقارير سنوية إلى الحاكم عن وضع الطاقة في الإمارة، وجمع كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالطاقة من مقدمي خدمات الطاقة، وإقرار المعايير والرسوم المتعلقة بخدمات الطاقة في الإمارة، ومراجعة العقود الدولية لمقدمي خدمات الطاقة، وتمثيل الإمارة في مجال الطاقة، والموافقة على إبرام العقود والاتفاقيات والشراكات المتعلقة بمجال الطاقة، وأي مهام أو اختصاصات أخرى يُكلف بها المجلس من الحاكم أو المجلس التنفيذي.

ووفقاً للمرسوم يصدر بتشكيل المجلس ومدة عضويته مرسوم أميري، ويتولى إدارة المجلس رئيس يعاونه عدد من الأعضاء يصدر بتسميتهم مرسوم أميري، ويكون للمجلس السلطات والصلاحيات الإدارية اللازمة لإدارة شؤون المجلس، واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافه، وله بوجه خاص: اعتماد السياسات العامة والخطط الاستراتيجية اللازمة لتحقيق أهداف المجلس، والإشراف على سير العمل في المجلس وفق التشريعات والأنظمة النافذة، وإصدار القرارات الإدارية ومتابعة تنفيذها، وتشكيل اللجان الدائمة والمؤقتة وفرق العمل التابعة للمجلس، وتحديد اختصاصاتها ونظام عملها، وإقرار مشروع الموازنة العامة والحساب الختامي للمجلس ورفعها إلى الحاكم لاعتمادها، وأي مهام أخرى يكلّف بها من الحاكم أو المجلس التنفيذي.

ويكون للمجلس أمانة عامة يرأسها أمين عام يتم تعيينه بمرسوم أميري، يكون مسؤولاً عن أداء مهامه أمام الرئيس، وتستهدف الأمانة العامة تنظيم وتنسيق مهام المجلس؛ بما يكفل تحقيق أهدافه، ومتابعة ما يصدر عنه من قرارات وتوصيات حتى تمام تنفيذها.

كما نظم المرسوم اختصاصات الأمين العام للمجلس لتكون كما يلي: تقديم المقترحات التطويرية لتحسين أداء العمل في المجلس للرئيس، لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها، وتنفيذ القرارات والتوصيات والخطط الاستراتيجية المعتمدة من المجلس، ورفع التقارير الدورية حولها للرئيس، والإشراف العام على إدارات المجلس وأنشطته ولجانه وأجهزته وسير العمل فيه ورفع التقارير بشأنها إلى الرئيس، والإشراف على قاعدة البيانات الخاصة بالمجلس، والقيام بمهام مقرر المجلس وتنظيم وحفظ وفهرسة الوثائق ومحاضر اجتماعاته، وإعداد تقارير دورية وختامية عن سير العمل في إدارات المجلس وأدائها وعرضهما على الرئيس لاتخاذ اللازم بشأنهما، وإدارة نظام تقييم أداء موظفي المجلس وعرضها على الرئيس لاعتمادها، وإعداد الموازنة العامة والحساب الختامي للمجلس وعرضها على الرئيس، وتمثيل الهيئة في التوقيع على العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات التي يُبرمها المجلس، وتمثيل المجلس أمام القضاء وفي علاقاته مع الجهات الحكومية والآخرين، وأية اختصاصات أخرى يكلف بها من الرئيس.

وتضمن المرسوم البنود القانونية المعنية بالموارد المالية، والتقرير السنوي، والهيكل التنظيمي، والإعفاء من الرسوم، والقرارات الداخلية، والنفاذ والنشر.

مرسوم بتشكيل مجلس الطاقة برئاسة ولي عهد الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس الطاقة في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُشكّل مجلس الطاقة برئاسة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، وعضوية كل من: سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، رئيس دائرة النفط، والشيخ محمد بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب رئيس دائرة النفط، وسعيد سلطان بالجبو السويدي، رئيس هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، ووليد إبراهيم الصايغ، مدير عام دائرة المالية المركزية وتكون مدة العضوية في المجلس أربع سنوات، يجوز تمديدها لمدة أو مدد مماثلة، تبدأ من أول اجتماع له، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تعيين مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم.

مرسوم بتشكيل مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية.

ونص المرسوم على أن يُشكّل مجلس أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية برئاسة سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، وعضوية كل من: اللواء عبدالله مبارك بن عامر، قائد عام شرطة الشارقة - نائباً للرئيس، والعميد عبدالله إبراهيم الشيخ نصّار، مدير عام الموارد والخدمات المساندة في القيادة العامة لشرطة الشارقة، والعميد غانم خميس الهولي، نائب قائد عام الحرس الأميري، وسالم عبيد الحصان الشامسي، عضواً، وسلطان علي بن بطي المهيري، عضواً، وسلطان محمد عبيد الهاجري، عضواً.

كما نص المرسوم على أن تكون مدة العضوية في المجلس ثلاث سنوات تبدأ من أول اجتماع له، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس جديد، ويكون للمجلس أمين سر يصدر بتعيينه قرار من رئيس المجلس.

75 مليون درهم لسداد مديونية 158 شخصاً

اعتمدت لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة مبلغ 75 مليوناً و261 ألف درهم، لسداد مديونية 158 حالة من الحالات المعروضة عليها.

وأكد راشد أحمد بن الشيخ رئيس الديوان الأميري، رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن اللجنة اعتمدت ضمن الدفعة «27» مبلغ 75 مليوناً و261 ألف درهم، لسداد مديونية 158 حالة من فئة المحكومين على ذمة قضايا مالية، وفئة المتوفين المعسرين.

وأوضح راشد أحمد بن الشيخ، أن إجمالي المبالغ التي تمت معالجتها منذ الدفعة الأولى حتى الدفعة السابعة والعشرين، بلغ ملياراً و203 ملايين و637 ألفاً و153 درهماً، وبلغ مجموع المستفيدين 2501 مستفيداً.

مرسوم بإنشاء دائرة القضاء في إمارة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء دائرة القضاء في إمارة الشارقة.

وبحسب المرسوم الأميري تُنشأ بموجب هذا المرسوم دائرة في إمارة الشارقة تُسمى «دائرة القضاء»، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها ومباشرة اختصاصاتها ويكون لها الاستقلال المالي والإداري، وتتبع مجلس القضاء في إمارة الشارقة، وتختص بتنظيم ومتابعة عمل المحاكم بمختلف أنواعها ودرجاتها والخدمات القضائية في الإمارة بما يكفل تحقيق العدالة واستقلال القضاء.

ونص المرسوم الأميري على أن يصدر قانون بتنظيم السلطة القضائية ودائرة القضاء في إمارة الشارقة، وفقاً للإجراءات التشريعية المتبعة في الإمارة.

وحدد المرسوم الأميري الأحكام الانتقالية كما يلي: يُنقل إلى دائرة القضاء أعضاء السلطة القضائية، وأعوان القضاة والكادر الإداري والفني ممن هم على الملاك الاتحادي التابع لوزارة العدل الذين يتم تحديدهم من قبل مجلس القضاء، بناءً على عرض رئيس الدائرة وذلك بمراعاة قرار مجلس الوزراء رقم «46» لسنة 2019م. كما ينقل إلى دائرة القضاء كافة أصولها وعقودها وحقوقها والتزاماتها وحساباتها وأنظمتها الفنية والتقنية، وكافة أعمالها ومهامها ووثائقها وممتلكاتها الموجودة في وزارة العدل. وتُشرف على عملية الانتقال لجنة مشتركة بين حكومة إمارة الشارقة والمجلس الأعلى للقضاء الاتحادي، وترفع اللجنة تقاريرها وتوصياتها إلى الجهات العليا المختصة، ويستمر العمل في المنظومة القضائية في إمارة الشارقة وفقاً للأنظمة المتبعة في وزارة العدل خلال الفترة الانتقالية لحين صدور قانون تنظيم السلطة القضائية في إمارة الشارقة، والانتهاء من عملية النقل.

قرارات تكليف بمهام قضائية في الإمارة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عدداً من القرارات الإدارية للتكليف بمهام مسؤولية السلطة القضائية في إمارة الشارقة. ونصت القرارات الإدارية على تكليف القاضي الدكتور محمد عبيد الكعبي بمهام رئيس دائرة القضاء في إمارة الشارقة، وتكليف القاضي أحمد عبدالله الملا بمهام رئيس محكمة النقض في إمارة الشارقة، وتكليف القاضي الدكتور عمر عبيد الغول بمهام رئيس المحاكم الابتدائية في إمارة الشارقة، وتكليف القاضي عبدالرحمن سلطان بن طليعة بمهام رئيس المحاكم الاستئنافية في إمارة الشارقة.

كما نصت القرارات الإدارية على تكليف القاضية الدكتورة سلامة راشد سالم تميم الكتبي بمهام رئيس دائرة التفتيش القضائي في إمارة الشارقة، وتكليف المستشار أنور أمين الهرمودي بمهام النائب العام، ورئيس سلطة النيابة العامة في إمارة الشارقة، وتكليف الشيخ فيصل بن علي بن عبدالله المعلا بمهام أمين عام مجلس القضاء في إمارة الشارقة.

مرسوم أميري بشأن إنشاء النيابة العامة بالشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء النيابة العامة في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن تُنشأ بموجب هذا المرسوم سلطة قضائية في إمارة الشارقة تُسمى: «النيابة العامة»، تتولى سلطة التحقيق والاتهام لدى المحاكم المختصة في الإمارة، وأي صلاحيات أخرى تكلف بها من مجلس القضاء، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية والأهلية القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها، ومباشرة اختصاصاتها، ويكون لها الاستقلال المالي والإداري، وتتبع مجلس القضاء.

ووفقًا للمرسوم تُشكل سلطة النيابة العامة من نائب عام يعاونه عدد من المحامين العامين ورؤساء النيابة العامة ووكلائها ومساعديها، ويصدر بتعيينهم مراسيم أميرية أو قرارات من مجلس القضاء، حسب مقتضى الحال، ويصدر قانون بتنظيم سلطة النيابة العامة في إمارة الشارقة وفقاً للإجراءات التشريعية المتبعة في الإمارة.

وحدد المرسوم الأحكام الانتقالية كما يلي: يُنقل إلى النيابة العامة المحامون العامون ورؤساء النيابة العامة ووكلائها ومساعدوها والكادر الإداري والفني؛ ممن هم على الملاك الاتحادي التابع لوزارة العدل، الذين يتم تحديدهم من قبل مجلس القضاء بناءً على عرض النائب العام، وذلك بمراعاة قرار مجلس الوزراء رقم «46» لسنة 2019م، كما يُنقل إلى النيابة العامة كافة أصولها وعقودها وحقوقها والتزاماتها وحساباتها وأنظمتها الفنية والتقنية، وكافة أعمالها ومهامها ووثائقها وممتلكاتها الموجودة في وزارة العدل، وتُشرف على عملية الانتقال لجنة مشتركة بين حكومة إمارة الشارقة، والمجلس الأعلى للقضاء الاتحادي، وترفع اللجنة تقاريرها وتوصياتها إلى الجهات العليا المختصة.

ويستمر العمل في المنظومة القضائية في إمارة الشارقة وفقاً للأنظمة المتبعة في وزارة العدل خلال الفترة الانتقالية لحين صدور قانون تنظيم سلطة النيابة العامة في إمارة الشارقة، والانتهاء من عملية النقل.

مناقشة قانون الضريبة المحلية لشركات الموارد الطبيعية

ناقش المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة مشروع قانون الضريبة المحلية للشركات الاستخراجية وغير الاستخراجية للموارد الطبيعية في إمارة الشارقة، الذي ينظم الالتزامات ويحدد الآلية المحاسبية في احتساب مبلغ الربح الخاضع للضريبة المحلية، إضافة إلى متابعة الأداء المالي في قطاع الطاقة، بهدف تعزيز الاستراتيجية المالية، ودعم الشركات والمؤسسات العاملة في هذا القطاع وتعزيز نموها، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على الناتج المحلي للإمارة.

جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، عقد في مكتب سمو الحاكم.

واطلع المجلس على تقرير نتائج أداء مجالس الضواحي في إمارة الشارقة، كما تناول دور المجالس في تقوية أواصر الترابط الاجتماعي وتعزيز الثقافة المجتمعية العامة، إضافة إلى الخطط التطويرية الهادفة إلى تعزيز الخدمات التي يستفيد منها المواطنون في مختلف مدن ومناطق الإمارة، وأكد المجلس دعمه لجهود رؤساء وأعضاء مجالس الضواحي لتحقيق أهدافها.

كما اطلع المجلس على موضوعات متعددة ضمن جدول أعماله تعنى بمتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية والتشريعات القانونية التي تدعم القطاع المالي؛ بما يسهم في تعزيز مكانة الإمارة اقتصادياً، واستمرار نموها في مختلف القطاعات الحيوية

كما ناقش المجلس التنفيذي في اجتماع سابق تطوير البنية التشريعية للمنظومة الحكومية، والدوائر والهيئات في الإمارة؛ لتراعي كافة الجوانب التشريعية والإدارية والمالية والاجتماعية، وتواكب التحديثات المستمرة وتنشئ الهيئات النظامية، كما اطلع على مشروعات مجموعة من القوانين ووجه بإحالتها للمجلس الاستشاري لإمارة الشارقة.

وشملت مشروعات القوانين؛ مشروع قانون بشأن تعديل القانون رقم «2» لسنة 2021م بشأن الموارد البشرية للعسكريين في إمارة الشارقة، ومشروع قانون بشأن إعادة تنظيم قوة الشرطة والأمن في إمارة الشارقة، ومشروع قانون بشأن معاشات التقاعد، ومكافآت نهاية الخدمة للعسكريين في الهيئات النظامية في إمارة الشارقة.

وأصدر المجلس قراراً يقضي بتعيين راشد علي إبراهيم محمد آل علي مديراً تنفيذياً لهيئة الشارقة لتقنيات الاتصال، وذلك اعتباراً من تاريخ صدور القرار.

«محميات الشارقة» تفوز بجائزة «أفضل الممارسات التعدينية»

فازت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة، بجائزة الفجيرة لأفضل الممارسات التعدينية المستدامة 2024، التي تنظمها مؤسسة الفجيرة للموارد الطبيعية، وذلك بالمركز الأول عن فئة أفضل مؤسسة محلية في دعم التراث الجيولوجي، خلال الحفل الختامي للجائزة، ضمن فعاليات ملتقى الفجيرة التاسع للتعدين.

وأعربت هنا سيف السويدي رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة، عن اعتزازها بهذا الإنجاز النوعي الجديد الذي يضاف إلى رصيد الهيئة الحافل بالنجاحات المتميزة في مجال حماية البيئة والمحافظة على التنوع الحيوي والحياة الفطرية، من خلال إطلاق حزم من المشاريع والمبادرات البيئية المختلفة، بما ينسجم مع توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وذكرت رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في الشارقة، أن الهيئة أطلقت مجموعة من الخطط والسياسات الداعمة للتراث الجيولوجي، فضلاً عن جهود الحفاظ على العينات والحفائر الجيولوجية على يد فرق متخصصة من الباحثين والجيولوجيين القائمين على تصنيف العينات علمياً في متحف الشارقة للتاريخ الطبيعي والنباتي، بالإضافة إلى مجموعة من الأحافير والعينات الصخرية ذات القيمة العلمية العالية التي تضمها حديقة بحيص الجيولوجية، كما أن الهيئة تولي عناية خاصة لتطبيق المعايير الدولية المتعلقة بالحفاظ على التراث الجيولوجي.

1.3 مليار درهم تداولات عقارات المنطقتين الشرقية والوسطى

وصل حجم التداول النقدي في المنطقتين الوسطى والشرقية بإمارة الشارقة إلى 1.3 مليار درهم، خلال الـ 9 أشهر الأولى من العام الجاري 2024، بنسبة نمو وصلت إلى 57.6 % مقارنة بالعام الماضي، وبلغ إجمالي المعاملات العقارية بفروع الدائرة 22,059 معاملة، كما بلغ إجمالي المساحة المتداولة في معاملات البيع37 مليون قدم مربع خلال ذات الفترة، وذلك حسب ما كشف تقرير حركة التصرفات العقارية الذي أصدرته دائرة التسجيل العقاري في الشارقة.

وأكد عمر المنصوري، مدير إدارة الفروع بدائرة التسجيل العقاري بالشارقة: «أن القطاع العقاري في المنطقتين الوسطى والشرقية حقق مستويات قياسية جديدة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الجاري، ويعود الفضل في ذلك إلى اهتمام حكومة الشارقة المستمر بتطوير البنية التحتية والتشريعية وتقديم كافة أشكال الدعم للمستثمرين، والذي أسهم بشكل كبير في تعزيز قطاع العقارات بجميع مدن ومناطق الإمارة».

وأضاف المنصوري: «إن إطلاق العديد من المشاريع العقارية والسياحية في المنطقتين؛ مثل مشاريع الطرق والفنادق والمنتجعات، إلى جانب البنية التحتية المتطورة، جعلهما نقطة جذب للمستثمرين من داخل الدولة وخارجها، مما أدى إلى نمو السوق العقاري بشكل واضح».

وشكل حجم التداول في الأفرع الأربعة 4.7 % من إجمالي حجم التداول في الإمارة، حيث بلغ إجمالي حجم التداول النقدي في المنطقة الوسطى 810.3 مليون درهم، بنسبة 2.9 %، بينما بلغ 262.4 مليون درهم في مدينة خورفكان، بنسبة 0.9 %، و234.6 مليون درهم في مدينة كلباء بنسبة 0.8 %، و15.5مليون درهم في مدينة دبا الحصن، بنسبة 0.1 % من إجمالي حجم التداول الكلي للفروع.

ووصل عدد معاملات البيع في المنطقة الوسطى خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري إلى 577 معاملة، جرت في 41 منطقة مختلفة، بقيمة إجمالية بلغت 464.9 مليون درهم، واستحوذت المدينة القاسمية على الجزء الأكبر منها بواقع 346 معاملة، بنسبة وصلت إلى 60 % من مجمل معاملات البيع، تلتها منطقة المعاشي بـ24 معاملة، ثم منطقة «مغصة صناعية» بـ23 معاملة. ووصل عدد المعاملات في مدينة خورفكان 194 معاملة في 23 منطقة بالمدينة بقيمة وصلت إلى 114.6 مليون درهم، وتمت 37 معاملة منها في منطقة «حي الحراي الصناعية» بنسبة 19.1 % من مجمل معاملات البيع في المدينة، تلتها منطقة «حي حياوة 4» بـ25 معاملة، ثم منطقة «حي البردي 4» بـ 24 معاملة فيما بلغ عدد المعاملات في مدينة كلباء 118 معاملة جرت في 33 منطقة، بقيمة إجمالية بلغت 78.9 مليون درهم، 25 معاملة منها سجلت في «الطريف 5» بنسبة 21.2 % من مجمل معاملات البيع في المدينة، تلتها منطقة تجارية سور كلباء بـ15 معاملة، ثم منطقتا صناعية كلباء، بـ13معاملة.

بينما توزعت معاملات البيع في مدينة دبا الحصن على 3 مناطق؛ تمت من خلال 16 معاملة بقيمة 12.3 مليون درهم، وجرى 68.8 % منها في منطقة حي الشمالي بواقع 11 معاملة.

دورة لـ«رواد» حول دراسة الجدوى وتطوير المشاريع في كلباء

نظمت مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «روّاد» دورة تدريبية حول دراسة الجدوى وتطوير المشاريع، في مقر نادي سيدات الشارقة فرع كلباء، بحضور نحو 20 مشاركاً ومشاركة، وسلطت الضوء على التحديات في سوق العمل، وسبل تنمية المشاريع وتطويرها، وصولاً لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تعزيز صافي الربح، وتعزيز مهارات ومعارف المنتسبين بمقومات احتراف إدارة المشاريع. وتضمنت هذه الدورة عدة محاور حول دراسة الجدوى، وأهميتها في تأسيس المشاريع، وطرق جمع البيانات وتحليلها، وإعداد خطط تطوير المشاريع بما يتناسب مع المتغيرات وتطور السوق.

بلدية دبا الحصن تنال شهادة «إدارة استمرارية الأعمال»

كرّمت هيئة الوقاية والسلامة في الشارقة، بحضور الشيخ خالد بن صقر القاسمي، رئيس الهيئة، بلدية دبا الحصن، لنجاحها في الحصول على شهادة المعيار الوطني لنظام إدارة استمرارية الأعمال التي تصدرها الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، بعد استيفاء كافة المعايير اللازمة لاجتياز مراحل التقييم والمراجعة، وكافة المتطلبات الأساسية لاعتماد النظام.

وتسلم درع التكريم طالب عبدالله اليحيائي، مدير البلدية، بحضور الفريق المختص والمساهم في استيفاء كافة المعايير اللازمة لنجاح البلدية في الحصول على هذه الشهادة.

واجتازت البلدية كافة مراحل عمليات التقييم واستوفت تطبيق جميع معايير النظام، حيث نجحت في إعداد استراتيجية متكاملة لإدارة استمرارية الأعمال لمواجهة أي تحديات أو أزمات تعطل سير العمل، وتعيق مقدرة الدائرة على استمرارية عملياتها، وتوفير خدماتها وذلك وفقاً لأفضل الممارسات.

وأعرب اليحيائي عن شكره للهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث وهيئة الوقاية والسلامة، معتبراً أن هذا التكريم يعد نجاحا وإنجازاً جديداً يضاف إلى إنجازات البلدية، ونتاجاً لجهود حثيثة للوصول إلى الأهداف والنتائج المرجوة، ترجمةً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد

القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تحث على بذل أقصى الجهود لخدمة أبناء الإمارة.

وأشار اليحيائي إلى الدور الكبير للفريق المحلي لإدارة الطوارئ والأزمات في إمارة الشارقة على ما يقدمه من جهود، وتنسيق مشترك للعمل على ضمان استمرار الأعمال والخدمات في حالات الطوارئ بما يساهم في توفير بيئة متميزة، تتوفر بها أعلى معايير الصحة والسلامة.

اكتمال 40 % من الأعمال الإنشائية في منتجع «لوكس الجبل»

كشفت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»، بالتعاون مع «لوكس كوليكتف» للضيافة عن اكتمال 40 % من الأعمال الإنشائية لمنتجع لوكس الجبل في مدينة خورفكان، و25 % من الأعمال الإنشائية لمنتجع لوكس البردي في المنطقة الوسطى الذيد، بتكلفة إجمالية للمنتجعيْن تبلغ قيمتها 320 مليون درهم إماراتي، ومن المتوقع اكتمال الأعمال الإنشائية للمنتجعين في الربع الأخير من عام 2025.

ويقع منتجع لوكس الجبل على الشاطئ بين خورفكان واللؤلؤية، ويقدم 45 وحدة فندقية فاخرة، موزعة بين وحدات بغرفة نوم واحدة وأخرى بغرفتي نوم.

ويتميز المنتجع بتصميم معماري مبتكر يمزج بين التراث والطبيعة، ويوفر مجموعة واسعة من المرافق والخدمات، وأنشطة ترفيهية متنوعة. وبفضل استخدامه لمواد مستدامة مثل الخشب الفنلندي المعتمد من برنامج المصادقة على اعتماد الغابات «PEFC»، يقدم المنتجع تجربة فريدة تجمع بين الفخامة والاستدامة البيئية

كما يمتد المنتجع على مساحة 260 ألف متر مربع، ويوفر للضيوف فرصة الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية والتفاعل مع الطبيعة والثقافة المحلية، ما يجعله وجهة مثالية لعشاق المغامرة والطبيعة.

وقال أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لهيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق»: «يمثل كل من منتجعي لوكس الجبل، ولوكس البردي إضافة نوعية لمحفظة مشاريع الضيافة التابعة لـ «شروق»؛ والتي تضم 9 مشاريع متنوعة، تشمل فنادق وتقدم تجارب أصيلة واستثنائية للسياح والزوار من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها»، وأضاف القصير: «تسهم إضافة هذين المنتجعين في تعزيز مكانة الشارقة وجهة سياحية عالمية رائدة ومستدامة، وذلك في ظل تنامي الوعي العالمي بأهمية حماية البيئة والموارد الطبيعية، حيث يبحث السياح عن وجهات تقدم لهم تجارب سفر أصيلة ومستدامة».

طالبات جامعة خورفكان يتعرفن على إجراءات حماية المستهلك

استقبلت دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة بفرعها في خورفكان عدداً من طالبات جامعة خورفكان؛ بهدف اكساب الطالبات الخبرات المهنية اللازمة في مجالات تخصصهن، وتعريفهن بأجواء العمل الاقتصادي في الدائرة.

وتعرفت الطالبات، خلال الزيارة على إجراءات حماية المستهلك والملكية الفكرية المتبعة في الدائرة، حيث تلقت خلالها الطالبات شرحاً مفصلاً حول الأنظمة واللوائح التي تضمن حقوق المستهلك وآليات تطبيقه، إلى جانب تزويدهن بالمهارات والمعرفة اللازمة ليكنَّ قادرات على المساهمة بفعالية في تطوير المجتمع وخدمة أفراده، وبما يطور إمكانياتهن ومهارتهن وتمكينهن من أداء رسالتهن المستقبلية في بناء الوطن.

وأكد خلفان الحريثي مدير إدارة الفروع بدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة أن الدائرة استقبلت بحفاوة مجموعة من طالبات جامعة خورفكان، في خطوة تهدف إلى تعزيز التعاون الأكاديمي والميداني بين المؤسسات التعليمية والدائرة.

ومن جانبهن، أعربت الطالبات عن امتنانهن لهذه الفرصة القيمة، مؤكدات أنهن سيبذلن قصارى جهدهن للاستفادة القصوى من هذه الزيارة، وتطبيق ما تعلمنه في جامعاتهن على أرض الواقع، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع.

وفي ختام الزيارة، تجول وفد طالبات جامعة خورفكان في أرجاء الفرع، حيث اطلعن على مرافقه وتقنياته، وأحدث التجارب والممارسات والخدمات المقدمة.

محاضرة حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي

نظمت دائرة الأشغال العامة - فرع دبا الحصن، بالتعاون مع إدارة مستشفى دبا، محاضرة توعوية للموظفات بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي وأساليب الوقاية من هذا المرض، وتضمنت المحاضرة، التي شهدت حضوراً لافتاً من موظفات الدائرة، معلومات شاملة حول سرطان الثدي وأسباب الإصابة به وطرق الوقاية منه، بالإضافة إلى استعراض الخطوات الأساسية للكشف المبكر.

وقدمت المحاضِرة، نصائح عملية حول كيفية تعزيز الصحة العامة، وتقليل عوامل الخطر التي قد تزيد من احتمالات الإصابة بالمرض.

وأكدت دائرة الأشغال العامة، أهمية تعزيز الوعي الصحي داخل بيئة العمل، وأشارت إلى أن نشر المعلومات الطبية، وتثقيف الموظفات بأهمية الوقاية والكشف المبكر، يمكن أن يسهم في تحسين جودة الحياة، والحد من معدلات الإصابة بسرطان الثدي

وأعربت الموظفات المشاركات في المحاضرة، عن تقديرهن لهذه المبادرة التي ساهمت في زيادة معرفتهن حول المرض، وأهمية الفحوصات الدورية.

معرض لـ «وفر» في أكاديمية الشارقة للنقل البحري

نظمت دائرة الموارد البشرية بالشارقة، ممثلة في برنامج «وفر» للخصومات، معرضاً في أكاديمية الشارقة للنقل البحري بخورفكان، بهدف التعريف بالمزايا الجديدة والعروض الحصرية المخصصة لحاملي البطاقة، بمشاركة عدد من الشركات المدرجة في البرنامج، والتعريف بالنسخة الرقمية الجديدة لتطبيق برنامج «وفر»، الذي يقدم مجموعة واسعة من البرامج والامتيازات التي تسهل على المستخدمين الوصول إلى البطاقة وكافة خدماتها.

وقدمت الشركات، خلال الفعالية، مجموعة من الخدمات والخصومات الفريدة لحاملي بطاقة «وفر»، موضحة كيفية الاستفادة من العروض المخصصة والأسعار التنافسية.

وقال ماجد حمد المري مدير دائرة الموارد البشرية بالشارقة، إن هذه المشاركة تشكل جزءاً أساسياً من التزام الدائرة في دعم جهود الإمارة بتعزيز رفاهية موظفي الحكومة والمستفيدين من بطاقة «وفر»، ليجسد بدوره البرنامج ترجمة واقعية بتقديم أفضل الخدمات والمزايا والخصومات الحصرية للمستفيدين عبر مجالاته المتنوعة، وثمن الدور الداعم لأكاديمية الشارقة للنقل البحري بخورفكان، في دعم جهود البرنامج، وتعزيز تكامل الأدوار بين مؤسسات الإمارة لتحقيق تطلعات القيادة الرشيدة.

بدورها، أوضحت جواهر سيف العود مديرة مكتب الفعاليات والأنشطة، ومديرة برنامج «وفر»، أن تنظيم فعاليات ومعارض «وفر» المختلفة على مستوى الإمارة، يعتبر خطوة مهمة لتسليط الضوء على كل ما تقدمه البطاقة للمستفيدين، مما يسهم في تحسين تجربتهم ويساعدهم على إدارة وتنظيم التزاماتهم المالية بشكل أفضل.

«موارد الشارقة» تدرب الباحثين عن عمل على المخاطر السيبرانية

كجزء من مبادرة الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل التي انطلقت في مطلع أغسطس الماضي، نفذت دائرة الموارد البشرية بالشارقة، بالتعاون مع دائرة الشارقة الرقمية، برنامج «الأمن السيبراني» في مدينة الشارقة، ومنطقة مليحة، ومدينة خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن، لدعم نظم العمل الرقمية وزيادة الوعي الأمني في مجال الحماية الإلكترونية. ويهدف البرنامج إلى تزويد الكوادر الوطنية بالوعي والمعرفة اللازمة للتعامل الاحترافي مع قضايا الحماية الإلكترونية والأمن السيبراني في العصر الرقمي الحالي. وركز البرنامج على تدريب الباحثين عن عمل من مختلف التخصصات العلمية، وتثقيفهم حول أنواع المخاطر السيبرانية التي قد تواجههم أثناء استخدام الأجهزة والأنظمة والبرمجيات ووسائل التواصل اليومية، كما يساعدهم البرنامج على تحديد هذه المخاطر وتقييم آثارها على أعمالهم، ويعرفهم بطرق الحماية من التهديدات المحتملة، بالإضافة إلى ذلك، يوفر لهم الأدوات والاستراتيجيات والمعارف اللازمة لتطوير قدراتهم في التعامل مع هذه المخاطر، سواء من خلال منعها أو تقليل آثارها.

ويتناول البرنامج أيضاً تعريف البرمجيات الضارة وإدارة المخاطر الأمنية من خلال الممارسة العملية، ويستعرض أمثلة واقعية من مختلف المنظمات والقطاعات. كما يناقش كيفية تعزيز وعي الأفراد لحماية أنفسهم من المخاطر المحتملة.

معرض الشرقية للعمل التطوعي يستقطب 14 مؤسسة محلية

ضمن سلسلة معارض الشارقة التطوعية التي تنظمها جائزة الشارقة للعمل التطوعي، استضافت جامعة خورفكان، خلال الفترة من 18 إلى 19 نوفمبر الماضي، معرض الشرقية للعمل التطوعي، والذي استقطب 14 مؤسسة حكومية وأهلية وفرق تطوعية، وهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

وأكد الدكتور جاسم الحمادي، أمين عام جائزة الشارقة للعمل التطوعي، أن المعرض يسعى إلى نشر ثقافة العمل التطوعي، وتسهيل الانضمام إلى المبادرات المختلفة، كما يُعزز التعاون بين الجهات الطارحة للفرص التطوعية، مما يساهم في استقطاب الجمهور وتوعيتهم بالفرص المتاحة.

وأضاف الحمادي أن المعرض يتزامن مع الدورة الـ 22 من جائزة الشارقة للعمل التطوعي، التي تستمر حتى 31 ديسمبر الجاري، داعياً الأفراد والمؤسسات إلى المبادرة بالتسجيل والمشاركة في الفئات الـ 11 المتنوعة للجائزة.

بدورها؛ عبّرت شيخة علي النقبي، نائبة مدير الجامعة للشؤون المالية والإدارية، عن اعتزازها الكبير باستضافة جامعة خورفكان لهذا المعرض المهم، مؤكدةً أن التعاون مع جائزة الشارقة للعمل التطوعي يأتي في إطار رؤية الجامعة لتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية بين الطلبة وأفراد المجتمع كافة.

وأشارت النقبي إلى أن مثل هذه الفعاليات تُعد فرصة قيمة للطلبة لاكتساب الخبرات العملية في مجال العمل التطوعي وتنمية حس العطاء والانتماء لديهم، كما أنها تسهم في تعزيز الروابط بين المؤسسات التعليمية والمجتمع، مما يعكس التزام الجامعة بدورها كمؤسسة تعليمية رائدة في المنطقة.

كما أفادت فاطمة موسى البلوشي المديرة التنفيذية للجائزة، أن المعرض التطوعي يأتي ضمن سلسلة معارض الشارقة للعمل التطوعي التي تنظمها الجائزة على مستوى مدن الإمارة في مدينة الشارقة والمنطقة الوسطى والشرقية، بهدف التعريف بالفرص والأعمال والبرامج التطوعية على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة المؤسسات الحكومية والأهلية والفرق التطوعية في الدولة.

رفع العلم على قالب مرجاني في أعماق مياه خورفكان

قام فريق الغوص التابع لنادي الشارقة الدولي للرياضات البحرية، بمبادرة وطنية بيئية فريدة من نوعها تمثلت برفع علم دولة الإمارات العربية المتحدة، على قالب مرجاني ثلاثي الأبعاد، في أعماق مياه مدينة خورفكان، احتفالاً بمناسبة يوم العلم وترسيخاً لأهمية البيئة البحرية والحفاظ عليها.

وقال أحمد الحوسني، مدير عام النادي، إن الإمارات من الدول الرائدة في تعزيز الهوية الوطنية، ويوم العلم هو مناسبة خاصة للاحتفال برمز الوحدة والاعتزاز؛ ورفع العلم في أعماق البحر يعكس قوة الإرادة الإماراتية وحرصها على إبراز قيم الفخر والانتماء.

وأشار الحوسني بأن هذه المبادرات تعكس روح الانتماء والفخر الوطني لدى فريق النادي، إلى جانب المحافظة على البيئة البحرية والتنوع البيولوجي؛ موضحاً بأنه تم تصميم القالب ليكون صديقاً للبيئة، ويسهم في تشجيع نمو المرجان الطبيعي في المنطقة؛ منوهاً بأن هذا الحدث يعكس فخر النادي واعتزازه بالعلم الإماراتي، وحرصه على تكريم المناسبة الوطنية بطريقة إبداعية تبرز جمال البيئة البحرية وثرائها الطبيعي في خورفكان، وتشجيع المبادرات المستدامة.

فعاليات واسعة بمناسبة يوم العلم في المنطقة الشرقية

بمناسبة يوم العلم، نظمت الدوائر الحكومية والعديد من المؤسسات والأندية الثقافية والرياضية في المنطقة الشرقية فعاليات محتفلة بهذه المناسبة الوطنية، حيث تم رفع علم الدولة مصحوباً بالسلام الوطني على سواري المرافق على اختلافها، كما استعرضت العديد من المؤسسات فعاليات اليوم الوطني الثالث والخمسين لدولة الإمارات العربية المتحدة، والتحضيرات والاستعدادات اللازمة لهذا الحدث الوطني البارز.

كما نظمت البلديات فعاليات عديدة، ومن ضمن ذلك تنظيم بلدية خورفكان فعالية للأطفال في حديقة الزبارة العامة، وسط أجواء يسودها المرح، قدمت فيها مجموعة من الورش الفنية، والعديد من المسابقات التي تخللها توزيع الجوائز والهدايا على الحضور

كما وزعت بلدية كلباء قرابة 7 آلاف علم في مختلف مناطق المدينة وبكافة المؤسسات الحكومية، ضمن حملة ميدانية دشّنتها البلدية ضمن فعاليات يوم العلم، وشملت هذه الفعاليات منطقة وادي الحلو.

كما نظم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي احتفالاً بيوم العلم الإماراتي، في أجواء مفعمة بالروح الوطنية والاعتزاز بالوطن، وتضمنت الفعالية رفع علم الدولة وسط عزف النشيد الوطني.

اجتماعية الشارقة تقدم هدايا تذكارية

وأقامت دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة، ممثلة بإدارة المساعدات الاجتماعية، فعالية خاصة بمناسبة يوم العلم، تجسيداً لقيم الولاء والانتماء للوطن، وشملت زيارات ميدانية للأسر المستفيدة من المساعدات الاجتماعية، حيث قام فريق العمل بزيارة بعض الأسر في منازلهم، وتقديم الهدايا التذكارية لهم.

وتهدف هذه الفعالية إلى تعزيز مفهوم التلاحم المجتمعي، وتقوية أواصر التواصل بين دائرة الخدمات الاجتماعية والمستفيدين من خدماتها، وذلك من خلال تفعيل المشاركات الوطنية التي تبرز الهوية الإماراتية، وتعزز روح الولاء الى دولتنا العزيزة.

فعاليات تعرف بالثقافة الكورية في نادي سيدات خورفكان

نظّم نادي سيدات خورفكان فعاليات المهرجان الكوري؛ وذلك بقاعة رواق للمناسبات بمقر النادي، بحضور عدد من كوادر الهيئة الإدارية لأندية سيدات الشارقة، وحشد من المنتسبات للنادي من السيدات والفتيات والأطفال.

وتضمن المهرجان فعاليات ثقافية وترفيهية عدة، وعدداً من الورش الفنية للأطفال والفتيات والسيدات، مع استعراض للباس التقليدي، والفلكلور الكوري، كما ضم معرضاً مصغراً للأكلات الشعبية، ومنتجات ومستحضرات التجميل والعناية بالبشرة، بمشاركة مطعم مراسي، ومركز جوري للجمال.

جولة اليوم العربي للدراجة في خورفكان

شهدت خورفكان منافسات جولة اليوم العربي للدراجة «30 أكتوبر من كل عام »، ضمن احتفالات الاتحاد العربي للدراجات بهذه المناسبة بمشاركة 300 رياضي من محبي رياضة الدراجات الهوائية. انطلقت الفعالية من شلال خورفكان لمسافة قرابة 10 كلم بحضور الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس الإتحاد العربي للدراجات والمستشار الدكتور عمر بن حنيفة عضو مجلس الشارقة الرياضي والدكتور ياسر عمر الدوخي مدير إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية الأمين العام لاتحاد الإمارات للدراجات والدكتور أشرف إمام رئيس الإتحاد السوداني للدراجات وأحمد حسن النقبي عضو مجلس إدارة نادي خورفكان الرياضي الثقافي وسالم الشحي المدير المالي بالاتحاد العربي والمستشار إسماعيل الحوسني أمين عام الاتحاد العربي للدراجات.

وأعرب الشيخ فيصل بن حميد القاسمي عن سعادته بالإقبال الكبير والمشاركة الواسعة التي شهدتها الفعالية.

4 آلاف مشارك في الدورة الرابعة لـ «شاطئية كلباء»

توج الشيخ سعيد بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة خورفكان والشيخ هيثم بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، أبطال دورة كلباء للألعاب الشاطئية الرابعة، التي انطلقت يوم 8 نوفمبر الماضي بمشاركة أكثر من 4000 مشارك ومشاركة في 23 لعبة رياضية، في الجماعية والفردية والبحرية ورياضات الدفاع عن النفس، والإلكترونية واللياقة البدنية، والألعاب المصاحبة، حيث تم ختام الدورة بالمباراة النهائية لكرة القدم، والتي انتهت بتتويج فريق الحميدي على حساب فريق كلباء، ليحقق اللقب للمرة الأولى.

وشهد اليوم الأخير للدورة ختام منافسات عدد من الألعاب، حيث نجح نادي الحميدي في الحصول على لقب الدورة للمرة الأولى في تاريخه، وحصد الميداليات الذهبية بالفوز على نادي كلباء، وفي كرة السلة فاز بالمركز الأول نادي خورفكان، وشهدت منافسة الملاكمة تتويج نادي الفجيرة للفنون القتالية، وتم تكريم 41 لاعباً ولاعبة حصلوا على الميداليات الملونة، وفي الكرة الطائرة توج فريق تورنادو بالمركز الأول، وفي الجوجيستو، كما تم تكريم 18 بطلا في فئة الشباب، و20 في فئة الكبار، وتم تكريم الفائزين في العديد من فئات البطولات، كتحدي السباحة والكاياك والتجديف الإلكتروني، والثلاثي الحديث والترايثلون والسباحة، والمصارعة التي تم فيها تتويج 12 لاعباً في مختلف الفئات والأوزان بالميداليات الملونة.

وأكد عبد الملك جاني، رئيس اللجنة المنظمة للدورة أن ما تحقق هو حصيلة تعاون مثمر بين كل المشاركين في تنظيم الدورة من هيئات ومؤسسات من داخل مدينة كلباء وخارجها، بالإضافة إلى الاتحادات والأندية واللاعبين واللاعبات الذين أثروا المنافسات.

خورفكان تستضيف بطولة كأس الإمارات لاختراق الضاحية

استضافت مدينة خورفكان فعاليات بطولة كأس الإمارات لاختراق الضاحية، التي نظمها اتحاد الإمارات لألعاب القوى بمشاركة 274 لاعباً ولاعبة. وتنافس المشاركون في جميع المراحل العمرية للأشبال بنين وبنات تحت 16 سنة لمسافة 2 كلم، والناشئين والناشئات تحت 18 سنة لمسافة 4 كلم، والشباب والشابات تحت 20 سنة لمسافة 6 كلم، والعموم رجال وسيدات، لمسافة 10 كلم.

وحصد نادي الشارقة الرياضي للمرأة صدارة فئة الناشئات عبر اللاعبة أسميتا جانيش، وحقق نادي النصر لقب فئة الشباب، وكذلك فئة الفرق في منافسات الأشبال بنات، برصيد 10 نقاط، كما فاز بصدارة الفردي في الفئة نفسها عبر اللاعبة جورية أحمد، وحقق أيضاً لقب الشابات في الفردي عبر اللاعبة مهيرة محمد سيف الكتبي. وأحرز نادي حتا لقب بطولة الرجال برصيد 16 نقطة، وتصدر أيضاً فئة الفردي عبر اللاعب فيسا تاديس، بينما فاز نادي الشارقة الرياضي للمرأة بفئة فردي السيدات عبر اللاعبة كلثوم موسى، كما حصد الصدارة في فئة الفرق.

«رالي مسار 71».. يعرِّف بـأجمل وجهات الإمارة السياحية

ينظم نادي الشارقة للسيارات القديمة في الثاني من ديسمبر الجاري، الدورة الثانية من «رالي مسار 71»، والذي سيأخذ المشاركين في رحلة استثنائية ضمن 6 محطات بدءاً من متحف الشارقة للسيارات القديمة، الذي ينطلق السائقون منه نحو «نزل البداير» ثم «سفاري الشارقة»، بعدها يتوجهون إلى محطة «نزل الرفراف» في مدينة كلباء، وصولاً إلى مسرح خورفكان ثم مدينة دبا الحصن، وهي المحطة السادسة والأخيرة في المسار، والتي يعودون منها إلى نادي الشارقة للسيارات القديمة، في لوحة ثقافية واحتفالية تعرّف الجمهور على مدن ومناطق الشارقة، وتسلّط الضوء على أجمل وجهاتها السياحية الجاذبة للسياح من جميع أنحاء العالم.

ويمثل «رالي مسار 71»، الذي تنطلق دورته الثانية بالشراكة مع معهد الشارقة للسياقة «راعياً رسمياً للحدث»، والإمارات للمزادات «شريكاً لوجستياً»، احتفاءً بالهوية الوطنية الإماراتية، وفرصة لتعزيز روح الانتماء بين المشاركين في أجواء تجمع بين الشغف بالسيارات، والاعتزاز بالوطن.

وتهدف الفعالية إلى تقديم تجربة ترفيهية وثقافية وسياحية غنية، حيث يمر الرالي عبر مساحات إمارة الشارقة المتنوعة بين الصحاري والسواحل والجبال؛ لتكون شاهدة على جمال الطبيعة والتنوع، بما يسهم أيضاً في دعم السياحة، وإبراز الشارقة كوجهة جذابة تستقطب الزوار من داخل الإمارات وخارجها.

وأفاد الدكتور محمد بن بطي الهاجري نائب رئيس مجلس إدارة النادي: «أنه بعد النجاح الكبير الذي حققته فعالية رالي مسار 71 في الدورة الأولى كفكرة مبتكرة تجمع بين الترويج السياحي والاحتفال باليوم الوطني، نعود هذا العام بجولة جديدة تحمل روحاً من الشغف بالسيارات القديمة والاعتزاز بالوطن».

المدبسة

لا يزال حديثنا متواصلاً حول النخلة وما يتعلق بها من صناعات ومنتجات ومشتقات، وهذه المرة سنتوقف عند «المدبسة» وهي مكان استخلاص الدبس من التمر. والدبس هو السائل السكري المستخرج من التمر.

وتبدأ العملية على المسطاح بعد تجفيف التمور واختيار أفضل أنواعها، وتجهيز «الخصافة»، وتعبئتها بالتمر، وهي ما نسميها عملية «توسير التمر باليراب»، و«الخصف» وعاء من خوص النخل، فإذا «وسر» أو عبأ بالتمر سمي «يرابا» جرابا. وبعد التعبئة «سداك» التمر أي ضغطه، يخاط الجراب بخيط قليل السماكة من الخيش أو من ورق النخل، بإبرة كبيرة تسمى «الدفرة»، ثم تؤخذ الجرُب إلى حجرة أو «بخار» محكمة الإغلاق ليس بها منفذ سوى الباب، لضمان درجات حرارة مرتفعة تعجل ذوبان التمر، وسيلان الدبس من الجرب، وتكون الجرب مرصوصة، بعضها فوق بعض، وتسمى هذه الغرفة «المدبسة»، وهي معدة بشكل يخدم عملية استخراج الدبس، ففي أرضيتها قنوات صغيرة ليسيل بها الدبس المتساقط من اليرب، تسمى «مسايل» أو أفلجة أو مزاريب، لتوصله إلى حفرة فيها جرة فخارية كبيرة يجتمع الدبس فيها، تسمى «الخرس» أو «المغبرة»، وأما الأداة التي يغرف بها الدبس فتسمى المغرفة؛ وكانت قديما تصنع من نصف قشرة جوز الهند الصلبة، وتثبت في عصا بطول أقل من الذراع قليلا، ثم استبدلت بالمغرفة المعدنية، وعادة ما يحفظ الدبس في الخرس أو المغبرة في المدبسة بعد تعطينها، ويؤخذ القدر الذي يراد استخدامه للبيت أو للبيع في «المرطبان»، وهو وعاء معدني له غطاء يغلق ويفتح بلفه يميناً للفتح وشمالاً للإغلاق، وبعضها غطاؤه مثبت بمفصلات بالمرطبان نفسه، وهذا الوعاء يستخدم أيضاً لحفظ السمن واللبن، ويظل الدبس صالحاً لما يزيد عن العام، وعادة ما يستهلك قبل حلول الحول عليه.

ويستخدم الدبس قديماً كسائل تحلية بديلا للسكر والعسل، وقديما كان الأهالي يصبونه على القريصات أو القرصان؛ وهي خبز غليظ دائري صغير يخبز بطحين سائل يصب في تاوه بها سمن أو زيت، وكذلك تحلى به اللقيمات أو لقمة القاضي بصبه عليها، كما يستلذون أكله مع البطاطا الحلوة «الفندال»، كما يطبخ به البعض الأرز بأكلة مشهورة قديما تسمى المحمر، ويكون عادة إدامه السمك وخاصة الزبيدي، كما نستخدم الدبس في إعداد العصيدة الخليجية بديلا للسكر، وغيرها من الأطباق المحلية.

أدوات حفظ الدبس: وظهرت الآن بعض الطرق الحديثة لاستخراج الدبس؛ مثل وضع التمر في وعاء كبير من الحديد الاستيل الذي لا يصدأ، وبه بالأسفل قاعدة بها ثقوب صغيرة كثيرة تسمح بنزول الدبس دون التمر، وأعلاه مكبس يلف ببرغي كبير يضغطه للأسفل ليضغط التمر، وبهذا الوعاء محبس أسفله لتفريغ الدبس المتجمع أسفل هذا الوعاء الحديدي، ثم يحفظ بأواني حفظ الدبس المذكورة.

وهناك من يطبخ التمر بالماء ثم يصفى هذا الخليط، ويسخنه على النار حتى يتبخر الماء ويبقى الدبس السائل، وهذه الطريقة لا تستعمل عندنا لا قديماً ولا حديثاً. وتعطي دبساً مائلاً للون الأسود عكس الدبس المستخرج بالضغط والحرارة، فيكون ذهبياً غامقاً، ويكون ألذ ولا يسود لونه إلا بعد مرور عام كامل عليه، ويسمى دبساً حائلاً من الحول وهو العام، وهناك أنواع من التمور دبسها مرغوب أكثر من غيرها، مثل دبس تمر الخلاص واللولو والخنيزي الحاتمي والشهل.

سليمان محمد بن جمعوه

سعيد الزعابي.. حياة عنوانها الصبر والمثابرة

كلباء - عبد الحكيم محمود

الوالد سعيد خدوم الزعابي «95 عاماً» هو من البحارة القدماء الذين عملوا في مجال قيادة السفن الشراعية في مدينة كلباء والمنطقة الشرقية، الأمر الذي أكسبه شهرة كبيرة بين الناس، وقد جاب في أسفاره العديد من البلدان الآسيوية والأفريقية، وعاش حياة عصامية عنوانها الصبر والجد، حيث تحمل المسؤولية باكراً، وانخرط مع والده في الصيد والزراعة قبل أن يتجاوز الثامنة من عمره، التقينا به في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن نشأته والحياة التي عاشها قديماً في منطقة خور كلباء وأسفاره المتعددة.

> وُلد في منطقة خور كلباء وقضى طفولته بين أزقتها وعلى شاطئها يلعب برفقة أصدقائه

> انخرط في سن مبكرة مع والده في الصيد والزراعة واستطاع بسرعة أن يصبح قائداً لسفينة «عاملة» يجوب بها البحار بين الخليج وأفريقيا والهند

طفولة بين البحر والزرع

على مسافة أمتار قليلة من شاطئ البحر في منطقة خور كلباء يقع منزل الوالد سعيد خدوم الزعابي، ولدى وصولنا إليه برفقة صديقه الشاعر سرور الزعابي، استقبلنا بحفاوة بالغة، وأخذ يحدثنا عن نشأته في كنف أسرته ومحطاته المهنية وأسفاره الكثيرة على متن السفن الشراعية، وقال: «ولدتُ في منطقة خور كلباء الساحلية، وبين أحضان شوارعها وأزقتها الدافئة قضيتُ أجمل أيام طفولتي برفقة أصدقائي ويحضرني منهم راشد الحساوي، حيث كنا نتجمع سوياً ونمارس ألعابنا التراثية الممتعة، وعقب الانتهاء من اللعب نتوجه إلى منازلنا وقلوبنا مليئة بالسعادة والفرح، وكنا قبل الانصراف نتواعد على أن نلتقي في اليوم التالي لممارسة اللعب، وفي الصباح الباكر كان كل واحد منا يتوجه برفقة والده إلى البحر لمساعدته في صيد الأسماك، فيحمل معه الشباك وأدوات الصيد الأخرى، وفي نهاية اليوم نعود إلى المنزل بصيدٍ وفير، لا سيما وأن خور كلباء كان غنياً بأصناف عديدة من الأسماك، وكنا كغيرنا من الصيادين نبيع جزءاً من صيدنا بالقرب من الشاطئ، والجزء الآخر يكون للأسرة، وفي طفولتي لم أتلق أي تعليم، فقد انخرطت مع والدي في أعمال البحر، وإلى جانب الصيد عملتُ مع الوالد في الزراعة، وكنا نزرع النخيل وعدداً كبيراً من الفواكه والخضروات مثل المانجو «الهامبا»، واللومي، والبصل، والفندال، والموز، واليح، والبطاطا، والليمون، وغيرها من المحاصيل التي اعتدنا على زراعتها خلال المواسم الزراعية لسد احتياجاتنا اليومية منها وتأمين معيشتنا، وقد عشنا قديماً حياة مليئة بالصعاب والتحديات، وصنعت منا رجالاً يعرفون معنى المسؤولية، وتميزت تلك الحياة بقوة روابطها الاجتماعية التي جمعت بين جميع الأهالي، وقد تعلمنا من آبائنا أنه لا مكان للكسل، وأنه علينا أن نعمل ونكدح دون ضجر أو ضيق، وهذا كان منهجنا منذ أن وعينا على هذه الدنيا، ولذلك حرصتُ وغيري من أبناء جيلي على غرس هذه الصفات النبيلة في نفوس أبنائنا ليكونوا رجالاً منذ الصغر، وقادرين على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم».

قيادة السفن الشراعية

وتابع سعيد الزعابي: «خلال عملي في البحر مع والدي تعلمتُ منه أيضاً قيادة «اللنشات» والسفن الكبيرة «العوامل»، التي كانت تحمل البضائع وتنقلها إلى مختلف البلدان، وقد أصبحت قائد سفينة وأنا في سن فتية، وكانت «عاملة» للمرحوم حسن بن سيف، التي كانت تعمل آنذاك في الصيد، ما جعلني ألقى احتراما من الأهالي والصيادين، وبعد مضي فترة انتقلتُ لقيادة «اللنشات» والسفن الكبيرة، التي كانت تحمل البضائع وتنقلها عبر البلدان والأقطار المختلفة، وقد سافرتُ إلى العديد من الدول والمدن الآسيوية والأفريقية أذكر منها كيرلا في الهند، وزنجبار في أفريقيا، والبصرة في العراق، وكراتشي في باكستان، وعدن في اليمن، بالإضافة إلى منطقة السواحل والجزر في الخليج،

> سافر إلى الكويت برفقة صديقه راشد الحساوي وعملا في البناء مع رجل من أهل الكويت وكانت فترة من أحسن فترات عمله خارج الدولة

وكانت السفن في ذلك الزمن لا تعمل بالمحركات، وكانت عبارة عن «أبوام» أو سفن شراعية تحركها وتتهادى بها الرياح، ودوري كقائد سفينة يقتصر على التحكم في دفّة السفينة ومراقبة التيارات الهوائية، حتى لا تنجرف السفينة، ويختل توازنها، وكنا ننقل عبر تلك السفن الكثير من أصناف التمور والفواكه والخضراوات والبضائع المختلفة إلى البلدان الأفريقية والآسيوية، وعند عودتنا تكون مُحمّلة بأخشاب الجندل التي كانت تُستخدم في بناء البيوت والمخازن، نظراً لجودتها وقوتها».

وأوضح الوالد سعيد الزعابي أنه لم يكن يتقاضى راتباً ثابتاً خلال فترة عمله في قيادة السفن، وأنه كان يأخذ أجرته كغيره من العاملين على متن تلك السفن من خلال ما عُرف قديماً بـ«الحواصل أو الحاصلة»، والتي يتم خلالها توزيع الأجور على العمال كل على حسب طبيعة عمله، بعد الانتهاء من بيع البضائع الموجودة على متن السفينة، وأكد أن أكثر ما كان يقلق البحارة وكافة العاملين على متن السفن هو تيارات الهواء القوية، التي قد تتسبب في تحطم السفن وغرقها، لافتاً إلى أن هطول الأمطار بغزارة على السفن أثناء إبحارها لم يكن يشكل أدنى معضلة لجميع من على متنها، حيث يقوم البحارة حال تعرضهم لذلك بشد «الطرابيل» وهي عبارة عن قطعة كبيرة من القماش تستخدم للتخفيف من حدة الأمطار وقوتها على السفينة، مبيناً أن هذه الأمطار قد تكون في كثير من الأحيان طوق نجاة لركاب البوم، لا سيما إذا نفدت منهم مياه الشرب خلال رحلتهم التي تستغرق عدة شهور.

مواقف صعبة

وحول أبرز المواقف الصعبة التي تعرض لها خلال عمله في البحر يقول الوالد سعيد الزعابي: «كان ذلك في إحدى السنوات وقبل قيام الاتحاد بفترة طويلة، حيث كنتُ أقود إحدى السفن لدى عودتي من البصرة متوجهاً إلى دبي برفقة 30 شخصاً، وكان على متن «البوم» كمية كبيرة من التمور، محمولة للتاجر المعروف غانم الغانم في دبي، وعندما اقتربنا من جزيرة دلما بأبوظبي، ضربتنا رياح شديدة، أفقدت السفينة توازنها وجرفتها بقوة مع التيارات الهوائية وغرقت بنا، ففقدتُ الأمل في النجاة ونطقت الشهادتين، ثم تشبثت بلوح خشبي من حطام السفينة ومكثتُ في عرض البحر فترةً أقاوم التيارات الهوائية وأمواج البحر، إلى أن جرفتني المياه وأنا فاقد للوعي إلى شاطئ بحر دلما، وتم إسعافي من قبل أهالي المنطقة بالطرق التقليدية، وعندما بدأتُ استعيد جزءاً من عافيتي وأشعر بمن حولي سألتهم عن ماذا حدث، وأين البوم والناس الذين كانوا معي، فأخبروني أنهم عثروا على سبعة أشخاص فقط غرقى، وعندها أدركتُ أن الباقين لقوا حتفهم غرقاً، وقد مكثتُ مدة ثلاثة أيام في دلما في ضيافة الأهالي الكرماء، وعندما شعرتُ بالتحسن طلبتُ منهم الرحيل، وتوجهتُ إلى مدينة أبوظبي، وعملتُ فيها لفترة ثم عدت إلى مدينة كلباء، وأخبرتُ أهلي وأصدقائي بما حدث لنا في عرض البحر وقصة غرق «البوم»، وبعد مضي فترة عدتُ للعمل مجدداً لقيادة السفن، وسافرتُ عدة سفريات قبل أن أتزوج وأستقر في كلباء».

> خور كلباء كان غنياً بأصناف عديدة من الأسماك وكنا كغيرنا من الصيادين نبيع جزءاً من صيدنا بالقرب من الشاطئ

السفر إلى الكويت

وبالنسبة لسفره إلى الخارج بحثاً عن العمل يقول الوالد سعيد الزعابي: «سافرتُ أنا وصديقي راشد الحساوي إلى الكويت بحثاً عن العمل، وعملنا سوياً في منطقة الشويخ في مجال البناء، وكانت يومية الواحد منا سبع روبيات، وكنا نعمل مع رجل كريم ودود يدعى عبدالله، وكان يعاملنا معاملة طيبة، وقد قضيتُ أجمل رحلة سفر مع صديقي راشد الحساوي، فهو رجل يعرف ويقدر قيمة الصديق، وقد كنا على قلب رجل واحد في السراء والضراء طيلة إقامتنا في الكويت إلى أن عدنا سوياً إلى ديارنا سالمين».

حديث الذكريات

وحول ذكرياته في كلباء يقول سعيد الزعابي: «شهدتُ فترة عمل مطار منطقة المحطة في مدينة كلباء، حيث كانت الطائرات العسكرية تهبط في منطقة القرم وتسير على الجسر المخصص لها وصولاً إلى مطار المحطة للتزود بالوقود، وكانت توجد في هذه المنطقة غرفة لتزويد الطائرات بالوقود، ويحضرني أن عبدالخالق حسونة، الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية قد هبط في هذا المطار، وحظي باستقبال شعبي كبير من قبل الأهالي

وفيما يخص الاحتفاء برمضان والأعياد؛ فكنا نصوم رمضان دون كهرباء أو مكيفات، وكان الأهالي لا يتوقفون عن أداء أعمالهم اليومية ويحسبون لشهر شعبان حتى يتحروا ظهور هلال رمضان من فوق الجبال، وكان الإفطار يقتصر على الخبز والأقط والتمر والأرز، وكنا نؤدي صلاة التراويح في مسجد خور كلباء الصغير، ونجتمع بعدها في المجالس للتسامر، وبعد إكمال صومنا كنا نستقبل فجر العيد السعيد بالفرح، وعقب انتهاء الصلاة في الساحات يتبادل الجميع التهانئ والزيارات، وتقام الولائم بين الأهالي».

وتابع الوالد سعيد الزعابي حديثه عن ذكرياته قائلاً: «كنا عند حلول فصل الصيف ننتقل بكل أمتعتنا من منطقة خور كلباء صوب منطقة الدحيات، ونمكثُ فيها حتى انقضاء الصيف، وكنا نقوم ببناء العرشان التي نقطن فيها طوال تلك الفترة من خوص وسعف وجذوع النخيل، وفيما يخص طرق العلاج المتبعة قديماً فقد اعتمدنا بشكل كبير على الوسم والحجامة، إلى جانب الأعشاب الطبيعية التي كانت تنمو عقب هطول الأمطار».

وفي ختام حديثه ثمّن الوالد سعيد الزعابي الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتنمية وتطوير مدينة كلباء والمنطقة الشرقية وكافة مدن ومناطق الشارقة، ما كان له بالغ الأثر في توفير حياة كريمة لجميع المواطنين، مؤكداً أن كل شيء تغير للأفضل والأحسن في مدينة كلباء.

استثمارات متكاملة

تحظى المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة بمكانة خاصة في قلب مشاريع التنمية والتطوير التي تتبناها حكومة الشارقة، مستهدفة تحويل هذه المدن الساحلية والجبلية إلى نموذجٍ يحتذى، من حيث الجاذبية السكنية والاستثمارية، وقد شَهدَتْ خُورفكان وكلباء ودبا الحصن خلال الأشهر التسعة الماضية حركة عقارية نشطة؛ تعكس نموّاً ملحوظاً وتزايداً في حجم المعاملات وقيمتها المالية، وذلك حسب ما كشفه تقرير حركة التصرفات العقارية الذي أصدرته دائرة التسجيل العقاري في الشارقة نوفمبر المنصرم، مما يَعكس رُؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى تعزيز دور المنطقة كركيزةٍ اقتصادية وسياحيّةٍ وثقافيةٍ.

ففي خورفكان وَصلَ عددُ المعاملاتِ العقارية إلى 194، وفي كلباء سجلت 118 معاملة عقارية، وأثبتت دبا الحصن أنها لا تقل أهمية من حيث الفرص العقارية، حيث شهدت 16 معاملة، هذه الأرقام تُؤكد نهج حكومة الشارقة تحت رعاية صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في توجيه اهتمامها نحو تطوير البنية التحتية، وتهيئة البيئة الاستثمارية لتحقيق الازدهار المستدام، من خلال توفير حوافز وتسهيلات متنوعة تعزز جاذبية هذه المناطق لتصبح وجهات تنافسية للاستثمار، وكذلك وجهات سياحية وثقافية مميزة، حيث تمتزج الطبيعة الجبلية مع الشواطئ والمواقع التاريخية التي تمثل جانباً ثقافياً ثرياً يساهم في تعزيز الانتماء للمكان، ويفتح آفاقاً للسياحة الداخلية والخارجية.

إن تحقيق التوازن بين تطلعات المستثمرين، واحتياجات السكان، يمثل أحد أسس التنمية في إمارة الشارقة، التي تَسعى إلى تطوير هذه المناطق التي تفيض بالحياة والنشاط، وتوفر نوعية معيشية عالية، بحيث تصبح مدن خورفكان وكلباء ودبا الحصن ليست فقط محطاً للاستثمار العقاري، بل أماكن نابضة بالحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، إن ما تشهده هذه المدن اليوم ما هو إلا تأكيد على التزام حكومة الشارقة برؤية متكاملة؛ تجعل من المنطقة الشرقية واحة للفرص، ومثالاً للتنمية المستدامة.

تستمر المنطقة الشرقية من إمارة الشارقة في إظهار إمكانياتها الكبيرة في مجال التنمية والاستثمار، حيث تجسد المشاريع الحديثة في مدنها التوازن المثالي بين التطوّر الحضاري، والحفاظ على الهوية الثقافية للمكان، ويتم ذلك بدمج التصاميم المعمارية الحديثة مع هوية المكان التقليدية التي تعكس تاريخ المنطقة، كما أنها أصبحت حاضنة لمختلف الفعاليات الثقافية والمهرجانات الفنية في هذه المدن.

تُركِّز الحكومة على تحسين البنية التحتية، بما في ذلك الطرق والمواصلات، مما يسهل الوصول إلى هذه المدن، ويعزز من تطويرها وانفتاحها على كل المناطق المجاورة، من خلال هذه الجهود، تُعتبر المنطقة الشرقية رافدا من روافد النهضة الاقتصادية والثقافية والسياحية في الإمارة، ووجهة حقيقية للاستثمار في مختلف مجالات الحياة.

إن الاستثمارات المتكاملة التي تشهدها هذه المنطقة لا تقتصر فقط على الأرقام والمعاملات، بل تمتد لتشمل جودة الحياة، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والمقيمين، ما يساهم في خلق مجتمع مزدهر ومتوازن.

شمس الدين بوكلوة

معرضان للعطور ومستلزمات الزفاف في إكسبو خورفكان

خورفكان - أمين الشحات

يحرص إكسبو خورفكان على أن تحفل أجندة فعالياته وأنشطته بالتنوع والشمول، ما يضمن لسكان وزوار خورفكان والمنطقة الشرقية توفر مختلف السلع والمنتجات والخدمات بأسعار تنافسية لا سيما في مواسم الأعياد، وذلك عبر المعارض التخصصية المتنوعة التي يستضيفها وينظمها على مدار العام، وهو ما جعل منه منصة مهمة تفتح الباب للشركات الوطنية والعالمية، ورواد الأعمال الشباب لعرض منتجاتهم وخدماتهم، وتوفر فرصاً استثمارية جديدة لهم، وقد استضاف المركز خلال العام الجاري «2024» عدداً كبيراً من المعارض، غطت العديد من القطاعات والخدمات الحيوية، منها معرض تجهيزات رمضان والعيد، ومعرض عيد الأضحى، ومعرض خورفكان للكتاب، وغيرها من المعارض السنوية، وكان آخرَ هذه المعارض معرضا «الخليج للعطور والأزياء» و«عروس الشرقية»، وسنخصص باب «تحت الضوء» لهذا العدد لرصد أبرز ما جاء في هذين المعرضين.

> طرح معرض الخليج للعطور والأزياء تشكيلة واسعة من العطور العربية والغربية والعود والدخون والعطور المنزلية والشموع العطرية

وفر معرض «عروس الشرقية» منصة مثالية للشركات المحلية ورواد الأعمال لعرض منتجاتهم وخدماتهم للجمهور

نظمت غرفة تجارة وصناعة الشارقة النسخة الثانية من معرض الخليج للعطور والأزياء في مركز إكسبو خورفكان، في شهر سبتمبر الماضي، وشاركت فيها أبرز الأسماء في صناعة العطور والموضة محلياً وخليجياً، وحققت نجاحاً لافتاً من حيث عدد المشاركين والزوار، باستقطابها أعداداً كبيرة من عشاق العطور والأزياء في داخل وخارج دولة الإمارات، ما يؤكد المكانة التي أصبح هذا المعرض يحوزها كحدث مهم في عالم العطور والموضة.

تشكيلة واسعة

طرح معرض الخليج للعطور والأزياء لزواره تشكيلة واسعة من العطور العربية والغربية، بالإضافة إلى أنواع العود والدخون والعطور المنزلية والشموع العطرية، كما قدّم فرصة للزوار للتعرّف على أحدث الموضات في الأزياء، من خلال مشاركة أبرز دور تصميم الأزياء والموضة، حيث شهد مشاركة أكثر من 50 عارضاً من داخل وخارج دولة الإمارات، يمثلون الشركات المتخصصة في العطور والأزياء ومحال التجزئة، ما سهّل وصول أحدث وأشهر منتجات العلامات التجارية لسكان وزوار مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية، وأتاح لهم فرصة فريدة لاختيار ما يناسب أذواقهم من بين تشكيلة واسعة من العطور والأزياء، وتميز العديد من العروض بابتكارات فريدة، حيث قدّم العارضون عطوراً مستوحاة من الثقافة العربية والتراث الإماراتي والخليجي.

فرص تجارية واعدة

وأشار خليل المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، إلى عودة معرض الخليج للعطور والأزياء مجدداً ليطل بحلة جديدة، وذلك بعد إطلاق نسخته الأولى في عام 2022، مشيراً إلى أنه قدّم في نسخته الثانية تشكيلة متنوعة وواسعة من المنتجات التي تشمل العطور العربية والغربية الفاخرة، وأنواع العود والدخون والعطور المنزلية والشموع العطرية، فضلاً عن أحدث صيحات الموضة التي طرحتها أبرز دور تصميم الأزياء والموضة، ولفت المنصوري إلى أن المعرض مثّل فرصة تسوق لسكان وزوار مدينة خورفكان والمنطقة الشرقية، ووفر فرصاً تجارية واعدة للشركات والأعمال المتخصصة، مؤكداً أن المعرض بنجاحه الكبير أثبت أنه أصبح أحد أهم الفعاليات في المنطقة، ومن المتوقع أن يشهد في نسخته القادمة تطورات جديدة ومزيداً من المشاركات، مما يعزز مكانته كحدث مهم في هذا المجال.

شاركت في هذه المعارض شركات متخصصة في العطور والأزياء ومحال التجزئة ونخبة من مصممي الأزياء والعبايات والإكسسوارات

مشاركون

أعرب العديد من المشاركين عن سعادتهم بالمشاركة في معرض الخليج للعطور والأزياء، مؤكدين أهميته في تعزيز مكانة خورفكان كوجهة سياحية وتجارية، وقال أحمد ياسين، أحد العارضين المشاركين في المعرض: «سعداء بالمشاركة في معرض الخليج للعطور والأزياء، حيث مثّل لنا فرصة للتواصل مع جمهور واسعٍ، والتعريف بمنتجاتنا، لا سيما وأن الحدث يستقطب زواراً من مختلف دول المنطقة، حيث يُقدم منصة تجارية مهمة تجمع بين العارضين والمشترين، بالإضافة إلى عشاق العطور الذين يرغبون في استكشاف أحدث الإصدارات من العطور الشرقية والغربية، وإلى جانب كل ذلك يُنظّم المعرض جلسات نقاش تتيح للزوار فرصة التعرف على أسرار صناعة العطور، وتوجهات السوق الجديدة، والمعرض لا يعزز فقط تجارة العطور والأزياء بل يسهم أيضاً في تعزيز مكانة خورفكان كوجهة سياحية مهمة، حيث يجذب زواراً من مختلف أنحاء الإمارات والمنطقة، مما يدعم الاقتصاد المحلي عبر زيادة الإقبال على الفنادق والمطاعم والخدمات السياحية الأخرى».

ومن جانبه قال وسيم محمد، أحد العارضين المشاركين من دولة الكويت: «يوفر المعرض فرصاً واعدة للتواصل المباشر بين المصنعين، وأصحاب العلامات التجارية، والموزعين، وتجار التجزئة؛ ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون والشراكات التجارية، ويسعدني أن أشارككم تجربتي في معرض الخليج للعطور والأزياء في خورفكان، كأحد العارضين في هذا الحدث المميز، لقد اخترتُ المشاركة في هذا المعرض لأسباب عدة؛ أولاً أرى فيه فرصة ذهبية لعرض منتجاتنا المميزة المصنوعة بحرفية عالية، على جمهور واسع من عشاق العطور والأزياء في المنطقة، ثانياً أعتبر هذا المعرض منصة مثالية لبناء علاقات تجارية جديدة مع شركاء محتملين من مختلف أنحاء المنطقة، وتعزيز مكانة علامتنا التجارية في السوق الخليجي، وهنا أود التأكيد على أن المشاركة في هذا المعرض ليست مجرد عرض لمنتجاتنا، بل هي فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة مع زملائنا العارضين، واكتشاف أحدث الاتجاهات في عالم العطور والأزياء، وأعتز بكوني جزءاً من هذا الحدث الذي يساهم في تعزيز صناعة العطور والأزياء في المنطقة، ولا يسعني سوى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الجهات المنظمة لهذا المعرض على

متسوقون يشيدون بالتنوع الكبير في العروض وتوفير تجربة تسوق فريدة وزوار من مختلف إمارات الدولة

جهودهم المبذولة في إنجاحه، وأتمنى أن يكون هذا المعرض بداية لشراكات مثمرة وناجحة».

ومن جهته يقول أحمد علي، أحد العارضين المشاركين من مملكة البحرين: «نحن فخورون بالمشاركة في معرض الخليج للعطور والأزياء في نسخته الثانية، فهذا الحدث يمثل منصة مثالية لعرض أحدث ابتكاراتنا في عالم العطور، والتواصل مع عملائنا الحاليين واستقطاب عملاء جدد، لا سيما وأن السوق الإماراتي يتميز بذوق رفيع في العطور، وقد كنا متحمسين لعرض منتجاتنا على هذا الجمهور المتذوق، كما أننا نعتبر هذا المعرض فرصة لتبادل الخبرات مع زملائنا في المجال، والتعرف على أحدث الاتجاهات في عالم العطور، وفي البحرين نحن نعتز بتراثنا العريق في صناعة العطور، ونحرص على الحفاظ على هذه الصناعة وتطويرها، ومشاركتنا في هذا المعرض هي فرصة لتسليط الضوء على تاريخنا الطويل في صناعة العطور العربية والشرقية، وعرض منتجاتنا المستوحاة من الطبيعة والتراث البحريني، ومشاركتها مع جمهور المعرض، وتعريفهم بجمال وروعة العطور العربية الأصيلة».

خليل المنصوري: نحرص على تنظيم المعارض التجارية المتخصصة نظراً لأهميتها في دعم الاقتصاد المحلي

معرض «عروس الشرقية»

أما معرض «عروس الشرقية» فقد نظم خلال الفترة من 31 أكتوبر إلى 3 نوفمبر المنصرم، بمشاركة أكثر من 50 عارضاً من مختلف إمارات الدولة، بينهم نخبة من مصممي الأزياء والعبايات والأكسسوارات، وقدّم تجربة تسوق متكاملة للعرائس، حيث ضم مجموعة واسعة من فساتين السهرات والأفراح، والعبايات ذات التصاميم الأنيقة، والعطور والمجوهرات، بالإضافة إلى مختلف مستلزمات حفلات الزفاف التي تلبي جميع احتياجات العروس العصرية، ووفر المعرض منصة مثالية للشركات المحلية ورواد الأعمال لعرض منتجاتهم، والتواصل مع جمهور واسع من المهتمين بقطاع الأعراس، مما يساهم في تنشيط الحركة التجارية في المنطقة الشرقية، والترويج لأحدث تصاميم بيوت التجميل في مجال تصميم أزياء الأعراس.

دعم الاقتصاد المحلي

وأكد خليل المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، حرصهم الكبير على تنظيم المعارض التجارية المتخصصة؛ نظراً لأهميتها في دعم الاقتصاد المحلي، وتعزيز التواصل بين المنتجين والمستهلكين، مشيراً إلى أن معرض «عروس الشرقية» مثّل فرصة مثالية للسيدات في المنطقة الشرقية للاطلاع على أحدث منتجات ومستلزمات الزفاف بأسعار تنافسية، ولفت المنصوري إلى أن المعرض تميز بتنوع المنتجات والخدمات التي قدمها، والتي حملت توقيع أشهر العلامات التجارية، فضلاً عن نجاحه في تسليط الضوء على الأزياء التراثية المحلية، التي تعكس روح المجتمع الإماراتي وتراثه العريق.

أحدث صيحات الموضة

ووفر معرض «عروس الشرقية» كافة الاحتياجات والمستلزمات لإقامة حفلات الزفاف، ومنح العرائس والسيدات تجربة تسوق فريدة، وأتاح لهن الفرصة لاقتناء أحدث صيحات الموضة في عالم أزياء العرائس، والاطلاع على أحدث التوجهات في تنسيق وتحضير الأعراس، كما أتاح لهن الفرصة للقاء بخبراء التجميل، وأصحاب العلامات التجارية لمستحضرات التجميل.

«المهاواة» في التراث

تعبر أغاني المهد أو ما يعرف محليا بـ«المهاواه» جزءاً أصيلاً من التراث الشعبي في الإمارات بشكل عام، وفي بيئة المنطقة الشرقية أيضاً، وهي الأغاني التي تغنيها الأمهات لأطفالهن في المهد لتهدئتهم وتسليتهم وإدخال السرور عليهم، حتى يناموا، وكان الطفل بعد ولادته يوضع في سرير يصنع من الخشب يعرف محلياً بـ«المنز» ويغطى بقطعة من القماش ويعلق في وسط الغرفة بحبال من جهاته الأربع.

وأغاني الأطفال أو المهاواه تعتبر من أروع ما قيل من مأثورنا الشفاهي كقيمة ثقافية وتربوية، فهي الانتماء والخصوصية، وتصنف من أهم الأجناس الأدبية في التراث الشعبي؛ باعتبارها صوتاً له إيقاع ووزن ومعنىً يستجيب لمواقف معينة، وهي لا تقوم بوظيفة جمالية فحسب، ولا تستجيب لمقتضيات التعبير الفني فقط، ولكنها تقوم بدور تربوي وتثقيفي، فتعمل على زرع المبادئ الدينية والأخلاقية والسلوكية في الأطفال، وتعمل على توفير التربية الصالحة، والقيم والمفاهيم الواعية للأبناء القائمة على الأسس السليمة التي تصقل شخصياتهم، وتربي نفسياتهم وتهذبها.

لقد ساهمت بيئة الإمارات في نشأة هذا النمط من الأغاني الطفولية، نظراً لاتساع رقعتها الجغرافية، وتنوعها إلى مدن ساحلية، وتجمعات بدوية، وقرى زراعية، وسيوح ووديان وقرى جبلية، لكن الكلمات والجمل التي تتجلى بين سطور هذه الأغاني تبرز روح الأم الإماراتية، وتوحد النصوص الغنائية بين مختلف مناطق الإمارات وإن وجدنا كل منطقة تستخدم الأغنية ذاتها، ولكن بشواهد وأسماء مختلفة، مع الإبقاء على الوزن واللحن والقافية. كما تمتاز أغاني المهد بإيقاع هادئ ذي قالب موسيقي يبعث الاسترخاء في نفس الطفل، بكل ما تحمله من مشاعر ومحبة، تحتوي على العديد من القصص والعبر، كما إنها ارتبطت بالألفاظ الدينية وخاصة بذكر الله والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وما تزال تلك الأغاني موجودة في الوقت الحالي لكنها أصبحت قليلة، متمثلة في الجدات؛ فهن من يحدون لأحفادهن، أما أهم أشخاصها فهم الأم والأب والأخ والعمة والخالة، وأهم مفرداتها الحيوانات والطيور والأشجار والظواهر الطبيعية وأدوات زينة المرأة، وأهم مناطقها مناطق المقيظ والفرجان «الحارات القديمة»، ولا تخلو من ذكر بعض الأسماء التي يكون لها ارتباط وطني وتاريخي وسياسي بأهل الإمارات، ولا تقتصر هذه الأغاني على المرحلة الأولى من حياة الطفل، بل كانت لكل مرحلة أغنياتها المناسبة حين يتدرج الطفل في المراحل المختلفة من عمره، حين يحبو، وحين يبدأ خطواته الأولى في المشي، وحين يلعب، وحين يتعلم المهارات المختلفة؛ كالأكل أو تعليمه النطق وتحفيظه بعض الكلمات الموزونة لتعويده على الحفظ، وتعويد أذنيه على السماع والاستماع المنغوم، أو الرضاعة ليكف عن البكاء.

كما تعكس كلمات تلك الأغاني أحياناً الحالة النفسية لدى الأم في تلك اللحظة التي تلجأ فيها إلى الترنم بالأغنيات، ورغم أن معظم معاني الأغاني تكثر فيها التعبيرات الدالة على المحبة، تحمل بعضها معاني الألم والحزن والشكوى، وهناك العديد من الأمثلة على تلك الأغاني ومنها: «هوه هوه.. هوه هوه.. هوا هوا يا الهادي.. محمد ساكن الوادي.. هوه هوه يا اسنادي.. لا ماي ولا زادي.. هوه هوه.. هوه هوه.. أمي أمي في البستاني.. تقطع خوخ ورماني.. أمي أمي في الطوياني.. تمزر كل الوعياني».

د. عبدالله سليمان المغني

على الرحب

شاطيء كلباء.. منتزه للعائلات وساحة لمحبي الرياضات البحرية

كلباء - عبد الحكيم محمود

أصبح شاطيء كلباء الممتد على طول 9.4 كم من الوجهات السياحية والترفيهية المتميزة في المنطقة الشرقية، التي تستقطب الزوار والسياح من داخل وخارج دولة الإمارات، وذلك لما يتمتع به من خصائص طبيعية فريدة، ومرافق خدمية متنوعة تلبي كافة احتياجات مرتاديه، حيث يضم مناطق مخصصة لألعاب الأطفال، ومقاعد مظلّلة للجلوس، ومسطحات خضراء، ومسارات مطاطية للمشي والركض، فضلاً عن منصات الإنقاذ المنتشرة على طول الشاطيء لتوفير أقصى درجات الأمان لمحبي السباحة.

وفي باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نأخذكم في جولة سياحية نسلط من خلالها الضوء على هذا المرفق السياحي الحيوي، ونستطلع آراء زواره ومرتاديه.

> يمتد على طول 9.4 كم وأصبح من الوجهات السياحية المتميزة في المنطقة الشرقية التي تستقطب الزوار والسياح من مختلف مناطق الدولة

يتميز بخصائص طبيعية فريدة ويزخر بمرافق خدمية متنوعة منها مناطق مخصصة لألعاب الأطفال ومقاعد مظللة للجلوس ومسطحات خضراء

حُلة جديدة

كان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قد دشن في أبريل 2021 شاطيء كلباء بحلته الجديدة، وهو أحد المشروعات التطويرية المهمة التي أنجزتها حكومة الشارقة بهدف رفع كفاءة البنية التحتية وتوفير الخدمات لأهالي المنطقة وزوارها ومرتادي الشاطيء بشكلٍ خاص، حيث تم رفده بالعديد من العناصر والمرافق والخدمات، وشمل المشروع توسعة طريق الكورنيش بمسار جديد ليصبح 3 مسارات في كلا الجهتين بالإضافة إلى تنفيذ شارع خدمة على طول الشاطئ، وإضافة 3 آلاف موقف للسيارات، منها 82 موقفاً مخصصاً لذوي الإعاقة، كما استُحدث العديد من الخدمات الإضافية، مثل المسار المطاطي للجري بطول 7.6 كم وبعرض 4 أمتار، والمقاعد المظللة المواجهة للبحر وممرات عبور المشاة، كما تم تغيير أرضية الشاطيء بدرجة تتناسب مع المشي والجلوس، وذلك بإضافة الرمال النظيفة البيضاء بسمك 50 سم، وبكمية 95 ألف متر مكعب.

ويتزين شاطيء كلباء كاملاً بالمسطحات الخضراء والأشجار وارفة الظلال، حيث زُرع أكثر من 1500 شجرة على طول الشاطيء، لتضفي جمالا إضافياً على الشاطئ، وضمن تطوير الشبكات المرتبطة بشاطئ كلباء رُفع منسوب الطريق مع تنفيذ شبكة صرف مياه الأمطار، وذلك لحماية المنشآت من الظروف الطبيعية ومد البحر، كما جرى إضافة العديد من العناصر المعمارية المزخرفة، والإضاءات التي تتناسق مع مختلف الجوانب الجمالية للشاطئ.

إقبال كبير من الزوار

وعلى مدار أيام الأسبوع لا سيما في فصل الشتاء وعطلة نهاية الأسبوع يشهد كورنيش شاطيء كلباء إقبالاً كبيراً من الزوار القادمين إليه من داخل وخارج الدولة إلى جانب الأسر والعائلات، ومحبي الرياضات الشاطئية وعشاق السباحة وركوب الأمواج، حيث يتسابقون جميعاً للاستمتاع بأجواء الطبيعة الجميلة، التي يوفرها لهم هذا المرفق السياحي والترفيهي المتميز، وقد وفرت بلدية مدينة كلباء 6 منصات للإنقاذ، تضم 22 منقذاً بحرياً من الكوادر الاحترافية المؤهلة، التي تعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، بهدف مراقبة مرتادي الشاطيء وتأمينهم وإرشادهم إلى معايير وقواعد السلامة، علاوةً على القيام بمهام الإنقاذ السريع التي تسهم في تقليل حوادث الغرق، كما استعان المجلس البلدي لمدينة كلباء في وقت سابق بالخرائط التي توضح مناطق وجود التيارات البحرية والحفر المائي، لمنع الاقتراب منها والسباحة فيها، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات الصلة.

ضوابط عامة

حددت بلدية مدينة كلباء شروطاً وضوابط لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية على شاطيء كلباء من شأنها الحفاظ على السلامة العامة، وخصوصية مرتادي الشاطئ وممارسي رياضة السباحة، فضلاً عن حماية البيئة البحرية ونظافة الشواطيء، حيث يُمنع التصوير، ورفع الصوت بالموسيقى الصاخبة، ويمنع كذلك التخييم والمبيت والشواء، وركوب الخيول واصطحاب الحيوانات الأليفة، كما يُمنع الصيد ورمي العبوات الزجاجية والبلاستيكية على البحر، وتحث البلدية مرتادي الشاطيء دائماً وعبر فِرق عملها على الحذر والابتعاد عن أماكن التوصيلات الكهربائية، والمحافظة على النظافة العامة وإلقاء النفايات في الحاويات المخصصة لها، والسباحة ضمن حدود المنطقة المخصصة، وتمنع السباحة بعد غروب الشمس، كما حددت البلدية أعلاماً بألوان مختلفة على طول الشاطيء ذات دلالات مختلفة، إذ يجب على مرتادي الشاطيء

حصل على شهادة العلم الأزرق في أكتوبر 2021 واعتُمد شاطئاً مراعياً لكبار السن وذوي الإعاقة وذلك بعد تطوير مرافقه بما يتناسب مع ذلك

عدم السباحة عند رفع العلم الأحمر، أما العلم الأخضر فيعني أن المياه آمنة للسباحة، والبنفسجي يدل على أن هناك خطر حيوانات بحرية «قنديل البحر، ثعبان البحر، سمك الراي اللاسع» وغيرها، ويحدد العلمان الأحمر والأصفر كذلك حدود المنطقة المخصصة للسباحة تحت أنظار المنقذ البحري.

العلم الأزرق

في أكتوبر 2021 دشنت بلدية مدينة كلباء العلم الأزرق على امتداد شاطيء المدينة، وذلك بعد اجتياز المعايير الدولية المتعلقة بالأمن والسلامة البيئية، كما اعتُمد شاطئاً مراعياً لكبار السن وذوي الإعاقة، وذلك بعد تطوير مرافقه بما يتناسب مع احتياجات كبار السن وذوي الإعاقة، وتوفير المتطلبات اللازمة، حيث أُضيف العديد من الاستراحات، وأجهزة ومرافق ممارسة الرياضة؛ ومنها الممشى المطاطي، ومن ضمن الإضافات التي طرأت على شاطيء المدينة توفير 6 منصات للإنقاذ لمرتادي الشاطئ من الراغبين في السباحة، مزودة بمعدات متطورة للأمن والسلامة، وقوارب وسيارات المراقبة والتدخل السريع، فضلاً عن مواقف مخصصة لكبار السن وذوي الإعاقة.

مرتادو الشاطيء

خلال جولتنا في كورنيش شاطيء كلباء التقينا بعددٍ من مرتاديه، والبداية كانت مع المستشار القانوني وائل رمضان،

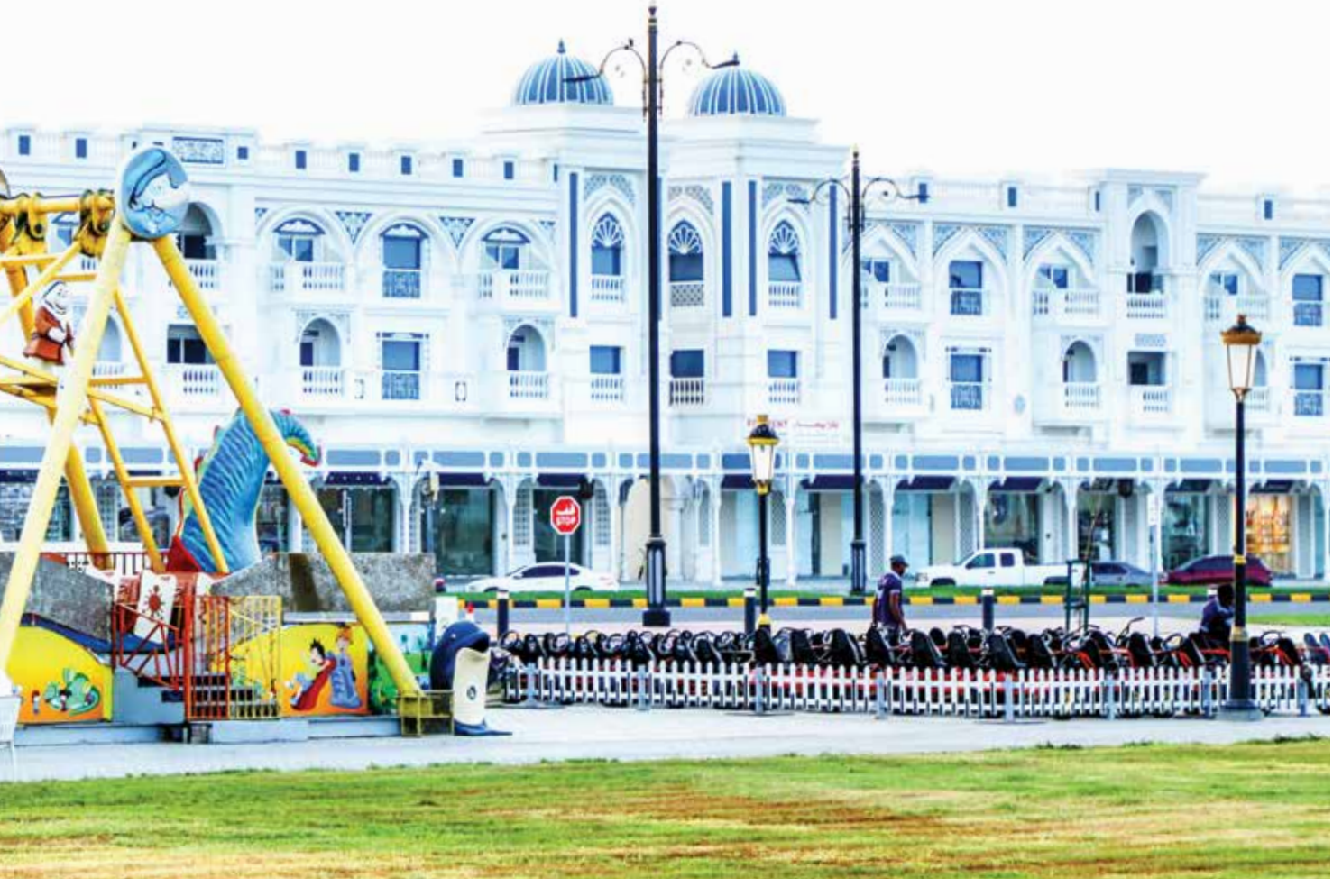

الذي أشار إلى أن التطورات الكبيرة التي طرأت على مدينة كلباء في شتى المجالات وضعتها في مصاف المدن السياحية، وجعلت منها واجهة حضارية مشرفة لإمارة الشارقة في الساحل الشرقي للدولة، وأكد على أن حكومة الشارقة تبذل جهوداً كبيرة من أجل الارتقاء بالمدينة ومرافقها الحيوية، وأوضح أن التطور الكبير الذي شهده كورنيش شاطيء كلباء أضفى مسحة جمالية عليها، وساهم في ازدياد أعداد الزوار والسياح الذين يقطعون مسافات طويلة من مدنهم وصولاً إلى مدينة كلباء للاستمتاع بهذا المتنفس السياحي والترفيهي، مشيداً بجهود البلدية في المحافظة على هذا المرفق السياحي والترفيهي، وعلى نظافته وترقيته من خلال فِرق عملها التي تعمل بشكل متواصل.

ومن جانبه أبان الإعلامي أحمد فاضل، أن مدينة كلباء تعد من أجمل مدن الساحل الشرقي نظراً لما تحويه من مناظر طبيعية روعة في الجمال، ومتنزهات وحدائق مخصصة للترفيه العائلي، فضلاً عن أناقة شوارعها وجمال تصاميم مبانيها ذات الطابع المعماري الاسلامي الفريد، وأكد على أنه يقضي كل عطلاته بين ربوع وأحضان هذه المدينة الوادعة،

د. فهد الظهوري

أحمد فاضل

د. فهد الظهوري: بات من الوجهات الرئيسة للزوار والسياح لا سيما بعد عمليات التطوير والتحديث التي شهدها

أحمد فاضل: يزخر بالعديد من الخدمات من مطاعم ومقاهٍ ودورات مياه وألعاب للأطفال

وتحديداً في كورنيش شاطيء كلباء الذي يتميز بالجمال والهدوء، ويزخر بالعديد من الخدمات من مطاعم ومقاهٍ ودورات مياه وألعاب للأطفال، مشيراً إلى أنه يعد مصدراً للبهجة والسعادة لجميع زواره ومرتاديه.

بدوره أشار الدكتور فهد الظهوري، إلى أن كورنيش شاطيء كلباء بات من الوجهات الرئيسة للزوار والسياح، لا سيما بعد عمليات التطوير والتحديث التي شهدها، بفضل الرؤية السديدة لصاحب السمو حاكم الشارقة، وأشاد الظهوري بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجهات المختصة في بلدية كلباء من أجل تهيئة كورنيش شاطيء المدينة لجميع مرتاديه.

ومن جهته قال وائل خليل: «أحرص بشكلٍ مستمر على الذهاب إلى شاطيء كورنيش كلباء للاستمتاع بممارسة السباحة، ولعب كرة القدم الشاطئية مع الأصدقاء، مبيناً أنه يُعد وجهة سياحية وترفيهية مثالية للأفراد والعائلات.

> يضم 6 منصات إنقاذ بحري مزودة بمعدات متطورة للأمن والسلامة وقوارب وسيارات للمراقبة والتدخل السريع

شاطيء مخصص للنساء

في أغسطس الماضي وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة دائرة الأشغال العامة بالشارقة بالبدء في إنشاء شاطيء مخصص للنساء في مدخل مدينة كلباء، وتحديداً في المنطقة المقابلة لسور كلباء، بطول يصل إلى 700 متر، ورفده بجميع الخدمات والمرافق الضرورية، ومن المقرر أن تتضمن هذه المنطقة التي تتميز بخصوصية تامة مبنى يضم مقهىً ومصلىً وعيادة طبية، ودورات مياه، وصالة للألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة سواء كانت ألعاباً داخلية أو خارجية، كما وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة دائرة الأشغال العامة أيضاً بالبدء في إنشاء ساحة مخصصة للأنشطة والفعاليات على بحر كلباء، لاستضافة الفعاليات والأحداث والمهرجانات المختلفة، مثل مهرجانات الخيول والكرة الشاطئية، وكرة القدم والمهرجانات العائلية وغيرها.

وأشادت عائشة خميس، بالتوجيهات السامية لصاحب السمو حاكم الشارقة، بتخصيص شاطئ للسيدات في مدينة كلباء، مشيرةً إلى أن هذا الشاطيء سيخدم شريحة واسعة من النساء، كما أنه سيسمح لهن بممارسة كافة الأنشطة الرياضية البحرية بأريحية في الشاطيء، وعلى الهواء الطلق في خصوصية تامة.

ومن جانبها قالت زينب علي زارع: «نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة، على اهتمام سموه بتخصيص شاطئ للنساء في مدينة كلباء، حيث سيكون هذا المشروع من المتنفسات الترفيهية والترويحية المهمة في المدينة، كما أنه سيحظى بإقبال كبير من النساء والفتيات على حد سواء، نظراً لما يتمتع به من خصوصية».

وبدورها أشارت شيخة النقبي إلى أن مشروع شاطيء السيدات الجديد في مدينة كلباء الذي وجّه به صاحب السمو حاكم الشارقة في مدينة كلباء، سيتميز بخصوصية تامة للنساء، وسيكون وجهة ترفيهية متميزة لهن لا سيما أنه سيُزود بجميع الخدمات والمرافق الضرورية لهن، مشيدة برؤية صاحب السمو حاكم الشارقة السديدة في تنفيذ هذا المشروع السياحي والترفيهي للسيدات في المدينة.

تخصيص 4.5 مليون درهم لرفد مكتبات الإمارة

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتخصيص 4.5 مليون درهم لدعم مكتبات الشارقة العامة والحكومية بجديد إصدارات الناشرين المشاركين في الدورة الـ 43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، من الكتب العربية والأجنبية، والذي شارك فيه أكثر من 2,500 ناشر وعارض.

وتأتي هذه المنحة ترسيخاً لرؤية صاحب السمو حاكم الشارقة تجاه تمكين صناعة الكتاب، وتوسيع فرص الحصول على المعرفة أمام القراء والطلبة والباحثين في إمارة الشارقة ودولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى تكريس المكانة المركزية للمكتبات كعنصر محوري في بناء مجتمع المعرفة، ومساهم أصيل في تحقيق نهضة حضارية شاملة ومستدامة.

وأشارت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، إلى أن منحة صاحب السمو حاكم الشارقة تدعم استمرارية الجهود الرامية إلى تعزيز قطاع النشر، وتحديث المكتبات العامة والحكومية بكتب ومحتويات جديدة تخدم احتياجات المجتمع، وتواكب تطورات العلوم والمعارف.

وقالت الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي: «إن تأثير المكتبات قادر على تغيير واقع المجتمعات ومستقبلها، لذلك اهتمام الشارقة برفع كفاءتها وتزويدها بجديد ما يصدر في العالم من مؤلفات وبحوث يأتي في إطار اهتمامها بنهضة المجتمع، وهذا الدور يتكامل مع المهمة المحورية وبالغة الأهمية التي يقودها الناشرون من خلال جهودهم في إصدار الكتب وترجمتها، لذلك لا يتوقف معرض الشارقة الدولي للكتاب عن دوره كمنصة شاملة تدعم الناشرين، وكل العاملين والمعنيين بصناعة الكتاب».

وتُعد هذه المنحة تقليداً سنوياً يحظى فيه الناشرون بدعم صاحب السمو حاكم الشارقة، وفي الوقت نفسه تُرفد من خلاله مكتبات الشارقة العامة والخاصة بآلاف العناوين الجديدة، مما يعزز من موقع الشارقة كمركزٍ داعم لمجتمع المعرفة على الصعيدين المحلي والعالمي، ويعززُ من بيئة البحث العلمي وحركة التأليف.

فعاليات تراثية عديدة احتفالاً باليوم الوطني

نظمت لجنة إمـارة الشارقة لاحتفالات اليوم الوطني برنامجاً حافلاً بمناسبة الذكرى الـ53، وذلك في الفترة من 21 نوفمبر حتى 2 ديسمبر الجاري، وشمل البرنامج فعاليات استعرضت منجزات الدولة وتاريخها وتراثها في عدة وجهات ثقافية وسياحية عبر مدن الإمارة، إضافة إلى العديد من الفعاليات الفنية.

وشهدت مدينة كلباء فعاليات احتفالية من يوم 23 نوفمبر حتى 25 من الشهر نفسه، مسيرة وطنية وعرض أوبريت احتفالي، وعروضاً للسيارات الكلاسيكية، وألعاباً تقليدية ورياضية، كما استضافت منطقة وادي الحلو فعاليات في 24 نوفمبر الماضي، وشملت عروضاً شعبية وفقرات شعرية.

كما احتضنت مدينة خورفكان فعاليات في الساحة الخارجية لمدرج خورفكان، شملت ورشًا فنية، ومسارات للأطفال، وعروضًا شعبية وتراثية، كما تضمنت الفعاليات أنشطة مدرسية وعروضاً موسيقية لفرقة شعبية ومسابقات، وفعاليات للأسر المنتجة وإبداعات الشباب والناشئين، إضافة إلى أمسيات فنية في مدرج خورفكان، وفي مدينة في دبا الحصن نظمت مسيرة شعبية وعروض تراثية عديدة.

في مدينة الذيد نظمت مسيرة يوم 27 نوفمبر الماضي، من الجامع الكبير وحتى حصن الذيد، كما نظمت مجموعة من العروض التراثية، وفي منطقة البطائح تميزت الفعاليات بالطابع التراثي وشملت مسيرة شعبية تراثية، إضافة إلى مشاركة فرق الفنون الشعبية وعروض الخيول والسيارات الكلاسيكية والحافلات السياحية، وفقرات فلكلورية من التراث الشعبي.

كما أقيمت في مليحة فعاليات يوم 21 نوفمبر الماضي في القرية التراثية، شملت مسيرة وعروضاً تراثية ومسرحية وطنية ومسابقات، كما استضافت منطقة المدام فعاليات شملت عروضاً تراثية وأنشطة للأطفال وأمسيات شعرية.

«الموسم المسرحي» في الشرقية يعزز الحراك المحلي

أحمد الماجد

تفاعل جمهور المنطقة الشرقية، في إمارة الشارقة، مع المسرحيات التي قدمت ضمن عروض الموسم المسرحي في دورته السابعة عشرة، والذي نظمته جمعية المسرحيين في الإمارات، خلال الفترة من «27 سبتمبر - 19 أكتوبر الماضي»، في مدن كلباء ودبا الحصن وخورفكان، بالإضافة إلى عروض أخرى للموسم ذهبت إلى إمارة أم القيوين.

قدمت في هذه الـدورة من الموسم المسرحي أربعة عروض مسرحية، أنتجتها الفرق المسرحية المحلية، من تلك التي قدمت في أيام الشارقة المسرحية في دورتها الماضية، وهي الدورة الثالثة والثلاثون.

كان جمهور المنطقة الشرقية على موعد مع عدد من المسرحيات، إذ قدمت جمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح مسرحية «مرود كحل» من تأليف محمد سعيد الضنحاني، وإخراج إبراهيم القحومي، وقدم مسرح خورفكان للفنون مسرحية «المشهد صفر» تأليف أحمد الماجد وإخراج إلهام محمد، وحضر المسرح الحديث بالشارقة بمسرحية «وليمة عيد» من تأليف يوسف مسلم وإخراج إبراهيم سالم، وعرض مسرح رأس الخيمة الوطني مسرحية «إسكان»، من تأليف عبدالله صالح، وإخراج عبدالله الدرزي.

عروض مسرحية منتقاة

لقد خلق الموسم المسرحي - الذي انطلقت أولى دوراته في العام 2005، بدعم سخي من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بيئةً مسرحية محلية حية عبر عروض مسرحية تطوف المدن، واستفادت منه المنطقة الشرقية بشكل خاص، حيث شكلت دوراته موعداً سنوياً مُهما للشباب المسرحيين في المنطقة يشاهدون عروضه ويستفيدون منها، ويطورون خبراتهم وثقافتهم المسرحية على ضوئها، كما منح الموسم العروض المسرحية المتميزة حقها في أن تشاهد من قِبل أكبر عدد ممكن من الجمهور التوّاق للمسرح، وأعاد الموسم المسرحي الحميمية بين المسرح والجمهور من خلال عروض مسرحية منتقاة بعناية؛ تجمع بين الفائدة والكوميديا الراقية، كما زاد من روح التنافس بين الفرق المسرحية المحلية لتقديم الأفضل، وعرَّف بالفنانين المسرحيين الإماراتيين من خلال نشر إبداعاتهم في مدن الدولة، مما منحهم فرصة الانتشار المحلي، وتكوين نجومية محلية ومن ثم عربية، بالإضافة إلى ذلك وفر الموسم المسرحي بعروضه دعما ماليا للفرق المسرحية المشاركة والفنانين المشاركين أيضا من خلال الميزانية المخصصة لهذا الغرض، وبذلك خلق حالة من الاستمرارية المسرحية للفنانين والفرق المشاركة. ونتوقف هنا عند أبرز وجهات نظر المشاركين في هذه التظاهرة المسرحية، من حيث تجاوب الجمهور مع العروض، وأهمية أن تدوم هذه التظاهرة المسرحية، وقد أسدلت الستار على دورتها السابعة عشرة.

إبراهيم سالم: الموسم المسرحي جائزة حقيقية للعروض المتميزة

المخرج إبراهيم سالم أكد أن الموسم المسرحي يعد الجائزة الحقيقية للمسرحيات المتميزة في أيام الشارقة المسرحية، من خلال تقديم تلك العروض أمام الجمهور الشغوف بمتابعة العروض رغم أنها عروض مسرحية نخبوية، وتابع «في «وليمة عيد» تفاعل الجمهور مع عروضنا الأربعة، ومن هنا أود التقدم بالشكر لفريق العمل الذي كان على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقه، وتميز في أدائه للشخصيات.. وختاماً أتقدم بالشكر لصاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه للمسرح والمسرحيين، والذي وضع المسرح والارتقاء به أولوية من أولويات البناء والتطوير في إمارة الشارقة».

ابراهيم سالم

فيصل علي

عبدالله صالح

عبدالله مسعود

أيمن الخديم

الهام محمد

سارة السعدي

ابراهيم القحومي

عبدالله مسعود: شكراً صاحب السمو حاكم الشارقة

وأثنى الفنان عبدالله مسعود المشارك أيضا في مسرحية «إسكان»، والفائز بجائزة التمثيل عن هذا العرض في أيام الشارقة المسرحية، على الجهود المبذولة لإنجاح عروض الموسم المسرحي، وقال: «تجربة رائعة خضناها إبان عروض الموسم المسرحي، من حيث التواصل مع الجمهور الذي كان شغوفا بمتابعة العروض، ومن حيث التنقل بين مدينة وأخرى، ومن هنا أتوجه بالشكر والامتنان لصاحب السمو حاكم الشارقة على دعمه المتواصل للمسرح والمسرحيين، ومبادرات سموه التي وضعت مسرحنا في مستوى خليجي وعربي ودولي متميز».

عبدالله صالح: أتمنى استمرار دورات الموسم المسرحي

وأبدى الفنان عبدالله صالح، مؤلف مسرحية «إسكان»، سعادته بتواجده في الموسم المسرحي وقال: «سعدت كثيراً بالمشاركة في الموسم المسرحي كمؤلف، حيث شهد الموسم جمهوراً غفيراً، تفاعل مع العروض، وأبدى إعجابه بها، متمنيا استمرارية هذه التظاهرة المسرحية، والتي شكلت حراكا مستداما للفرق المسرحية في الدولة».

إبراهيم القحومي: الموسم أسس لحراك ثقافي واجتماعي

أما مخرج عرض مسرحية «مرود كحل» الفنان إبراهيم القحومي، والذي يشارك في عروض الموسم المسرحي لأول مرة فقال: «كانت تجربتي في الموسم جميلة ومهمة بالنسبة لي، خصوصا أننا نقدم عروضا مسرحية لجمهور مختلف، في عدد من مدن الدولة، بالإضافة إلى أن عروض الموسم تشكل استمرارية لعروض أيام الشارقة المسرحية، وتوفر فرصة لمن فاتته مشاهدة عروض الأيام أن يكون حاضرا في عروض الموسم، هذا الموسم أسَّس لحراك مسرحي وثقافي واجتماعي في الدولة».

فيصل علي: جمهورنا ذواق للعروض

أما الفنان فيصل علي بطل مسرحية «وليمة عيد» ومدير فرقة المسرح الحديث بالشارقة، فقال: «الموسم المسرحي إطلالة الجمهور على أهم العروض التي قدمت في أيام الشارقة المسرحية في دورتها الأخيرة، ورغم كون العروض في معظمها ليست كوميدية، إلا أننا وجدنا تجاوباً من الجمهور، وتفاعلاً معها، وحالة من الشغف في متابعة القضية التي يطرحها العرض، الأمر الذي يؤكد على وجود ذائقة جمالية متميزة عند الجمهور، وأنهم يستمتعون بالعروض المسرحية التي تطرح قضايا اجتماعية جادة ومهمة، بقدر ما يستمتعون بالعروض المسرحية التي تقدم المسرح الكوميدي، سعدت كثيراً بهذه التجربة، متمنياً لمسرحنا ولموسمنا أن يظل عامراً بالتقدم والتطور والاستمرارية».

إلهام محمد: مخرجة للمرة الأولى في عروض الموسم

وبدأت الفنانة إلهام محمد، مخرجة عرض مسرحية «المشهد صفر» الحديث بإبداء سعادتها بالمشاركة في عروض الموسم المسرحي في هذه الدورة، وقالت : «منذ سنوات وأنا أقدم عروضا مسرحية بصفتي مخرجة، غير أن «المشهد صفر» كان بوابة دخولي إلى هذه التظاهرة المسرحية التي أراها متميزة ومهمة، كون العروض موجهة للعائلة الإماراتية والعربية، والقضايا الاجتماعية والإنسانية، كما أن الموسم المسرحي، منحنا فرصة تطوير العرض المسرحي، في حال رغبتنا في الذهاب به إلى المهرجانات المسرحية الخارجية، وأتقدم بوافر الشكر والاحترام لكل من ساهم في أن نكون متواجدين في هذا الاستحقاق الذي قربنا من الجمهور، ومكننا من تأمين المتعة والفائدة له».

منتدى في جامعة خورفكان عن الذكاء الاصطناعي

خورفكان - الشرقية

نظمت جامعة خورفكان، بالتعاون مع جمعية الإمارات للإدارة العامة منتدى «دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي»، والذي ناقش أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري والمؤسسي، من أجل المساهمة في تعزيز القدرات والكفاءات الوطنية في مختلف القطاعات.

ويهدف المنتدى إلى تبادل الخبرات الأكاديمية والمعرفة المهنية في مجال الذكاء الاصطناعي، ورفع مستوى الوعي بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودورها في تطوير العمل المؤسسي، وتوفير فرصة مميزة للشباب الإماراتي للمشاركة والتفاعل مع الخبراء والمختصين في مختلف المجالات العلمية والإدارية. وتضمن المنتدى مجموعة من الجلسات الحوارية التي شـارك في تقديمها نخبة من قـادة الفكر المؤسسي، والخبراء المتخصصين من مختلف القطاعات بالدولة، وقد حضر فعاليات المنتدى، الذي عُقد في مسرح جامعة خورفكان، كل من: الشيخة فاطمة بنت حشر آل مكتوم، ومعالي الدكتور عبد الله بلحيف النعيمي رئيس المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، والدكتور علي هلال النقبي مدير جامعة خورفكان، وعدد من مسؤولي الدوائر المحلية والاتحادية، وقادة الفكر والخبراء والمختصين من مختلف المؤسسات والجهات الرائدة

في الدولة، الذين شاركوا ضمن الجلسات الحوارية، والحلقات النقاشية للمنتدى.

وأكد معالي الدكتور سلطان بن سيف النيادي، وزير دولة لشؤون الشباب في كلمته التي ألقاها نيابة عنه جاسم العبيدلي مدير إدارة التفاعل الشبابي في المؤسسة الاتحادية للشباب: أن المنهج الوطني في التعامل مع استخدامات الذكاء الاصطناعي، هو منهج واضح يتوافق مع التطلعات المستقبلية، وكل خطوة تأتي في مكانها على مسار التقدم التقني، حيث أطلقت الحكومة مبادرات نوعية، واتخذت قرارات بارزة لتعزيز هذا التوجه.

ورحب الدكتور علي هلال النقبي، في كلمته التي ألقاها خلال المنتدى بالحضور والمشاركين، وقال: «إن المنتدى يجسد رؤية الجامعة في الاهتمام بمواكبة التطورات التقنية الحديثة في العمل المؤسسي والأكاديمي، كما يعد فرصة مهمة أمام المختصين للتعرف على الإسهامات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة في مختلف مجالات العمل الإداري».

ومن جانبه أكد الدكتور حامد النيادي رئيس جمعية الإمارات للإدارة العامة، أهمية استعراض الـدور الحيوي للذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي في ظل التغيرات الرقمية السريعة التي يشهدها العالم، والذي يتيح للمؤسسات أدوات متقدمة للتحليل الدقيق ورفع كفاءة الأداء.

وأكد المشاركون في المنتدى، أن حكومة دولة الإمارات تؤدي دوراً عالمياً رائداً في صياغة أطر حوكمة الذكاء الاصطناعي وسياساته الدولية، من خلال مساهمتها الاستباقية في منصات عالمية متعددة الأطراف تهدف لترسيخ قطاع ذكاء اصطناعي فاعل ومسؤول.

وقال العقيد الدكتور باسم النقبي رئيس قسم القانون والبحث الجنائي ورئيس التعليم والدراسات العليا في أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، في الجلسة الحوارية التي جاءت تحت عنوان «التحديات الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي»، وأدارها الدكتور محمد السويدي عضو مجلس إدارة جمعية الاجتماعيين: إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي أصبحت جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية، حيث نراها في الهواتف الذكية، والسيارات ذاتية القيادة، والروبوتات وتحليل البيانات الضخمة في مختلف مجالات الحياة؛ كالصحة والتعليم والصناعة وغيرها

وفي الجلسة التي أدارتها الدكتورة هدى النقبي رئيسة قسم علم الاجتماع في جامعة خورفكان، بعنوان: «دور الذكاء الاصطناعي في إدارة الموارد البشرية»، تحدث الدكتور علي أبو النور مدير جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة، عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التوظيف وتحليل بيانات الموظفين، ومعالجة بعض القضايا والتحديات التعليمية.

توقيع كتب متنوعة المجالات في معرض الشارقة للكتاب

ضمن فعالية «ركن التواقيع» في الدورة 43 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي نظمت في نوفمبر الماضي، تحت شعار «هكذا نبدأ»، وقع العديد من الكتاب إصدارات تستلهم من التراث الإماراتي، وكذلك من وحي البادية، وتتقاطع مع العديد من المجالات الثقافية والتراثية في المنطقة الشرقية من الشارقة.

من ضمن هذه الكتب كتاب «موسوعة الإمـارات النباتية... النباتات الحولية والثنائية الحول» للدكتور محمد مخلوف النقبي، والذي صدر جزؤه الثالث، ويتحدث عن أهمية البيئة المحلية الطبيعية، وأهمية صون الغطاء النباتي.

كما وقع القاضي الدكتور سعيد النقبي كتاباً بعنوان «أثر البنية التشريعية والقانونية على النمو الاقتصادي بدولة الإمارات»، تناول من خلاله العلاقة بين التشريعات والقوانين وتأثيرها المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية، وفي مجال القانون وقّع الدكتور سالم مخلوف النقبي كتابه «التكييف القانوني للعقوبة في مخالفات بناء المساكن.. دراسة فقهية مقارنة بالتشريع الإماراتي».

من جهة أخرى وفي مجالات التراث الإماراتي، وقّع كل من الدكتور حمد بن صراي، وعلي المغني، على كتابهما «دروب للحياة وطرق للتواصل في الإمـارات»، كما وقّع د. حمد بن صراي، مرة أخرى على كتاب ألفه بالاشتراك مع جميع بن سالم الظنحاني، بعنوان «معجم مفردات الفن الشعبي في دولة الإمارات العربية المتحدة»، وهو كتاب موسوعي يستعرض أشكالا وأنواعا مختلفة من الفنون الشعبية والتراثية في الدولة ومنطقة الخليج.

كما وقّع فهد المعمري، على كتابين، الأول بعنوان: «الطير في الشعر النبطي الإماراتي»، أما الكتاب الثاني فهو بعنوان: «أوراق شعبية»، ويرصد تجاربه في مجال البحث التراثي، كما وقّع الدكتور محمد عبد الله المنصوري، على مؤلفه «الأبواب في الإمارات... الرمز والقيم والمعنى»، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى رصد البوابات الخارجية الحديدية للمنازل والمحال، وعلاقتها بالهوية العمرانية الإماراتية.

جامعة خورفكان تنظم معرض الكتاب الخيري الثاني

احتضنت جامعة خورفكان نهاية شهر أكتوبر الماضي فعاليات معرض الكتاب الخيري في نسخته الثانية، الذي نظمته إدارة المكتبة في الجامعة بالتعاون مع عدد من المكتبات الرائدة في الدولة، على مدار ثلاثة أيام متتالية.

وشهد المعرض إقبالاً لافتاً من محبي القراءة والمهتمين بالمشهد الثقافي، وعدد كبير من طلبة مدارس المنطقة، وحرص الزوار على اقتناء العديد من الكتب المعروضة بغرض المساهمة في العمل الخيري الذي نُظم المعرض من أجله.

وتضمن المعرض، الـذي نظمته إدارة المكتبة في جامعة خورفكان، مجموعة متنوعة من الكتب العلمية والدينية والتاريخية، والعلوم الطبية والشريعة والقانون والتجارة وإدارة الموارد البشرية، والإعلام والاقتصاد والترجمة والتكنولوجيا، والأدب والشعر والروايات وغيرها، والتي يمكن اقتناؤها بأسعار رمزية.

كما قدم فرصة لرفع المستوى المعرفي، والتكافل الاجتماعي وتعزيز دور العمل التطوعي، إلى جانب مساهمته في ترسيخ قيم العطاء والتعاون والتآزر والتشجيع على القراءة، وإتاحة وتوفير مصادر التعليم، والدعوة إلى أهمية البحث العلمي والابتكار، ومد يد العون للفئات المحتاجة، والحصول على الكتب النادرة والموسوعات العامة.

وألقى الدكتور سليمان محمود، نائب مدير الجامعة للشؤون الأكاديمية كلمة رحب في مستهلها بالحضور، وقال: «يمثل هذا المعرض إحدى المبادرات الثقافية والاجتماعية الرائدة في الجامعة، حيث يهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة، وتوفير الكتب العلمية والثقافية والدينية وغيرها بأسعار رمزية لدعم العمل الخيري، والمساهمة في نشر المعرفة بين كافة أفراد المجتمع».

ومن جانبه أوضح الدكتور أحمد عادل زيدان مدير مكتبة جامعة خورفكان، أن المعرض قدم مئات العناوين في مختلف فروع المعرفة والآداب والفنون بأسعار رمزية، ما يمكن الطلبة والمهتمين من شرائها، والمساهمة في دعم الأعمال الخيرية، لافتا إلى أن المعرض شاركت فيه عدة مكتبات ومؤسسات ثقافية من مختلف أنحاء الدولة على مدار ثلاثة أيام متوالية.

وتم على هامش المعرض، تقديم جلسة حوارية بعنوان «وقفة بيانية في القرآن الكريم»، تحدث خلالها الدكتور محمد صافي المستغانمي الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة، عن أهمية اللغة العربية ومدى ارتباطها الوثيق بديننا الإسلامي، وتاريخها العريق الممتد على مر العصور، بما يعزز من مكانتها الفريدة في مختلف الحضارات، وأهمية تكثيف الجهود المبذولة لصونها وحمايتها، كما تحدث عن دور المعجم التاريخي في خدمة اللغة العربية.

ومن جانبها قالت الطالبة آمنة سعيد: إن المعرض لبى احتياجات وطموحات مستقبلية واعدة، وترك أثراً إيجابياً في تعزيز التطوع وتنمية عادة القراءة؛ وبخاصة لدى الأجيال القادمة وطلاب المدارس، الذين حرصوا على اقتناء العديد من الكتب.

درس في الوطنية

الوطنية هي أن نشارك كمتطوعين في الأزمات والكوارث والفيضانات والأمطار، وأن نشارك في حملات التنظيف لتكون بيئتنا نظيفة مستدامة، وأن نتمسك بمبادئ القيم التي تربينا عليها.

الوطنية أن نكون سفراء لبلدنا في الخارج، فنمثله خير تمثيل، ونتقيد بالقيم واللباس المحتشم لنعكس قيمنا وأخلاقنا للآخرين، ونبتعد عن فعل الشين، فذلك ينعكس أيضاً على وطننا؛ بمعنى أن نكون أمينين على بلدنا.

وأريد أن أقدم لكم نموذجاً للوطنية والمواطنة الحقة والإيجابية لرجلين أخذا على عاتقهما قيم وتقاليد المجتمع للأجيال، وأدون ذلك من خلال متابعتي ومشاهدتي لهذين الرجلين على الواقع؛ فأحدهما هو الوالد أحمد صالح أحمد حنبلوه الشحي، صاحب متحف الشيخ زايد التراثي برأس الخيمة، مدينة الرمس، فهو أحد الرجال المخلصين لوطنهم، وأرى فيه النموذج الوطني في غرس العادات والقيم في الأجيال الجديدة، وتعريفهم على المفردة التراثية والمصطلحات التراثية البحرية، وغيرها، وهو دائم المشاركة في الملتقيات وزيارة المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية للتعريف بذلك التراث، كما أنه خير من يمثلنا خارج الدولة في نقل عادات وتقاليد الإمارات فهو موسوعة في التراث البحري.

والنموذج الثاني هو الزميل حسن كاسين الطنيجي، من مدينة الرمس أيضاً الذي لا يقل أهمية في نقل التراث، وكم أعجبني هذا الرجل وهو يؤسس فرقة من مجموعة من الشباب الطلاب، ليعلمهم الأهازيج البحرية مثل النهمات وغيرها، ويشارك بهم في المناسبات والفعاليات الوطنية

هاتان الشخصيتان مثال للوطنية والمواطنة الصالحة، لأن عملهما نابع من حبهما وولائهما لوطنهما، وهناك الكثير من أمثالهما في هذا المجتمع، لكنني رغبت أن أعطى نموذجاً لحبهما لوطنهما.

فيجب علينا أن نترجم وطنيتنا إلى أفعال، وأن نقتدي بالأخيار منا، فالوطنية إحساس نابع من القلب في كل السلوكيات، ومعايشة وتفكير في كل ما يرفع من شأن الوطن.

دمتم ودام وطننا بعز ورفاهية وأمن وأمان واستقرار وكل عام ووطنا بخير.

محمد راشد الحمودي

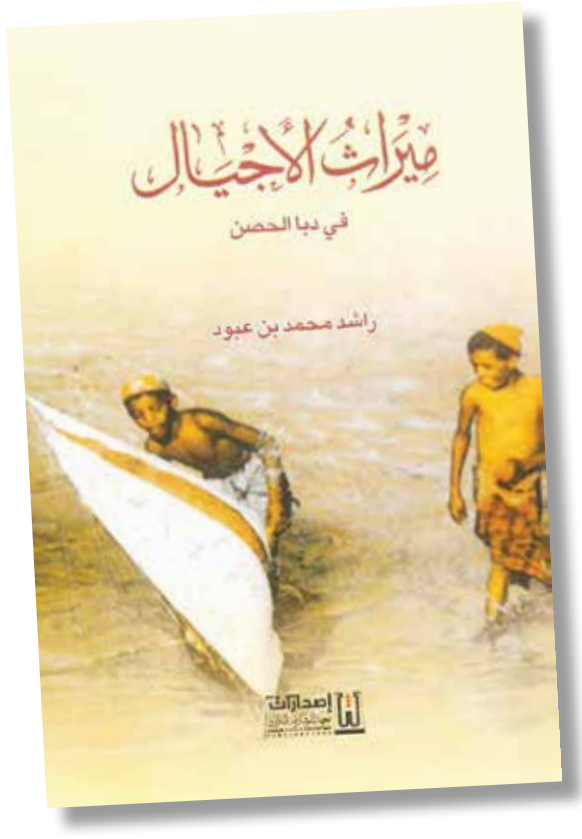

مثلت الهجرات التاريخية القديمة والأنشطة الاقتصادية المتنوعة في مدينة دبا الحصن، مادة خصبة لتتبع التحولات المختلفة التي مرت بها المدينة الساحلية الاستراتيجية والنشطة على مر العصور. من بين الكتب التي سلّطت الضوء على تراث المدينة وتاريخها العريق، كتاب «ميراث الأجيال في دبا الحصن» لمؤلفه راشد محمد بن عبود، والصادر عن معهد الشارقة للتراث، والذي تناول تاريخ المدينة وتراثها عبر الأجيال وأبرز الأنشطة الاقتصادية لسكان المنطقة، وعلاقاتهم الاجتماعية والألعاب التقليدية، والأهازيج والمصطلحات البحرية عند سكان مدينة دبا الحصن.

ميراث الأجيال في دبا الحصن

تراث المدينة وتاريخها

رصدت مقدّمة الكتاب تراث المدينة وتاريخها من خلال الجلوس مع بعض الآباء الذين عاصروا الأجداد، والاستماع إلى مروياتهم، وجمعها وتدوينها لتكون بمثابة الوثيقة التي ستقدم للأجيال اللاحقة للتعرف عن قرب على حياة الناس وأساليب عيشهم في فترة ما قبل الاتحاد، ويركّز الكتاب على الحياة الاجتماعية والأنشطة البحرية لسكان المنطقة؛ خاصة مهنة الغوص والصيد، وذلك لأهمية هذين العنصرين في ثقافة المنطقة وتاريخها.

توثيق وأنشطة

ويتكون الكتاب من مقدمة و6 فصول، يستعرض كل منها جزءاً من تراث المدينة وتاريخها على مر العصور، مقدما صورا توثيقية وأنشطة متنوعة تميز بها سكان المنطقة، مستفيدين من الموقع الجغرافي والثراء الطبيعي والتبادل الثقافي المستمر المتجسّد في علاقات اقتصادية بحكم الموقع الجغرافي.

وتحت عنوان «دبا مدخل ومقدّمة» يستعرض الكتاب تاريخ المدينة وموقعها الاستراتيجي، حيث يشير إلى أنها كانت إلى ما قبل مئات السنين، سوقا ضخمة يأتيها السند والهند والصين وأهل المشرق والمغرب، كما يشير إلى ذلك محمد بن حبيب البغدادي في كتابه «المحبر» وأحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي في كتابه «الأزمنة والأمكنة»، ويذكرها كذلك عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في كتابه «مختصر السيرة» بأنها كانت سوقا تقصدها العرب.

وعن تراث المدينة وأنشطتها الاقتصادية، يقدم الكتاب صورة عن الارتباط الوثيق بين أبناء دبا الحصن والبحر، في أول فصوله، وذلك أنه كان مصدر رزقهم الأول، وملتقى مجالسهم، والشاهد على أحداث عصورهم، ورغم أن مهنة الغوص كانت منتشرة في كل بقاع الخليج العربي، يسلط الكتاب الضوء على

> قدم أبرز الأنشطة الاقتصادية لسكان المنطقة وعلاقاتهم الاجتماعية والألعاب التقليدية والأهازيج والمصطلحات البحرية

> يتكون من مقدمة و6 فصول يستعرض كل منها جزءاً من تراث المدينة وتاريخها على مر العصور مقدما صوراً توثيقية وأنشطة متنوعة

الطقوس الخاصة التي طبعت مهنة الغوص، والتي تميزت بأنها كانت تستغرق ما بين العشرين يوما والشهر الكامل، وهي فترة أقل من التي عرف بها الغوص في الخليج العربي حيث تمتد من شهر إلى أربعة أشهر، ويعزو الكتاب ذلك التميز إلى أن الموقع القريب لدبا من رؤوس الجبال وكثرة الأخوار في المنطقة؛ سهل كثيراً عملية الغوص، ووفّر للسكان أماكن تحميهم عند ارتفاع الموج أو شدة الرياح.

تراث بحري

وبالنسبة للصيد في المنطقة يتطرق الفصل الثاني من الكتاب إلى تاريخ الصيد في دبا الحصن، والذي يعود إلى سنين خلت، كانت المدينة من خلالها منطقة تصدير للأسماك وخاصة أسماك «العومة والقاشع»، والتي يتم إرسالها إلى سيلان «سيريلانكا» حالياً، وبنجلور وكلكتا في الهند، وبندر عباس في إيران.

وتنوعت أشكال الصيد قديما عند سكان دبا الحصن، وشملت: الضغوة، القبلان، الكرب، المسو، اليل، وجرت العادة أن يقوم النوخذة بجمع الأسماك كبيرة الحجم بعد الصيد، ثم يوزعها على بحارته، وعند بلوغ الشاطئ يقدم الصيادون للأهالي والجيران بعضا مما جادت عليهم به شباكهم في رباط اجتماعي فريد، يجسد الروابط الاجتماعية القوية بين أهالي المنطقة.

رحلات تجارية

وعن أسفار مجتمع أهل البحر والصناعات، يتتبع الكتاب محطات التنقل التي طبعت تاريخ المنطقة وسكانها، الذين تنقلوا كغيرهم من سكان الخليج العربي بحثا عن سعة العيش وطلبا للرزق، والتي تزايدت عند تضاؤل صيد اللؤلؤ، واضمحلال أعمال الغوص، وكانت رحلات السفر بواسطة «الأبوام»؛ وهي سفن خشبية كبيرة تتجه في معظمها إلى الهند لجلب البضائع، وكانت الأبوام المسافرة تمر دائما بدبا لتحمل البحارة من أهل المدينة في سفرات مختلفة، فمنهم من سافر إلى إفريقيا وبلاد فارس للتجارة، ومنهم من سافر لبيع السمك وجلب الأرز وغيره من لوازم المعيشة.

ألعاب شعبية

وضمن مشاهد الحياة في مجتمع المدينة، يقدّم الكتاب في فصله الرابع، صورة عن حياة الصغار وألعابهم الشعبية والطيور في المنطقة، وعلى عكس غيرهم من الصغار، كان أطفال مدينة دبا الحصن، يقضون أوقات فراغهم في أعمال ترويحية ذات طبيعة عملية، مرتبطة بحياة أهلهم ومحتويات بيئتهم، إذ كانوا يتعاونون معا في صنع قوارب خشبية صغيرة يطلق عليها اسم «الشاحوف»، وهي تتسع لشخصين أو ثلاثة، ويمكنها أن تسير لمسافات قريبة من الشاطئ بواسطة مجاديف يتولى التجديف بها واحد من الركاب.

هذا بالإضافة إلى هواية صيد الطيور التي كانت معروفة ومنتشرة بين أبناء أهل البحر، الذين تفننوا في ابتكار طرق متعددة لصيدها.

أهازيج ومصطلحات

ويتطرق الكتاب في فصله الخامس إلى الأهازيج والأغاني البحرية التي تميز بها سكان مدينة دبا، والتي صاحبت الأعمال المضنية والشديدة التي كان البحارة يقومون بها، فأوجدها البحارة للإبقاء على إيقاع لمجموعة من الأشخاص يعملون جماعيا في عمل واحد، مثل إدارة رفع مرساة السفينة، وتميزت هذه الأهازيج بكونها جماعية في معظمها لأنها تنسق المجهود الجماعي، ويقدم الفصل السادس والأخير من الكتاب ملمحا عن أبرز المصطلحات البحرية في الغوص والصيد وأدواتهما، مما كان سكان دبا الحصن يشتهرون به في تراثهم وثقافتهم، وهي مصطلحات سائدة في معظم مناطق الخليج العربي، وتعكس التأثير والتأثر بين أبناء الخليج العربي.

عنوان الكتاب: ميراث الأجيال في دبا الحصن
المؤلف: راشد محمد بن عبود
الناشر: معهد الشارقة للتراث
تاريخ النشر: 2022
عدد الصفحات: 190

مريم الحريثي.. مدرسة للطفولة المبكرة ومدربة تربوية معتمدة

كلباء - مصطفى الحفناوي

في أروقة رياض الأطفال، حيث يبدأ الصغار أولى خطواتهم في رحلة التربية والتعلّم، يبرز الدور الكبير والمحوري لمعلمي الطفولة المبكرة، بوصفهم ركيزة أساسية لتشكيل شخصيات الصغار، وتزويدهم بكل ما يلزمهم، إرساءً لقواعد النمو السليم، وفي باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نلتقي بإحدى المربيات والمعلمات الفاضلات في هذا المجال؛ وهي الأستاذة مريم محمد الحريثي، ابنة مدينة كلباء، حيث سنتعرف على قصتها الملهمة، ومسيرتها المهنية المرصعة بالإنجازات، والتي نجحت خلالها في الجمع بين التدريس وتدريب وتأهيل المعلمين في مجال الطفولة المبكرة، وفي دمج الشغف بالتعليم مع فهمها العميق لاحتياجات الطفل وتحدياته، كما سنتعرف على الجهود الكبيرة التي يبذلها معلمو الطفولة المبكرة في سبيل إعداد شخصية الطفل ليكون مبدعا واعيا.

> اخترت مهنة «التربية» رغبة في أن أكون تلك المُعلّمة التي تُلهم طلّابها كما ألهمتني معلمتي في الابتدائية شيخة العواني

بدايةً كيف كانت الأجواء الدراسية في مراحلك التعليمية المختلفة؟

- كانت الأجـواء الدراسية في مراحلي التعليمية مختلفة باختلاف المراحل، ففي المرحلة الابتدائية كانت الأجـواء بسيطة ومليئة باللعب والاستكشاف، وكانت المدرسة بمثابة البيت الثاني بالنسبة لنا، وفي المرحلة المتوسطة بدأت الأجواء تأخذ طابعاً أكثر جدية، حيث ازدادت المناهج وتنوعت المواد، وكانت هناك رغبة أكبر في التميز والتفوق، وبدأتُ أتفاعل مع زميلاتي ومعلماتي بشكل أكبر، وكنتُ أشعر بروح المنافسة في الصف، مما دفعني للعمل بجد لأحقق نتائج جيدة، ولا أنسى المُعلّمة ومربية الأجيال شيخة العواني، مُعلّمة الجغرافيا، ولا أنسى ابتسامتها الدافئة وصبرها الكبير، كانت تملك قدرة فريدة على جعل كل طالبة تشعر بقيمتها وأهمية مشاركتها بغض النظر عن مستواها الدراسي، لم تكن فقط تعلمني الجغرافيا بل كانت تغرس فيّ حب التعلم، وتجعلني أشعر بأنني أستطيع تحقيق أي شيء أطمح إليه، أما في المرحلة الثانوية فالأجواء كانت أكثر جدية وحماساً، حيث أصبح التركيز أكبر على الاستعداد للمستقبل والاختبارات النهائية التي تحدد مساراتنا التعليمية، كانت تلك الفترة مليئة بالضغوط والتحديات، لكنني تعلمتُ فيها الكثير عن الصبر والمثابرة، وأدركتُ أهمية تنظيم الوقت والاجتهاد.

أما في الجامعة فقد كانت الأجواء مختلفة تماماً وتعلمتُ الاعتماد على نفسي، وتعمقتُ في مجالي الدراسي، وكانت جامعة الإمارات بالنسبة لي نقطة تحول جوهرية، حيث وجدتُ فيها بيئة تعليمية غنية بالابتكار والتجديد، تُركز على إعداد معلمين يمتلكون فهماً عميقاً لدورهم المجتمعي والتربوي، وبدأتُ أكتسب فهماً عميقاً لأهمية التعليم في الطفولة المبكرة من خلال مقررات شاملة تتناول هذا التخصص، وأهمية السنوات الأولى في تشكيل شخصية الطفل، وعندها وجدتُ نفسي منجذبة لهذا المجال بكل تفاصيله، إضافة إلى ذلك كانت الفرص التطوعية والتدريبات الميدانية التي تنظمها الجامعة بمثابة مختبر عملي ساعدني على تجربة العمل المباشر مع الأطفال، وتعزيز قدرتي على التأثير الإيجابي في حياتهم، وقد شكلّت تلك التجارب في ضوء رؤية الجامعة ورسالتها قناعة راسخة بأنني في المكان الصحيح، وأن التدريس ليس مجرد مهنة، بل رسالة لبناء مستقبل الأجيال.

كيف بدأت مسيرتك المهنية في مجال التربية والتعليم؟

- بدايتي في هذا المجال أرجعها لشغفي الكبير بالتعليم، فمنذ أن كنتُ طفلةً صغيرة وأنا شغوفةٌ بالتعليم، ولدي رغبة عميقة في مساعدة الآخرين على الفهم، لذلك عندما تخرجتُ من المدرسة الثانوية، كنتُ أمام عدة خيارات للدراسة الجامعية، لكنّ شغفي بالتدريس جعلني أختار تخصص «التربية»، لأنني كنتُ أرغب في أن أكون تلك المُعلّمة التي تُلهم طلابها، كما ألهمتني معلمتي في المرحلة الابتدائية، وأثناء دراستي الجامعية، بدأتُ أفهم بعمق كيف أن التدريس ليس مجرد نقل للمعلومات، بل يتعلق ببناء

"التدريس ليس مجرد نقل للمعلومات بل يتعلق ببناء شخصيات الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين وتوجيههم نحو مستقبل أفضل"

"أركز في تعليمي للأطفال الصغار على مجموعة من المهارات الأساسية التي تعزز نموهم وأحرص على فهم احتياجاتهم والتكيف معها

كمنسقة مادة ومدربة أحاول الجمع بين التدريس المباشر وتطوير زملائي من خلال أسلوب متوازن وتعاوني

شخصية الطلاب وتوجيههم نحو مستقبل أفضل، وكما ذكرتُ آنفاً كانت السنوات الأولى في الجامعة مليئة بالتحديات، إذ اكتشفت أن التدريس يتطلب ليس فقط معرفة عميقة بالمادة العلمية، بل يتطلب فهماً نفسياً واجتماعياً عميقاً للطلاب، ولذلك التحقتُ ببعض البرامج التدريبية، وورش العمل التي كانت تُقدّم في الكلية، وشاركتُ في بعض الأنشطة الطلابية التي تخص التوجيه والإرشاد.

وعندما بدأت مسيرتي المهنية الفعلية بحصولي على فرصة وظيفية في روضة الأبرار بمدينة خورفكان في أكتوبر 2008، شعرتُ بمزيج من الحماس والقلق، كان دخولي لأول مرة إلى الصف تجربة غير عادية، وفور دخولي استقبلني صوت همسات وضحكات الأطفال الذين كانوا يركضون ويلعبون في كل مكان، ولم يكن التحدي وقتها في توصيل المعلومات، بل في بناء علاقة مع الأطفال تجعلهم يشعرون بالراحة والتحفيز على التعلم، وتدريجياً تمكنتُ من فهم احتياجاتهم بشكل أفضل، وبدأتُ في تطوير استراتيجيات تتناسب مع كل طفل، ومع مرور الوقت بدأت الفجوة بيننا تتلاشى، وأحسستُ بأنني أصبحتُ جزءاً من هذا العالم المليء بالبراءة والحيوية، وتحول ذلك القلق إلى شعور عميق بالراحة والفرح، وشعرتُ بأنني أنتمي إليهم.

ما هي أكبر التحديات التي واجهتها في تعليم الأطفال؟

- أحد أكبر التحديات التي واجهتها خلال سنوات عملي كان التفاوت بين الأطفال في القدرات وأساليب التعلم بينهم، إذ يتعلم كل طفل بوتيرته الخاصة، وكل واحد منهم يمتلك اهتمامات فريدة، ويتطلب بلا شك التعامل مع هذا التنوع تقديم محتوى يناسب الجميع، وهو ما لم يكن سهلاً في البداية، وكي أتغلب على هذا التحدي بدأتُ بتعلم وتطبيق تقنيات التعليم التفاضلي، التي تتيح تعديل الدروس لتلائم احتياجات الأطفال المختلفة، كما اعتمدتُ استراتيجيات مثل العمل في مجموعات صغيرة، واستخدام الأنشطة التفاعلية، مما ساعد على إشراك كل في العمل، وأذكر على وجه الخصوص طفلاً كان يواجه صعوبة في التركيز، ولم يتجاوب مع الدروس، فبدأتُ بتوظيف اللعب والأنشطة العملية لتحفيزه، ومع مرور الوقت حققتُ نتائج جيدة في ذلك، وحين رأيتُ تطوره شعرتُ بالرضا، وأدركتُ أهمية تفهم احتياجات الأطفال المتنوعة والتكيف معها.

أيضاً في إحدى المرات كان هناك طفل جديد في الصف، وكان واضحاً عليه أنه يشعر بالتوتر والخجل، لاحظتُ أنه يراقب الأنشطة من بعيد، لكنه لا ينضم إلى بقية الطلاب، قررتُ حينها أن أركز على تحقيق توازن بين الجانب التعليمي والعاطفي في التعامل معه، لأنني كنتُ أعلم أن شعوره بالأمان والارتياح أهم خطوة ليتمكن من التعلم، اقتربتُ منه بلطف، وجلستُ على الأرض بجانبه وسألته بهدوء عن الأشياء التي يحبها، ليشعر أنني أقدره وأهتم بما يهمه، عندما أخبرني بحماسة عن حبه للسيارات، اغتنمتُ الفرصة وبدأتُ بدمج هذا الاهتمام في الأنشطة اليومية، وفي حصة الرسم والتلوين طلبتُ من الأطفال رسم سياراتهم المفضلة وتلوينها، وهنا رأيته ينضم إليهم شيئاً فشيئاً، ومع مرور الأيام استمررتُ في تشجيعه ودمجه تدريجياً في الأنشطة، لكنني حافظتُ دائماً على الاهتمام العاطفي، متأكدة من أن هذه الخطوات ستجعل من الصف بيئة آمنة له، وبعد فترة بدأ بالمشاركة بشجاعة أكبر، وصار يتفاعل مع زملائه بثقة، وأصبح أكثر انفتاحاً على التعلم والمشاركة.

ما هي أهم المهارات التي تركزين عليها في تعليم الأطفال الصغار؟

- أركز في تعليمي للأطفال في سنوات الطفولة المبكرة على مجموعة من المهارات الأساسية التي تعزز نموهم وتطورهم، أولاً، أعمل على تطوير مهارات التواصل، مما يتيح للأطفال التعبير عن أنفسهم بوضوح؛ سواء بالكلمات أو من خلال التعبيرات غير اللفظية، كما أشجع الاستقلالية، حيث أتيح لهم الفرصة لإنجاز بعض المهام بأنفسهم، مثل ارتداء الملابس أو ترتيب أغراضهم، ما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويطور مهاراتهم الحياتية، بالإضافة إلى ذلك أركز على التحكم العاطفي من خلال تعليم الأطفال كيفية التعرف على مشاعرهم وإدارتها بطرق إيجابية، مثل التعبير عن الحزن أو الغضب دون اللجوء إلى الصراخ أو التصرف العدواني، ومن المهارات الاجتماعية المهمة التي أعمل عليها؛ التعاون والمشاركة، حيث أعوّد الأطفال على العمل كفريق ومشاركة الألعاب والأدوات، أيضاً أشجعهم على التفكير الإبداعي، وحل المشكلات من خلال إتاحة الفرص لهم للتفكير بشكل مختلف، والبحث عن حلول لمشاكل بسيطة، مثل تركيب قطع الألغاز، مما ينمي فضولهم ويحفز قدراتهم العقلية، كما أعمل على تعزيز مهارات التنظيم والانتباه، حيث أدرّبهم على الالتزام بالنظام والتركيز عبر ألعاب تتطلب اتباع التعليمات والالتزام بقواعد اللعب.

وفيما يخص تشجيعهم على التفكير الإبداعي ففي إحدى

حصلتُ على شهادة المدرب المعتمد من وزارة التربية والتعليم وشهادة المُعلّم الخبير والمبدع من «مايكروسوفت»

الحصص الدراسية، كان لدي هدف يتمثل في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الأطفال بطريقة تلهم فضولهم، واستلهمتُ فكرة «مدينة الأحلام» وسألتهم ببساطة: «إذا كانت لديهم مدينة خيالية، كيف ستكون؟» لاحظت على وجوههم علامات الدهشة، فقد كانت هذه المرة الأولى التي يواجهون فيها مثل هذا السؤال المحفز، أخذت أعد لهم الأدوات اللازمة: «ورق ملون، مقصات آمنة، صلصال ملون، وأقلام، وألوان شمعية»، وأطلقتُ لهم العنان لخيالهم دون أي شروط مسبقة، موجهة إياهم فقط للإبداع، في البداية انخرط البعض منهم في العمل بتردد، ولكن سرعان ما تحول الفصل إلى ساحة حيوية تنبض بالعمل.

لا شك أن تجربتك توسعت مع الوقت وأضفت إليها نشاطات وشهادات جديدة؟

- بالتأكيد، لقد توسعت تجربتي، وكانت لي إنجازات عديدة سواء في عملي الوظيفي أو في المشاريع والمبادرات المجتمعية التي شاركتُ فيها، فخلال مسيرتي المهنية حصلتُ على شهادات عدة، وشهادة المدرب المعتمد من وزارة التربية والتعليم، إلى جانب شهادات المُعلّم الخبير والمبدع من «مايكروسوفت»، ما ساهم في إثراء مسيرتي المهنية، كما حصلتُ على العديد من شهادات التقدير من إدارة الروضة، وتم تكريمي في مبادرة «كفو» تقديراً لعطائي في الروضة، وشاركتُ في ملتقى «روافد المعرفة» للذكاء الاصطناعي والأمن الإلكتروني.

وعلى صعيد الأنشطة التطوعية والمجتمعية شاركتُ في مهرجان «كلباء تبتكر»، ومبادرة «جسور الخير»، كما تطوعتُ في حملة «عون كلباء» لدعم المتأثرين بالظروف الجوية، وفي إكسبو دبي 2020 عملتُ كمتطوعة لإرشاد الزوار، كذلك قدمت مجموعة ورش عمل على مستوى الدولة، من ضمنها مشاركتي في ملتقى جودة الحياة الرقمية.

أنت مدربة تربوية، فكيف تجمعين بين تدريس الأطفال وتدريب المعلمين؟

كمنسقة مادة ومدربة، أحاول الجمع بين التدريس المباشر، وتطوير زملائي من خلال أسلوب متوازن وتعاوني، أولاً أركز على تجربة التدريس المباشرة كقاعدة لتطوير مهارات المعلمين؛ فأقوم بزيارة الفصول بشكل دوري، وأعمل معهم جنباً إلى جنب، مما يعطيني فهماً عميقاً للتحديات التي يواجهونها، وفي جلسات التدريب استند إلى تجاربي الواقعية في الفصول وأشاركهم أمثلة وحلولاً عملية قابلة للتطبيق، وأحرص على تقديم ورش عمل تفاعلية تشمل استراتيجيات تدريس مبتكرة، وأشجعهم على تطبيقها مع طلابهم بشكل تجريبي، ثم نلتقي مجدداً لمراجعة النتائج وتبادل الأفكار.

ما النصائح التي تقدمينها لمن يرغبون بالانخراط في تعليم الطفولة المبكرة؟

- نصيحتي للراغبين في الانخراط في تعليم الطفولة المبكرة، هي أن يتعلموا من تجارب الأطفال، وذلك من خلال الاستماع إليهم، وفهم اهتماماتهم وطرق تفكيرهم، مما يتيح لهم التعرف على احتياجاتهم، وطرق التعليم الأكثر فاعلية، كذلك من الضروري التحلي بالصبر وروح التعاطف، فالتعامل مع الصغار في سنوات الطفولة المبكرة يتطلب مرونة وفهماً عميقاً لاحتياجاتهم العاطفية، مما يجعل عملية التعلم أكثر سلاسة ومتعة، كما يجب السعي للاطلاع المستمر على أحدث الأساليب التعليمية والتربوية، وعدم التردد في حضور الدورات التدريبية والورش لتحسين المهارات، أيضاً يجب أن يكون التعليم تجربة ممتعة وتفاعلية تُحفز خيال الأطفال، ومن المهم تحقيق التوازن بين التعليم والدعم العاطفي، إذ يحتاج الأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة والدقيقة إلى الشعور بالأمان والمحبة، قبل أن يتمكنوا من التعلم بفاعلية.

دبا الحصن الخضراء

تتبنى إمارة الشارقة رؤية طموحة تجعل من الاستدامة البيئية جزءاً أساسياً في حياة المجتمع، حيث تعمل المؤسسات فيها على تحويل المساحات الخضراء إلى عنصر محوري في حياة الأفراد والعائلات، بتوفير متنفسات طبيعية آمنة ترفع من جودة الحياة، وذلك عبر مشاريع مبتكرة، ومتناغمة تجمع بين النمو الحضري والتوازن البيئي، بما يعزز الصحة العامة ويحسّن جودة الهواء، ويخلق في الوقت نفسه أماكن مريحة وملهمة للسكان.

وفي إطار هذه الرؤية، أطلقت بلدية دبا الحصن «النموذج الأول للحدائق المنزلية»، الذي يهدف إلى توفير مساحات خضراء قريبة من منازل الأهالي لتصبح جزءاً من المكان الذي يقطنون به، وقد بُنيت هذه الحدائق بعد دراسة شاملة أجرتها البلدية، وخلصت إلى أن المساحات الداخلية لمنازل دبا الحصن غير كافية لاحتواء حدائق منزلية، لذلك جاءت فكرة إنشاء حدائق في المساحات الخارجية بين الأحياء، حيث تقدر مساحة كل حديقة بنحو 70 متراً مربعاً. تحتوي هذه الحدائق على مناطق ألعاب للأطفال، واستراحات آمنة للعائلات، مما يجعلها بيئة مثالية لتعزيز التواصل الاجتماعي، ودعم الصحة النفسية والجسدية.

كما توفر هذه الحدائق أجواءً مشجعة للتفاعل المجتمعي، حيث يمكن للأهالي الالتقاء وسط أجواء طبيعية هادئة، مما يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وخلق تواصل مستمر بين الجيران، كما تشكل لكبار السن فرصة للراحة والاسترخاء في محيط طبيعي يدعم صحتهم، فالدراسات تشير إلى أن وجود المساحات الخضراء يقلل من مستويات التوتر، ويعزز من الصحة النفسية بنسبة تصل إلى 20 %، كما تمنح هذه المساحات الأطفال فضاءً آمنا للّعب في بيئة خضراء وصحية، تعزز من تطوير مهاراتهم البدنية والاجتماعية والنفسية، وتجعلهم يلتقون بأقرانهم في الحي ويلعبون سوية، ويقيمون أواصر صداقة متينة يمكنها أن تستمر في المستقبل، وتعزز الروابط الاجتماعية.

تجسد هذه المبادرة جزءاً من استراتيجية الشارقة لتكريس التنمية الخضراء، وتحقيق التوازن بين النمو العمراني وحماية البيئة، تحقيقاً لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لتحقيق تطلعات السكان ببيئة غنية تعزز من جودة حياتهم.

يبرز مشروع الحدائق المنزلية في دبا الحصن كأنموذج يُحتذى للتنمية البيئية والاجتماعية، حيث يدعو أفراد المجتمع للانخراط في الحفاظ على الطبيعة، ويغرس فيهم روح المسؤولية تجاه البيئة، وستجعل هذه الحدائق من دبا الحصن واحة خضراء حية تُعزز مفهوم الاستدامة، وتحقق السعادة، وتلهم الأجيال القادمة لتحقيق رؤى مستقبلية حافلة بالمساحات الخضراء والرفاهية، حيث تساهم هذه المبادرة في بناء مجتمع صحي ومترابط ينعم بالاستقرار والسعادة.

إن انخراط كافة أفراد المجتمع بالمشاركة في العناية بهذه الحدائق والاستفادة منها، يشكل مساهمة مباشرة في تعزيز روح التعاون والتكافل في المجتمع.

محمد عيد

أيام مدرسة المهلّب الجميلة

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

هناك جوانب ومحطات في حياتنا لا يمكن محوها من الذاكرة، فهي محفورة في الأعماق، أحداثها شيقة، وأيامها رائقة، ومن تلك الأيام والسنين التي مضت كلمح البصر، أيام الدراسة وما حملته في جعبتها من أناشيد وقصصٍ لا تنسى، وألعاب وضحكات تتردد في أرجاء ونواحي المدرسة، قلما توجد هذه الأيام.

بداية اليوم: في أواخر فترة الخمسينيات والستينيات وحتى السبعينيات من القرن الماضي، قضى أبناء الساحل الشرقي بنين وبنات، أيّاماً مدرسية من الصَعب نسيانها، فهي مرسُومة في مُخيلتهم ووجدانهم، اشتهر فيها ناظر مدرسة المهلب، ويدعى أبا المعاطي، وحتي أواخر الستينيات استبدل بناظر آخر بعد أن تغير مسماها إلى الخليل بن أحمد، وهو محمد الزلباني، الذي عرف بشدته مع المتهاونين والمقصرين من الطلبة.

قبل بداية العام الدراسي تبدأ الاستعدادات لتوفير ما يمكن توفيره من أدوات لا تتعدي في تلك الأيام «مسطرة خشبية، وقلم رصاص وقلم حبر جاف، وممحاة ومبراة، وعلب ألوان، ودفتراً صغيراً لكتابة الواجبات»، توضع في حقيبة بسيطة أو تحزم بشريط مطاطي «سير».

قبل الدراسة بيوم، تقوم الأم على تعويد الأبناء النوم المبكر، وهي عادة متوارثة في القري والمناطق في الساحل الشرقي، حيث اعتادت الأسر تناول وجبة العشاء بعد المغرب مباشرة، وبعد صلاة العشاء بفترة وجيزة ينام الجميع، والسبب في ذلك هو الإنهاك والتعب نتيجة العمل المُضني في المزارع، والأنشطة البحرية المختلفة، وبالنسبة للأبناء كانت الألعاب الشعبية، وكثرة المذاكرة، وحل الواجبات في تلك الأيام.

كما أن وسائل الإعلام ووسائل التواصل الحالية لم تكن موجودةً في ذلك الزمن الجميل، لذا لم تكن هناك من وسائل اتصال مرئيةٍ تشغل الفرد وخاصة الأبناء عن النوم مبكراً، ومن ذلك أيضاً قوة شخصية الأب ومكانته في الأسرة، حيث لا يجرؤ أحد من الأبناء على رفض أوامره، فينام الأبناء مبكراً خوفاً من إزعاج الأب، وهذا من العادات التي سارت عليها الأسر في الماضي، وما إن يأتي الفجر وبعد الصلاة مباشرةً، حتى يتم التأكُد من وجود جميع

> **استعدادات العام الدراسي تبدأ بتوفير ما يمكن توفيره من أدوات لا تتعدى في تلك الأيام مسطرة خشبية وقلم رصاص وقلم حبر جاف وممحاة ومبراة**

لوازم المدرسة، ويتناول الطلاب شيئاً من المأكولات البسيطة المحلية قبل الذهاب للمدرسة، كالخبز المدهون بالسمن العربي، أو القرص والفندال «البطاطا الحلوة»، وبعضهم يضع شيئا من الخبز في الحقيبة المدرسية كي يتم تناوله في فسحة المدرسة.

يجتمع الطلاب بعد خروجهم من المنازل في أماكن محددة ينتظرون سيارة المدرسة، وكانت وسيلة النقل في السابق عبارة عن سيارة عربيي «بدفورد» وتسمي أيضاً «نساف»، وهذه الآلية الكبيرة استخدمت في نقل الطلبة منذ بداية الستينيات وحتى السبعينيات من القرن العشرين، ثم استبدلت بسيارة أخرى عبارة عن سيارة «دووج»، وفي منتصف السبعينيات تغيرت وسيلة النقل إلى الأفضل، حيث عرفت الباصات ذات المقاعد المريحة، كما أن الشوارع أضْحت أكثر سهولة في حركة المركبات.

من الذكريات الجميلة التي لا تنسي إذاعة الصباح، وذلك النشيد القديم الذي يؤكد مكانة العَلَم وقِيمته، وفي إذاعة الصباح اليومية وبعد تلاوة آيات القرآن الكريم، تأتى حكمة اليوم، ثم تلاوة بعض المقالات والمواضيع الثقافية، وكم كانت الجوائز والهدايا تفرح الطالب، وخاصة المتفوقين والمميزين منهم، فكم هي فرحة الطالب بخروجه من الطابور متوجهاً لاستلام جائزته، حيث الكُل ينظرون ويحدقون ببصرهم نحوه يحيونه ويصفقون له، ومن تلك الجوائز المقلمة وأدوات الهندسة، وألوان الرسم، وهذه الجوائز بالرغم من بساطتها، إلا أنها تترك في الطالب أثراً طيباً ومفرحاً في نفسة، وحافزا للعطاء والمثابرة، وحباً للمدرسة والمعلم.

كم يتذكر من عايشوا تلك الأيام، قسوة وغلظة المعلمين في تلك الفترة وشِدتهم مع المتهاونين، حيث كان الضرب مسموحا به، لكن بالرغم من تلك الشدة، إلّا أن الغالبية من الطلاب كانوا يتقبلون ذلك بِحُب، بحيث ما إن تمر ساعات اليوم حتي ينسى الطالب تلك الشّدة.

كانت أوقات الفسحة من الأوقات التي لا تنسي، ففي الحصة الثالثة وقبل نهايتها، يتم إحضار «التغذية» لداخل الفصل، يحملها أحد الفراشين، وكانت تُوضع في طَشت من البلاستيك، والتغذية تختلف في مكوناتها من يوم لآخر، فيوماً تتكونُ من صَمون وجبن ومربي، مع بعض الفواكه الطازجة كالموز والبرتقال والتفاح، ومرة يتضمن الصمون الحلويات مثل كاكاو جلكسي، وفي الستينيات تضمنت التغذية الحليب الطازج والتمر كما لا يمكن نسيان تلك الملابس المدرسية التي كانت توزع بالمجان على الطلبة، حيث كانت الملابس عبارة عن قميص وبنطلون، وعـادةً ما كانت قطع الملابس تفُرش في ساحة المدرسة، وتقُطَع قِطعاٍ وتـوزع على الطلبة، حتى يقوموا بخياطتها بأنفسهم لدي الخياطين في الخارج.

كذلك لا زال البعض يتذكر تلك الأناشيد الجميلة التي يحفظها غالبية ذلك الجيل عن ظهر قلب، ومن تلك الأناشيد الجميلة والهادفة «وقف الأسير مقيدا، ونشيد أمي أمي، ونشيد الشجرة، وشرطي المرور، ونشيد ولي وطن، ويا طائراً ما أجملك، ونشيد مدرستي الحبيبة، وسفينة البخار، وبرز الثعلب يوما، وديكي»، وهي اناشيد جميلة ومعبرة فيها النفع والفائدة.

الخـلاصـــة: فما أروعها من أيام ظلت عالقة في الذاكرة، رغم مـرور الأيـام والأعـوام، وما ميز تلك الألفة والمحبة، والمنهج السلس الذي لا تقيد فيه ولا صعوبة، ظلت تلك الأيام في الذهن، يستذكرها البعض بين الحين والآخر، ففيها روح الصداقة والأخوة الصافية، وفيها الترابط والتعاون والألفة، وفيها بساطة المنهج الدراسي الذي لا تعقيد فيه، وهذا ما ميز ذكرى تلك الأيام الجميلة، وهذا ما طبع تلك المدارس في ربوع الإمارات كافةً.

ظلت تلك الأيام في الذهن يستذكرها البعض بين الحين والآخر ففيها روح الصداقة والأخوة الصافية وفيها الترابط والتعاون والألفة

حليمة النقبي.. راسخة في صناعة البراقع والتلي وإعداد الأكلات الشعبية

خورفكان - عبد الحكيم محمود

تزخر مدينة خورفكان بالحرفيات المجيدات المشتغلات في مجال الحِرف التراثية، حيث مازلن يقدمن مساهمات جليلة في صون التراث ونقله إلى الأجيال الجديدة، والوالدة حليمة أحمد سيف النقبي «أم أحمد»، هي واحدة منهن، حيث تميزت وأجادت بل وأبدعت في مجالات «التلي، والنسج والتطريز، والسعفيات، والبراقع، والدخون، والأطباق الشعبية»، حيث ظلت تمارس هذه الحِرف مجتمعةً بكل شغف لأكثر من 30 عاماً، حصلت خلالها على العديد من التكريمات وشهادات التقدير لمشاركاتها الفاعلة والثرة في العديد من الفعاليات والمناسبات الوطنية والتراثية، التقينا بها في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتحدثنا عن نشأتها في حي شرق بخورفكان، وأثـر تلك النشأة في تعلمها الحِرف التراثية والمشغولات اليدوية بمختلف أشكالها وأنواعها.

> تُمارس الحِرف التراثية منذ أكثر من 30 عاماً وحصلت على العديد من التكريمات لمشاركاتها الدائمة في المناسبات الوطنية والتراثية

سنوات الطفولة

بدأت الوالدة حليمة أحمد سيف النقبي حديثها معنا عن نشأتها، وكيف قضت سنوات طفولتها قائلةً: «ولدتُ في منطقة حي شرق بمدينة خورفكان، وكان والدي يعمل في مجال النجارة وصناعة السفن البحرية، مكتفياً بما تجود به هذه المهن من عائد يسير لتوفير احتياجات عائلته، أما الوالدة فكانت ربة منزل، وقد حرصت على غرس القيم والعادات الإماراتية والتراثية الأصيلة في نفوسنا أنا وإخوتي منذ الصغر، وعقب قيام الاتحاد انتقلت أسرتي للعيش في المنازل التي شيدها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، للمواطنين في منطقة الرفاع، وقبل قيام الاتحاد سكنا في منازل بدائية بسيطة، حيث كان منزلنا مكوناً من غرفتين فقط، وكنا نفترش «المطارح» أو «الدعون» للنوم عليها، وعلى الرغم من صعوبة الظروف المعيشية في تلك الفترة إلا أن الحياة كانت جميلة وبسيطة، وقد تعلمتُ في صغري أحكام العبادات مثل الوضوء وكيفية أداء الصلوات، وحفظتُ ما تيسر لي من سور القرآن الكريم في حلقات التحفيظ التي كانت تقيمها المطوعة مريم شاهين في حي شرق».

اهتمام بالحِرف التراثية

وحول بداية اهتمامها بالتراث والحِرف التراثية قالت الوالدة حليمة النقبي: «الاهتمام بالتلي والمشغولات اليدوية، وإعداد الأكلات الشعبية، وصناعة الدخون بدأ معي منذ أن كنتُ في العاشرة من عمري، وقد ساعدتني والدتي على إتقان هذه الحِرف التراثية الأصيلة، حيث دربتني جيداً على كيفية عمل التلي وتركيبه على «الكندورة»، كما تعلمتُ منها كيفية إعداد وطبخ الأكلات الشعبية التراثية، وعندما بلغت الحادية عشرة توجهت مع أكثر من 20 فتاة من بنات جيلي إلى منزل الوالدة عائشة عبدالله النقبي في حي شرق، حيث كانت تعلمنا كيفية عمل البراقع، والتلي، وخياطة وتطريز الملابس، من دون أي مقابل مادي، وبعد إتقاني لحرفة الخياطة والتطريز، تعلمتُ أيضاً كيفية تجهيز الخوص وسعف النخيل واستخدامهما في صناعة «المخرافة»، و«السلال»، والحقائب بمختلف أنواعها للكبار والصغار، والمراوح اليدوية «المهفة»، و«المشب، والبيّه، والصرود»، وغيرها من السعفيات والمشغولات اليدوية والأدوات التي كنا نستخدمها في حياتنا اليومية».

وأضافت الوالدة حليمة النقبي: «كانت المرأة وما زالت شريكاً أساسياً مع الرجل في بناء الأسرة الصالحة والنافعة للمجتمع، وفي الماضي كانت الفتاة فينا لا تخرج من بيت والدها إلى بيت الزوجية إلا وهي تتقن كافة فنون ومهارات الطبخ والخياطة والتلي والبراقع، حتى تكون خير معين وسند لزوجها وأبنائها، وكانت النساء يجمعن ما يجنينه من مال سواء من خلال عملهن في الخياطة أو التلي أو تربية الدجاج وبيع البيض ويقدمنه لأزواجهن بكل رضا وطيب خاطر، وذلك من باب المساعدة والتعاون في توفير احتياجات الأسرة، وقد تزوجتُ وأنا في عمر الخامسة عشرة، وبعد زواجي لم أنقطع عن ممارسة الحِرف التي تعلمتها في طفولتي، ومنها التلي

وصناعة البراقع والخياطة والتطريز، وقد ساعدتني هذه الحِرف على المساهمة في توفير احتياجات أسرتي، لا سيما خلال فترات سفر زوجي في مهمات العمل، ومع مرور كل تلك السنوات ما زلتُ أستمتع بممارسة هذه الحِرف التراثية الأصيلة حتى الآن، حيث أبيع منتجاتي من البيت، والحمد لله لدي زبائن كثر من الفتيات والسيدات».

مشاركات

واستطردت الوالدة حليمة النقبي قائلة: «أطلقت مشروعي في مجال صناعة الدخون برأس مال لم يتجاوز وقتها ألف درهم، ثم بدأت تجارتي تكبر شيئاً فشيئاً، وأصبحتُ معروفة في مجال صناعة الدخون والأكلات الشعبية والخياطة، وقد شاركتُ في العديد من الفعاليات والمناسبات التراثية، وقدمتُ عشرات الدورات التدريبية للفتيات حول فنون الخياطة وعمل المشغولات اليدوية والأكلات الشعبية، كما تشرفتُ بالمشاركة في الفعاليات التراثية التي أقيمت في إكسبو 2020 دبي، وقدمتُ العديد من الدورات حول صناعة البراقع والدخون والخياطة وعمل المسابح والدعون وغيرها، والسبب الرئيسي وراء مشاركاتي في كافة المناسبات التراثية، هو حرصي على نقل صورة إيجابية عن المرأة الإماراتية، وبيان مدى حرصها على المشاركة المجتمعية لخدمة وطنها في كل المجالات، وأسعد دائماً بالإقبال الكبير من الزوّار في جميع الفعاليات التي أشارك فيها، وحرصهم على اقتناء منتجاتي والجلوس إلى جانبي أثناء قيامي بصناعة المشغولات اليدوية والأكلات الشعبية».

براقع ودخون وأكلات شعبية

وبالنسبة لطريقة صناعة البراقع فتقول الوالدة حليمة النقبي: «كان يطلق على المرأة التي تقوم بقص وحياكة وتفصيل البراقع اسم «قريظة»، وعملية صناعة البراقع تتم من خلال حياكة قطعة مربعة الشكل من القماش لتغطية الوجه، ثم توضع قطعة السيف الخشبية في منتصف الأنف، وبعدها نقوم بتحديد فتحتين كبيرتين للعينين وقصهما، وهنا يصبح البرقع جاهزاً، أما طريقة عمل الدخون فتبدأ بجلب سحال العود والمسك والسكر المطحون، حيث يتم مزج هذه المكونات مع بعضها البعض جيداً، إلى أن نحصل على مزيج متجانس، ثم نقوم بإضافة الزيوت العطرية سواء كانت هذه الزيوت عربية أو باريسية أو لندنية، ونقوم بتقليبها ومزجها، ثم نبدأ في تشكيل الدخون سواء على هيئة كرات دائرية أو أقراص، وبالنسبة لطبخ وتجهيز الأكلات الشعبية فأمتلك خبرة طويلة في مجال الطبخ الشعبي، وظلت قناة «الشرقية من كلباء» تستضيفني باستمرار منذ تأسيسها لتقديم وإعداد الأكلات التراثية والشعبية التي تشتهر بها دولة الإمارات ومن أهمها «المجبوس، والبرياني، والعيش الأبيض، والصالونة، والبلاليط، والجشيد، وثريد اللحم، والهريس، والمضروبة، والغوزي الإماراتي».

صناعة التلي

وحول كيفية صنع التلي تقول الوالدة حليمة النقبي: «تتم صناعة التلي بواسطة ست بكرات من الخيوط المعروفة بالهدوب التي تكون ملونة حسب الرغبة، وتجمع أطرافها بعقدة مشتركة تثبّت بإبرة صغيرة على المخدة المعروفة قديماً باسم

> بدأ اهتمامها بالخياطة والمشغولات اليدوية والأكلات الشعبية والدخون منذ العاشرة من عمرها وعلمتها والدتها وشجعتها

> تعلمت من الحرفية عائشة النقبي في حي شرق كيفية عمل البراقع وخياطة وتطريز الملابس

«الكاجوجة»، التي يُثبّت عليها طرف البكرة من خوص التلي، والتلي أو «البادلة» لها أجزاء خاصة في تكوينها تختلف بحسب أحجامها، إذ إن كل جزء من البادلة له اسم خاص. أما أنواع التلي فهي كثيرة ومتنوعة، وتكون بحسب حجم الخيط ونوع الزخرفة؛ منها «بتول أبو فاتلة واحدة» ويستخدم غالباً على أكمام «الكندورة» أو الثوب، أما البادلة الصغيرة فهي مخصصة للسراويلات الصغيرة، فيما البادلة الكبيرة تستخدم بطريقة البادلة الصغيرة نفسها ولكن في السروايلات الكبيرة مع اختلاف بسيط، وهناك أنواعٌ مختلفة من تطريز التلي؛ منها التقليدي وهو تجديلة الخيوط القطنية التي تضم ست بكرات على الجانبين، يتوسطهما خيط الخوص الفضي، وقد تكون الخيوط القطنية بألوان مختلفة منها الأبيض والأحمر والأسود، أما تلي الزري فهو تجديلة خيوط الزري على الجانبين، يتوسطها خيط خوص يتناسب لونه مع خيوط الزري، ولون القطعة التي يراد وضع التلي عليها».

وأضافت الوالدة حليمة النقبي: «تختلف كميات الخيوط المستخدمة في التلي بحسب نوع البادلة المحاكة، فعلى سبيل المثال «البتول» تستخدم لصنعها 6 بكرات من الخيوط أو «الدحاري» كما تعرف سابقاً، إضافة إلى بكرة واحدة من الخوص، أما «دحروي» واحد من الخوص فيتطلب صنعها 8 بكرات من الخيوط وبكرتين من الخوص، فيما تستخدم 14 بكرة من الخيوط، وأربع إلى خمس بكرات من الخوص لصنع البادلة الكبيرة، وتتنوع الخيوط المستخدمة في صناعة التلي، حيث كان رائجاً قديماً استخدام خيوط من الخوص فضية اللون، واليوم تنوعت الألوان فنجد منها الأحمر والبنفسجي وألوان أخرى عديدة، وعادةً ما يكون عرض خيط الخوص سنتيمتراً واحداً، أما خيوط الزري وهي فضية أو ذهبية، فتكون بعرض الخيوط العادية، فيما تختلف خيوط «البريسم» من ناحية السماكة، فضلاً عن كونها حريرية وأكثر لمعاناً وبريقاً، وهناك أنواع متنوعة تناقلتها الأجيال لتطريز التلي، منها تلي بو فص، وتلي التعاون، ويعتبر تلي الشطرنج وتلي بوجنب من أهم أشكال وأنواع التطريز التي تلقى رواجاً في المنطقة».

نصائح للفتيات

وختمت الوالدة حليمة النقبي حديثها بتقديم نصائح للفتيات قائلةً: «أنصح بناتي بضرورة التمسك بالموروثات الشعبية لدولتنا الحبيبة، وتعلمها والمحافظة عليها ونقلها للأجيال الجديدة، والاهتمام بزيارة الفعاليات والمناسبات المعنية بالتراث وهي كثيرة ولا حصر لها، فالأمم والشعوب التي ليس لها ماض ليس لها حاضر، كما أنصحهن بالمحافظة على تربية أبنائهن تربية سليمة، وغرس القيم النبيلة في نفوسهم».

خورفكان تحتضن بطولة كأس الاتحاد لبراعم وأشبال الجودو

خورفكان - عبد الحكيم محمود

احتضنت مدينة خورفكان، في نهاية أكتوبر المنصرم، منافسات بطولة كأس الاتحاد لبراعم وأشبال الجودو، التي نظمها اتحاد الإمارات للجودو في الصالة الرياضية لمركز ناشئة خورفكان على مدار يومين، بمشاركة 455 لاعباً من مختلف الأعمار والأوزان المقررة وفقاً لقوانين ولوائح البطولة، وحظيت البطولة بحضور كبير من المهتمين بالألعاب القتالية في دولة الإمارات، ونجحت الفِرق المشاركة من كافة أندية الفنون القتالية على مستوى الدولة في تقديم مواهب واعدة من فئتي البراعم والأشبال.

وفي باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» نسلط الضوء على منافسات ونتائج هذه البطولة.

أُقيمت في نهاية أكتوبر الماضي على مدار يومين متتاليين في الصالة الرياضية لمركز ناشئة خورفكان بمشاركة 455 لاعباً ولاعبة

منافسات البطولة

تم تخصيص اليوم الأول من منافسات بطولة «كأس الاتحاد لبراعم وأشبال الجودو» للبراعم من مواليد «2012 - 2013»، وشارك فيها 150 لاعباً، بالإضافة إلى مهرجان الصغار تحت شعار «الكل فائز» للمواطنين والمقيمين من مواليد «2014 - 2015 - 2016» للذكور والإناث، بمشاركة 160 لاعباً ولاعبة، بينما أقيمت في اليوم الثاني منافسات كأس الاتحاد للأشبال لمواليد «2010 - 2011» لفئة الذكور، بمشاركة 145 لاعباً، وشاركت في المنافسات أندية «كلباء، وخورفكان، والشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، والشارقة الرياضي، والفجيرة للفنون القتالية، والنصر، وأكاديمية نوجير، وأكاديمية ماترنا، وأكاديمية أوليمبيكس».

دعم المنتخبات الوطنية

وأكد محمد بن ثعلوب الدرعي، رئيس اتحاد الإمارات للجودو، أهمية هذه البطولات في اكتشاف المواهب، بما تشكله من دعم كبير للمنتخبات الوطنية، وتنمية قدرات اللاعبين وتطوير مهاراتهم، معرباً عن تقديره لأسرة مركز ناشئة خورفكان على التعاون المستمر، ولناديي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، والفجيرة للفنون القتالية، لاستضافتهما إجراءات الميزان للمشاركين في المسابقات المختلفة.

ومن جانبه قال عيسى بن هويدن، عضو مجلس إدارة اتحاد الإمارات للجودو، رئيس لجنة أندية المنطقة الشرقية والشمالية للجودو: «تهدف هذه البطولة التي ينظمها اتحاد الإمارات للجودو سنوياً إلى تحفيز اللاعبين صغار السن، لا سيما من فئتي البراعم والأشبال وتشجيعهم على ممارسة رياضة الجودو، من أجل اكتشاف المواهب الصغيرة والمتميزة من هؤلاء اللاعبين، بهدف الاستفادة من قدراتهم الرياضية وتأهيلهم بدنياً وفنياً لتمثيل المنتخبات الوطنية في المناسبات والمحافل الرياضية المختلفة».

وأكد عيسى بن هويدن، أن البطولة تحظى بمشاركة واسعة من أندية الفنون القتالية على مستوى الدولة، مشيداً في ذات الوقت بالمستويات الفنية العالية التي قدمها لاعبو الأندية المشاركة، ومدى حرص الإدارات الفنية لجميع الفرق على تأهيل وتدريب وصقل هؤلاء اللاعبين بالمهارات القتالية في لعبة الجودو، وتوجه بالتهنئة للأندية التي حققت الفوز في منافسات البطولة، متمنياً لهم حصد مزيد من البطولات.

نتائج منافسات اليوم الأول

أسفرت منافسات اليوم الأول لفئة البراعم عن تتويج فريق نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس بلقب بطولة كأس الاتحاد للجودو، لبراعم الجودو فئة تحت 13 سنة لموسم 2024 - 2025، وقد جاء تتويجه بلقب البطولة بعد أن حصد لاعبوه 21 ميدالية ملونة منها 5 ميداليات ذهبية، و7 فضيات، و9 ميداليات برونزية، فيما حلّ نادي الفجيرة للفنون القتالية ثانياً برصيد 14 ميدالية ملونة، منها 5 ميداليات ذهبية وفضية، و8 ميداليات برونزية، وجاء في المركز الثالث فريق نادي الشارقة الرياضي برصيد 7 ميداليات منها ذهبية واحدة، و4 ميداليات فضية، وبرونزيتان.

حاصدو الذهب

وعلى مستوى الفردي تم توزيع 11 ميدالية ذهبية، وكانت ذهبيات فريق نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، من نصيب اللاعب أرتيم بوهي في وزن تحت 38 كجم، وفاز زميله سيف محمد بذهبية وزن تحت 55 كجم، فيما نال ذهبية وزن تحت 60 كجم اللاعب أمان باجي، أما ذهبية وزن تحت 66 كجم فقد حصل عليها حسن الحمادي، وفاز زميلهم عمر الأنصاري بذهبية وزن تحت 73 كجم، وفيما يخص ذهبيات نادي الفجيرة للفنون القتالية فقد حصل عليها عبدالعزيز المسماري في وزن تحت 30 كجم، ومحمد عبدالحكيم في وزن تحت 34 كجم، وناصر المهيري في وزن تحت 46 كجم، وعمر العوض في وزن تحت 50 كجم، ويوسف راشد في وزن فوق 81 كجم.

نتائج كأس الاتحاد للأشبال

وفي اليوم الثاني «اليوم الختامي» للبطولة، أحرز فريق نادي الفجيرة للفنون القتالية المركز الأول في بطولة كأس الاتحاد للأشبال للجودو لفئة الذكور تحت 15 سنة، والتي تابعها الجهاز الفني للمنتخبات العمرية، استعداداً لاختيار أفضل العناصر الواعدة دعماً للمنتخبات السنية، وقد جاء تتويج نادي الفجيرة للفنون القتالية بلقب البطولة الذهبي بعد حصوله على 9 ميداليات

> نجحت الفِرق المشاركة من كافة أندية الفنون القتالية على مستوى الدولة في تقديم مواهب واعدة من فئتي البراعم والأشبال

«الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس» يفوز بلقب بطولة كأس الاتحاد للجودو لبراعم الجودو فئة تحت 13 سنة برصيد 21 ميدالية ملونة

نادي كلباء يحل ثالثاً في منافسات فئة الأشبال تحت 15 سنة برصيد 10 ميداليات ملونة منها ذهبيتان وفضيتان و6 برونزيات

ملونة، منها 4 ميداليات ذهبية، وفضيتان و3 برونزيات، وحلّ نادي الشارقة الرياضي ثانياً برصيد 9 ميداليات ملونة، من بينها 3 ذهبيات، وفضيتان و4 ميداليات برونزية، فيما جاء نادي كلباء في المركز الثالث البرونزي برصيد 10 ميداليات ملونة منها ذهبيتان، وفضيتان، و6 برونزيات.

حاصدو الذهب

وعلى مستوى الفردي تم توزيع 11 ميدالية ذهبية ساهمت في ترتيب وتتويج فِرق الصدارة، وفي مقدمتها فريق نادي الفجيرة للفنون القتالية الذي أحرز له راكان اليماحي ذهبية وزن تحت 38 كجم، وفايز الغيلاني الفائز بذهبية وزن تحت 42 كجم، وعبدالله حلبي الذي نال ذهبية وزن تحت 55 كجم، وأنس اليماحي الذي أحرز ذهبية وزن تحت 66 كجم، أما ذهبيات فريق نادي الشارقة الوصيف؛ فقد نالها كل من اللاعب يامن قطليش في وزن تحت 46 كجم، وحازم خليفة في وزن تحت 60 كجم، ويونس حمو الفائز بذهبية وزن تحت 73 كجم، ونال ذهبيتي فريق نادي كلباء، مانع جمعة الزعابي في وزن تحت 34 كجم، ويحيى محمد حسن في وزن تحت 81 كجم، واحتل المركز الرابع فريق نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، بذهبيتي عمر عبدالرحمن، في وزن تحت 50 كجم، وراشد الأنصاري في وزن فوق 81 كجم.

بطولة ناجحة

وأكد عدد من المدربين واللّاعبين أن البطولة تسهم في التعريف برياضة الجودو، كما أنها مناسبة رياضية جيدة للاحتكاك بين اللاعبين ومساعدتهم على اكتساب الخبرات والمهارات الفنية في هذه اللعبة، وأكد الكابتن إسلام مجدي القزاز، مدرب الجودو في نادي الفجيرة للفنون القتالية، على أن البطولة تعد فرصة جيدة للاحتكاك بين اللاعبين وانتقاء أفضل العناصر المتميزة من بينهم، بما يدعم صفوف المنتخبات السنية للجودو، معرباً عن سعادته بتحقيق نادي الفجيرة للفنون القتالية المركز الأول في منافسات الجودو للأشبال تحت 15 سنة.

ومن جانبه قال الكابتن إسلام عطوة، مدرب فريق الجودو بنادي خورفكان الرياضي الثقافي: «للمنافسات الرياضية التي ينظمها اتحاد الإمارات للجودو دور كبير في إبراز أفضل العناصر من اللاعبين الموهوبين في هذه اللعبة، لا سيما من فئتي البراعم والأشبال، حيث من السهل تأهيلهم فنياً وبدنياً لحصد العديد من البطولات داخلياً وخارجياً».

ومن جهته أشار الكابتن محمد حلمي، مدرب فريق الجودو في نادي كلباء الرياضي الثقافي، إلى أن تنظيم مثل هذه البطولات يلعب دوراً مهماً في تشكيل نواة حقيقية من اللاعبين من ذوي المهارات الفنية العالية في رياضة الجودو، والتي يمكن الاستفادة منها في دعم مسيرة المنتخبات الوطنية، مؤكداً أن رياضة الجودو أصبحت تحظى بإقبال كبير من البراعم والأشبال من المواطنين والمقيمين على حدٍ سواء.

وقال اللاعب مانع جمعه الزعابي من نادي كلباء: «سعدت بحصولي على الميدالية الذهبية في وزن تحت 34 كجم، وأتمنى تحقيق مزيد من الانتصارات في البطولات القادمة، لقد سعدت بكوني أمثل نادي كلباء في هذه البطولة، وسوف أبذل الجهد لكي أمثله في المستقبل أحسن تمثيل».

بدوره قال اللاعب يحيي محمد حسن من نادي كلباء الفائز بذهبية وزن تحت 81 كلم: «لقد كانت بطولة رائعة وتجربة مفيدة، وكانت المنافسة شديدة، فأغلب اللاعبين مجتهدون ويسعون إلى الفوز، وأنا سعيد بأنني استطعت أن أحصل على ميدالية في هذه البطولة».

وأعرب اللاعب محمد عبدالحكيم، من نادي الفجيرة للفنون القتالية الحاصل على المركز الأول والميدالية الذهبية للعام الثاني على التوالي ضمن منافسات فئة البراعم تحت 13 سنة، عن سعادته بتحقيق الميدالية الذهبية في بطولة كأس الاتحاد، مبيناً أن البطولة تعتبر فرصة رائعة لصقل قدرات ومهارات اللاعبين الفنية والتكتيكية.

ومن جانبه أشار اللاعب عبدالعزيز المسماري، من نادي الفجيرة للفنون القتالية الحاصل على المركز الأول والميدالية الذهبية ضمن منافسات فئة البراعم تحت 30 كجم، إلى أن بطولة كأس الاتحاد للجودو من البطولات الرياضية المتميزة تسهم بشكل كبير في تعريف الجمهور بفنون وقواعد لعبة الجودو القتالية.

مريم العدان.. موهبة أدبية صاعدة وشغف بالتقديم الإذاعي

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

تمتلك الفتاة مريم يوسف العدان، ابنة دبا الحصن مواهب متعددة في الكتابة الأدبية والنثرية والتقديم الإعلامي للبرامج والندوات والمحاضرات، لما تتميز به من ملكة إبداعية وحس راق وذوق رفيع في تناول موضوعاتها، التي تستلهمها من الطبيعة المحيطة بها والمواقف اليومية والحياتية المختلفة التي تمر بها. بدأت الكتابة في سن مبكرة، وحصلت على المركز الأول في جائزة الشيخة لطيفة لإبداعات الطفولة، وساعدها والدها المصور الصحافي يوسف العدان، لاحقاً على مواصلة طريقها في مجال الكتابة من خلال تشجيعها المستمر، وحثها على صياغة وترجمة أفكارها وخواطرها بصورة منظمة من خلال تدوينها أولاً بأول، ما ساعدها على اكتساب العديد من المهارات الكتابية والغوص في بحور الأساليب الأدبية المختلفة لكبار الكتاب والمؤلفين، والاستفادة من مدارسهم المختلفة في كتاباتها.

أنهت تعليمها في كلية العلوم السياسية بجامعة الإمارات بتفوق، وتتطلع للعمل في القطاع الإعلامي وتقديم البرامج التلفزيونية، وقد أصدرت كتابا بعنوان «ما وراء الصمت».

التقينا بها في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة الشرقية، لتحدثنا عن نشأتها وتجربتها مع الكتابة وتقديم البرامج.

تقول مريم يوسف العدان: ولدت في مدينة دبا الحصن، وأنهيت دراستي في مدرسة الحور للتعليم الأساسي والثانوي، وقد كان لنشأتي في هذه المدينة التي تتميز ببحر وجبال ومزارع غنّاء أثر كبير في تشكيل شخصيتي ورؤيتي للعالم من حولي، حيث سرعان ما انخرطت في الكتابة في سن مبكرة من عمري بتشجيع من والدي، الذي كنت أحرص على مرافقته في جولاته التصويرية لتوثيق الأحداث والمشاهد والمناظر الجمالية المختلفة التي تغص بها مدن ومناطق المنطقة الشرقية، ثم بدأت أتعمق في القراءة للعديد من الكّتاب والمشاهير من أمثال الشاعر جبران خليل جبران، والكاتب والناقد عبدالرحمن منيف، والكاتب المخضرم علي أبو الريش وغيرهم من القامات الفكرية والأدبية، الأمر الذي ساعدني على اكتساب العديد من المهارات الكتابية، وزيادة حصيلتي اللغوية والمعرفية، ومن هنا كانت بدايتي الفعلية مع الكتابة الأدبية، حيث تعلمت كيفية صياغة الأفكار والخواطر التي كانت تجول في ذهني، بعد معايشة واقعية مع الأحداث التي تصادفني في حياتي اليومية، ونسجها باستخدام القلم والورق على هيئة نصوص أدبية ونثرية تعكس ما يجول بخاطري».

وحول دراستها الجامعية تقول مريم العدان: «بعد حصولي على الثانوية العامة بتفوق، قررت بعد مشورة الأهل الالتحاق بتخصص العلوم السياسية في جامعة الإمارات، وهو حلم كنت أسعى للوصول إليه وتحقيقه، لقناعتي التامة بأن فهم تعقيدات هذا العالم أمر مهم، إذ تتقاطع السياسة مع جميع جوانب الحياة، وكانت دراسة العلوم السياسية رائعة، وتمنح الطلبة آفاقاً رحبة للتفكير العلمي والتحليلات الاستنتاجية الإبداعية، وبعد انخراطي في الحياة الجامعية والتعمق في عمليات البحث والقراءة المتواصلة في الكتب العلمية المختلفة، بدأت أشعر بحدوث تغيرات محورية في شخصيتي، حيث بدأت أكتب أكثر بغرض الكتابة عن أي شيء وكل شيء، ولذلك كانت الحياة الجامعية بالنسبة لي تجربة غنية بالمشاركة الفّعالة في الأنشطة والفعاليات الطلابية، زد على ذلك أنني كنت عضواً في الأندية الجامعية، وخاصة نادي «قلم جامعي»، الذي أتيحت لي الفرصة من خلاله لمقابلة كوكبة من الأدباء والمفكرين والشعراء مثل علي أبو الريش، وهزاع الشحي، وعبد اللطيف بن يوسف، كما تعلمت كيفية تنظيم الندوات وورش العمل الأدبية والإبداعية، وقد ساعدتني هذه التجارب على تطوير مهاراتي في الكتابة والتعبير، واكتساب أسلوبي الشخصي في الكتابة».

واسترسلتْ قائلة: «لقد كانت هذه الفترة بمثابة فرصة حقيقية للتعلم ليس فقط من الكتب، إنما للتعلم واكتساب الخبرات من التجارب الحياتية، وذلك من خلال الالتقاء بأناس مختلفين، منهم من كان عابراً، ومنهم من جاء ليقف بجانبي ويفتح لي أبواباً لم أعلم بوجودها، لذا فأنا ممتنة لكل تلك اللحظات حتى وإن كانت لوقت قصير وسريع، إلا أني أعتبرها جزءاً من الجمال الذي سيترك أثره على المدى البعيد، ولذكراهم وقعٌ مختلف علي».

أعمال إبداعية

وعن أعمالها الأدبية وطموحاتها تقول: «سوف أواصل الكتابة فهي المتنفس الذي أجد فيه نفسي، والوسيلة التي أترجم من خلالها كل ما يجول في ذهني من أفكار، وقد أصدرتُ كتاباً بعنوان: «ما وراء الصمت»، وهو عبارة عن نصوص نثرية قصيرة تعبر عن أفكاري وتساؤلاتي في مرحلة ما قبل الجامعة، وكانت تلك الكتابة بقلم مريم اليافعة المبتدئة، وقد أظهرت جوانب كثيرة من نفسي كنت في حاجة إلى التعبير عنها، أما في المرحلة الحالية، فأعمل على التعلم أكثر، وصقل قدراتي ومهاراتي، وأرغب في تقديم عمل جيد وأصيل، ولذلك أقرأ الكتب بنهم شديد، وأميل حالياً إلى كتابة النصوص الشعرية التي تعبر عن حالتي الشعورية، وأشعر أن الكتابة تمنحني مزيداً من الحرية في التعبير، فيكفي أن أمسك القلم وأسترسل لأحلق بعيداً في فضاءات الخيال والإلهام».

مشاركات إعلامية

وحول موهبتها في تقديم البرامج والدورات التي حصلت عليها تقول: «أمتلك منذ الصغر شغفاً شديداً تجاه الإلقاء وتقديم البرامج الإعلامية والندوات والمحاضرات والفعاليات وغيرها، وكنت أشارك في الأعمال المسرحية الموسيقية، وأتمنى أن أجد فرصة مناسبة لي في مجال التقديم الإذاعي أو التلفزيوني لإثراء موهبتي في هذا المجال، وقد شاركت في العديد من البرامج الإعلامية والمجتمعية؛ منها أوبريت «أمانة وطن»، وبخصوص الدورات المتخصصة؛ فقد شاركت في دورة بعنوان «إعلامي المستقبل»، ودورة تدريب في صحيفة «الإمارات اليوم»، ودورات أخرى عديدة».

علي المراشدة..
فتى على طريق الاحتراف في الجودو

كلباء - مصطفى الحفناوي

يعتبر الفتى علي حسن إبراهيم المراشدة، أحد أبرز اللاعبين الناشئين في عالم رياضة الجودو بالمنطقة الشرقية ودولة الإمارات العربية المتحدة، فهو لاعب مميز في فريق الجودو للناشئين في نادي كلباء، ومنتخب الإمارات في لعبة الجودو للناشئين، فقد صنع هذا الفتى لنفسه اسما مميزاً بين اللاعبين الناشئين، واستطاع في وقتٍ قياسيّ حين تمكن من حصد عشرات الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في مجال الجودو، وتألقه في هذا المجال جاء بفضل نشأته في كنف عائلةٍ رياضية شجعته على الثقة بنفسه وبقدراته وساعدته على تنمية مهاراته الشخصية والرياضية والعلمية.
التقينا به في باب «على الدرب» لنعرف أكثر عن تميزه في رياضة الجودو.

كيف يحبّ علي أن يعرف نفسه لقراء مجلة «الشرقية»؟

- اسمي علي حسن إبراهيم حميد حمدان المراشدة، عمري 16 عاماً، وأعرّف بنفسي بأني بطلُ مدينة كلباء، ألعب في فريق ناشئة الجودو في نادي كلباء الرياضي الثقافي، وفي منتخب الإمارات للعبة الجودو للناشئين، وعضو في مركز ناشئة كلباء، وطموحي عالٍ وأحلامي لا سقف لها.

متى بدأت رحلتك في عالم رياضة الجودو؟

- منذ طفولتي وأنا محبٌّ للرياضة بجميع أشكالها، ومتعدد المواهب فيها، فتجدني عاشقاً لرياضة كرة القدم، وموهوباً في لعبة الكرة الطائرة، وشغوفاً بتسلق الجبال وممارسة رياضة الجري بشكل منتظم، ودائماً ما يطلبونني للمشاركة في ألعاب القوى، بجانب عشقي الكبير للسباحة، أما عن اختياري لرياضة الجودو، ففي صيف 2017، شاركت في معسكر نادي كلباء الصيفي، فقد اعتدت المشاركة في معسكرات المدينة الصيفية للاستفادة واللعب والتعرف على الأصدقاء، وتجربة رياضات مختلفة تصقل مهاراتي، وتشغل وقت إجازتي الصيفية الطويلة، وخلال هذا المعسكر الذي أشرف عليه الكابتن محمد حلمي، الذي أعجب بمهاراتي القتالية، وقوة تحملي الجسدية وسرعة بديهتي، فسجلني كلاعب جودو في نادي كلباء، وعندما عاد الكابتن جعفر من الإجازة الصيفية وشاهد مهاراتي، تمسك بي أكثر وشجعني على الاستمرار، وعلمني أساسيات اللعبة وتقنياتها، وبفضل الله ثم فضلهما، أصبحت بطلاً في رياضة الجودو بنادي كلباء، وممثلاً لدولة الإمارات العربية المتحدة في هذه الرياضة الفردية للدفاع عن النفس.

هلاّ حدثتنا عن إنجازاتك والميداليات التي حصلت عليها؟

- حصلت على الكثير من الميداليات في الجودو وكرة القدم وبطولات الجري وتحدي العقبات، بواقع 13 ميدالية في الجودو، و7 ميداليات في بطولات كرة القدم، و9 ميداليات في رياضات الجري، وفي بطولات تحدي العقبات حصلت على 6 ميداليات، وقد تنوعت هذه الميداليات ما بين الذهبية والفضية والبرونزية، ففي جعبتي 13 ميدالية ذهبية، و11 فضية، و9 ميداليات برونزية، من جميع مشاركاتي، لكن أبرز هذه الميداليات الذهبية المتعلقة بالجودو حصولي على الميدالية الذهبية لبطولة اليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة 52 في الجودو، وحصولي على الميدالية

> **في جعبتي 13 ميدالية ذهبية و11 فضية و9 ميداليات برونزية حزت عليها في مشاركاتي الرياضية**

الذهبية لاتحاد الإمارات للمصارعة والجودو، والميدالية الذهبية لاتحاد الإمارات للمصارعة الجودو في عام التسامح، والميدالية الذهبية في بطولة الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، وحصلت على الميدالية الفضية لبطولة الجودو في تونس، والمركز الثاني لبطولة الجودو في اليابان، والميدالية البرونزية في أوليمبياد المدارس عن رياضة الجودو، والميدالية البرونزية في مهرجان نادي الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس، وحصلت على الميدالية البرونزية في بطولة الخليج الأولى للشباب، وعلى الحزام الأصفر والبرتقالي والأخضر والأزرق والبني في رياضة الجودو.

وكانت بطولة الخليج هي الأقرب إلى قلبي؛ فقد حصلت فيها على المركز الثالث، وقد سعدتُ للغاية بالمشاركة مع إخوتنا من جميع دول مجلس التعاون الخليجي، وكان هذا بالنسبة لي شرفاً كبيراً، بجانب شرف تمثيلي لمنتخب دولة الإمارات العربية المتحدة، ورفع علم الدولة على منصة التتويج، وذلك أكبر وسام وفخر لي.

حدثنا عن دعم العائلة لك، وأشكال هذا الدعم المختلفة؟

- لقد نشأت في كنف والديْن محبيْن للرياضة، زرعا فيّ حب الرياضة والثقة بالنفس، وتنمية مهاراتي العلمية والرياضية والشخصية، وأسرتي مترابطة ومليئة بالحب والاحترام وهذا أكبر دعم أتلقاه منهم، وكان لوالديّ الفضل الأكبر في ما أنا عليه اليوم، لقد بذلا كل الجهود لدعمي في مسيرتي الرياضية، خلال تشجيعهم الدائم لي على الاستمرار والتحسين والتطوير والإخلاص لرياضة الجودو، فوالدي كان وما زال من أكثر الداعمين والمساندين، دائماً ما يذكرني بمواعيد التمرين ويوصلني إلى النادي، ولا يدعني أتكاسل، وخلال فترة الحجر الصحي بسبب جائحة «كوفيد 19»، كان يدربني بنفسه، كي لا أفقد لياقتي، وكنا نرسل جميع الفيديوهات للمدربين ليتابعوا التمارين اليومية عن بعد في فترة الحجر.

أما عائلتي الرياضية فكانت محفزي الثاني؛ فعمي حميد إبراهيم المراشدة، رحمه الله، كان من الرعيل الأول في نادي كلباء، حيث كان حارساً لكرة القدم وحارساً لكرة اليد، وجميع أبناء عمي رياضيون، وأبرزهم المدرب أحمد حميد إبراهيم، مدرب منتخب دولة الإمارات لكرة قدم الشاطئية، بالإضافة إلى ذلك، كان أخوالي عبدالله وحسن وصالح لاعبين في فريق كرة اليد بنادي كلباء، وخالي الكابتن عمر جمعة بالحاج كان كابتن فريق كرة قدم الصالات بنادي كلباء، وكابتن منتخب دولة الإمارات لكرة قدم الصالات، وخالاي خالد ووليد وجاسم كانا من لاعبي سلاح الشيش بنادي كلباء، وخالي سعيد جمعة بالحاج كان لاعباً موهوباً في الفريق الأول لكرة القدم بنادي كلباء، أما خالي المهندس خلفان جمعة بالحاج المراشدة، فقد شكل فريق «UAEx» لتحدي العقبات على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة.

ما الذي تفعله لكي تظل دائماً في الصدارة؟

- يتميز يومي بجدولة حياة بسيطة، يرتكز على الصلاة والأهل والدراسة والرياضة، وللحفاظ على الصدارة أحافظ على نظامي الغذائي الصحي، والتدريبات الرياضية المنتظمة والمستمرة، والاطلاع على كل ما هو جديد في الجودو، فلعبة الجودو لعبة دفاع عن النفس، وتحتاج الكثير من المهارات والفطنة وسرعة البديهة، والكثير الدائم من التمارين، والحفاظ على اللياقة العالية والتحكم بالتنفس والمحافظة على الوزن المثالي، وكان أكبر تحدٍّ مررت به، هو أن علي أن أخفض وزني 30 كيلوغراماً، وكل هذا بمتابعة المدربين، ودعم عائلتي المستمر بممارسة الرياضة والنظام الغذائي المناسب لعمري.

ما هي النصائح التي تودّ مشاركتها مع أبناء المنطقة الشرقية؟

- أنصح دائماً من هم في مثل عمري بأن يسجلوا في المراكز والأندية والمعسكرات الصيفية والشتوية في الدولة، ويشاركوا في كل الألعاب الرياضية والعلمية والفكرية، حتى يجدوا لأنفسهم اللعبة التي تناسبهم، فالألعاب متنوعة ومختلفة وتصقل مهاراتنا الجسدية والعقلية، أيضاً أنصحهم بألا يهملوا صلاتهم ودراستهم ورضى الوالدين أكبر حافز وتشجيع ورزق، وأختم كلامي بتوجيه جزيل الشكر والعرفان لوالدنا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله وأطال في عمره، جزاه الله عنا كل الجزاء على توفيره كل ما نحتاجه لنبدع ونتميز.

> **يتميز يومي بجدولة حياة بسيطة يرتكز على الصلاة والأهل والدراسة والرياضة وللحفاظ على الصدارة أحافظ على نظامي الغذائي الصحي**

سينما كلباء.. محطة تلاقت فيها الثقافات وصنعت الذكريات

شهدت مدينة كلباء منذ قيام دولة الاتحاد وبالتوازي مع التطور الذي حصل في مختلف مناطق الدولة، بداية التطور، ودخول وسائل الحياة العصرية، ولعبت الوسائل الثقافية دوراً كبيراً في ذلك، فإلى جانب الراديو الذي ظهر قبل ذلك، بدأت حركة ثقافية تنشأ متمثلة في الأندية الثقافية وبدايات المسرح، وكان لسينما كلباء التي ظهرت في سبعينيات القرن الماضي دور بازر في ذلك التطور، وهي من أقدم دور العرض في الدولة، فمع ظهورها، تم افتتاح نافذة جديدة على عالم مرئي مدهش، حيث بدأت أولى محاولات الاحتكاك البصري مع الفن السابع.

تجربة بصرية

لم تكن سينما كلباء مجرد وسيلة ترفيه، بل شكلت تحولاً كبيراً في طريقة تفاعل الشباب آنذاك مع العالم، وخلقت أرضية خصبة لتطور الوعي البصري والثقافي لديه، وساهمت السينما في ترسيخ هذا الوعي لدى أهالي كلباء، حيث وفرت لهم تجربة بصرية مميزة كانت بمثابة جسر يربطهم بالعوالم الفنية والثقافية العالمية. لقد كانت تلك التجربة البصرية الفريدة نقطة تحول أساسية في تاريخ الثقافة البصرية في المدينة، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من ذاكرتها الثقافية، ومع غياب السينما، تظل تلك التجربة البصرية علامة على حقبة تاريخية مهمة من تاريخ المدينة، ولا يزال أولئك الشباب والأطفال الذين عاصروها وكونت جزءاً من وعيهم، يتذكرون تلك الأفلام الجميلة التي استمتعوا بها يوماً.

لحظات لا تُنسى في كلباء

في أعماق الذاكرة، تبرز سينما كلباء كمنارة تضيء ليالي مدينة كلباء، حيث يجتمع الأصدقاء حول الشاشة الكبيرة لمشاهدة الأفلام التي كان يتردد صداها في أرجاء الشارع، كدعوة مفتوحة للجميع للانخراط في تجربة فنية لا تنسى، وكان أكثر ما يميز سينما كلباء في تلك الفترة هو أنها لم تكن مجرد دار عرض للأفلام، بل كانت مركزًا ثقافياً واجتماعياً يتجمع فيه الناس لمشاركة لحظات من الترفيه والحوار قبل عرض الفيلم وبعده، كانت الحوارات والنقاشات تتواصل حول قصص الأفلام ومغزاها، في صورة تعكس تطلع المجتمع للتفاعل مع ما يشاهده على الشاشة، فكان ذلك أكثر من مجرد حضور فلم سينمائي.

أمسيات مليئة بالسعادة

تظل الذكريات الجميلة حاضرة في أذهاننا، تأخذنا في رحلة عبر الزمن، حيث تعيد لنا الحياة لمحات من أيام عشناها في بساطة وبهجة، حينما نسترجع تلك الأماكن التي احتضنت ذكرياتنا، نشعر وكأننا نعود إلى زمن كانت فيه الحياة مليئة بالتفاصيل الصغيرة التي تُضفي جمالاً على كل لحظة.

هذه الأماكن ليست مجرد مواقع، بل هي شاهد على قصصنا، وأحداث عشناها مع الأهل والأصدقاء، وفي قلب هذه الذكريات الجميلة، كانت «صندقة الشراري» تلك الكافيتريا المجاورة لسينما كلباء تحتفظ بمكانتها الخاصة في قلوب أهل كلباء، فهي زاوية صغيرة يصطحب منها الزوار السندوتشات الشهية، مثل البيض والزبدة مع المربى والعصير، لتكون رفيقهم أثناء مشاهدة الأفلام، كانت تلك اللحظات تعبّر عن بساطة الحياة وجمالها في أمسيات مليئة بالسعادة.

إنتاجات عالمية

في زمن مضى كانت الأفلام التي تعرض في سينما كلباء مزيجاً من الإنتاجات العالمية والعربية والهندية، وهو ما أتاح للجمهور المحلي فرصة التعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، مليئة بالألوان والفلكلور والمشاهد الطبيعية والقصص والمواقف، وسواء كانت الأفلام درامية أو كوميدية، فقد لامست مشاعر الجمهور بعمق، مما أضفى عليها طابعاً خاصاً مليئاً بالشغف، هذا التفاعل مع الأفلام ساهم في تعزيز وعي المجتمع بالقضايا العالمية، كما زرع شغفاً بالفنون والسينما في قلوب الكثيرين.

كانت سينما كلباء تُشغَّل بواسطة موتور خاص يعمل بالديزل، مما أضاف طابعاً فريداً إلى تجربة المشاهدة، وعند دخول السينما، كان يتاح للجمهور اختيار التذاكر من ثلاث درجات، حيث كانت الأسعار متفاوتة؛ فالتذاكر للسلم الأول والثاني كانت تُباع بثلاثة دراهم، بينما كانت تذاكر السلم الثالث والرابع بمبلغ درهمين، أما السلالم الخلفية فكانت بسعر درهم واحد، ومع مرور الوقت، تطورت السينما بإدخال الكراسي الخشبية لتوفير مزيد من الراحة للمتفرجين.

هكذا ساهمت السينما في بناء ذاكرة جماعية مشتركة، تبقى حية في نفوس من عاشوا تلك التجربة.

> من أقدم دور العرض في الدولة ومع ظهورها تم افتتاح نافذة جديدة على عالم مرئي مدهش من الفرجة والمعرفة

> لم تكن سينما كلباء مجرد وسيلة ترفيه بل شكلت تحولاً كبيراً في طريقة تفاعل الشباب آنذاك مع العالم وخلقت أرضية خصبة لتطور الوعي

خلفان الظنين.. رأي سديد وصحبة موثوقة

عندما يجتمع الإيمان والعمل الدؤوب تتحول الآمال إلى فرص نجاح، وبالإرادة والتصميم والجهد والتعب استطاع المرحوم خلفان سالم الظنين النقبي أن يتجاوز الصعاب والتحديات؛ لأنه كان شخصية عصامية مكافحة، تحمل مسؤولية نفسه وأسرته منذ الصغر، وقد كان أحد الرجالات المعروفين في خورفكان، وصاحب رأي سديد دفع الجميع لاستشارته في أمور عديدة، والاستئناس بصحبته ورفقته.

> ولد في مدينة خورفكان في أسرة ميسورة الحال إلا أنه عانى مرارة اليتم منذ الطفولة المبكرة ولم يمنعه ذلك من شق طريقه بثبات ونجاح

> حرص على رعاية أبنائه كما حرص على رعاية أخيه الأكبر وزوجته في منزله يتولى رعايتهما ويتكفل بجميع احتياجاتهما

صمود وصلابة

ولد خلفان الظنين في مدينة خورفكان في أسرة ميسورة الحال، إلا أنه عانى مرارة اليتم منذ الطفولة المبكرة، ولم يمنعه ذلك من شق طريقه بثبات ونجاح في الحياة، فمنذ أن كان صبياً يافعاً اتسم بالذكاء والحماس، وأدرك ضرورة السعي للبحث عن عمل، فامتهن الزراعة وبرع فيها وأتقنها بمهارة عالية.

فقدان الأب والمعيل حرم الراحل من الذهاب إلى «الكتاتيب» والتعلم على يد المطوع مثل أقرانه، وأبعده أيضا عن ممارسة اللعب مع الصغار في أحيان كثيرة، حيث كان إخوته مستودع أفراحه وأحزانه، إلا أن هذه الظروف منحته الصمود والصلابة والسعي نحو حياة أفضل، فكان يخرج منذ الصباح الباكر يكد ويتعب لا يهمه العائد المادي القليل، بقدر ما يهمه تحصيل قوت يومه من عرق جبينه، الأمر الذي أكسبه خبرة كبيرة، وتمكن بعد ذلك من أن يصبح مالك أراض زراعية، كما حقق رغبته في الاستقرار والزواج وبناء أسرة سعيدة.

ومع قيام دولة الاتحاد وتبدل ملامح المعيشة؛ وجد خلفان النقبي ضالته في العمل موظفا في بلدية خورفكان، فكان مخلصا كفؤا في عمله، لا يكل ولا يمل منه، يتابعه بشغف، وبقي كذلك حتى تقاعد حيث تفرغ وقتها لأبنائه ومزارعه وزيارات أقاربه وذويه، فقد كان أحد الرجالات المعروفين في منطقته، وله رأي سديد دفع الجميع لاستشارته في أمورهم.

رعاية وصحبة

آمن الراحل خلفان الظنين بأن العمل لا يغنى عن العلم، ومن هذا المنطلق حرص على أن يتلقى أبناؤه أفضل تعليم من أجل الوصول إلى الهدف وتحقيق الحلم، فكانوا نعم العون له؛ ساعدوه على تعلم الكتابة وقراءة القرآن الكريم، وكحرصه على رعاية أبنائه حرص على رعاية أخيه الأكبر محمد وزوجته، وكانا يعانيان من علة بصرية، فتولى رعايتهما في منزله، متكفلاً بجميع احتياجاتهما، وعندما رزق بتوأم بنات قام بإبقاء إحداهما عند أخيه وزوجته لتؤنس وحدتهما، وتساعدهما في شؤون الحياة.

كان لخلفان الظنين، رحمه الله، أصدقاء كثر، ومن أكثر من اتصل به وصاحبه طوال حياته: أخوه راشد الظنين، الذي كان أحد وجهاء خورفكان، كما كان صديقه المقرب الحاج إبراهيم بن أحمد النقبي، رحمه الله، أحد الشخصيات البارزة في خورفكان.

مآثر طيبة

فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها في شهر ديسمبر من عام 1993، وهو على سجادة الصلاة أثناء أدائه صلاة الضحى، ورغم مرور سنوات طويلة على وفاته إلا أن مآثره ومناقبه ما تزال تذكر، فقد عرف الراحل النقبي بتواضعه الجم ودماثة خلقه، وتعلقه ببيوت الله حيث يجد راحته وتزكو نفسه، فضلاً عن حرصه على متابعة الدروس والمحاضرات في المساجد، ومن صفاته الأخرى بشاشة الوجه وحب الناس، وقد شهد له الجميع بذلك.

دور معرفي أصيل

أصبحت جامعة خورفكان تنخرط بشكل فاعل في المشهد الثقافي والعلمي في الدولة، وتنظم الفعاليات والملتقيات التي تتجاوز الشأن الأكاديمي والطلابي إلى الشأن الثقافي العام الذي يستهدف الساحة الثقافية عامة، ويستقطب الجمهور، فقد نظمت خلال شهر نوفمبر المنصرم منتدى بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المؤسسي»، بالتعاون مع جمعية الإمارات للإدارة العامة، وجرى فيه نقاش أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري والمؤسسي، وهدف إلى المساهمة في تعزيز القدرات والكفاءات الوطنية في مختلف القطاعات وتبادل الخبرات الأكاديمية والمعرفة المهنية في مجال الذكاء الاصطناعي، ورفع مستوى الوعي بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودورها في تطوير العمل المؤسسي، وتوفير فرصة مميزة للشباب الإماراتي للمشاركة والتفاعل مع الخبراء والمختصين في مختلف المجالات العلمية والإدارية.

وقبل ذلك كانت جامعة خورفكان قد احتضنت في نهاية شهر أكتوبر «معرض الكتاب الخيري» في نسخته الثانية، الذي نظمته إدارة مكتبة الجامعة بالتعاون مع عدد من المكتبات في الدولة، على مدى ثلاثة أيام، وشهد إقبالاً لافتاً من محبي القراءة والمهتمين بالمشهد الثقافي، وطلاب مدارس المنطقة، ووفر المعرض لزواره كتبا في جميع مجالات العلم والمعرفة، من الكتب التاريخية والإنسانية والدينية والفكرية إلى كتب العلوم الطبية والشريعة والقانون والتجارة والاقتصاد وإدارة الموارد البشرية، وكذلك الإعلام والترجمة والتكنولوجيا، والأدب والشعر والروايات وغيرها، بأسعار رمزية استطاع معها الزوار اقتناء ما يبتغونه من الكتب في المجال الذي يريدونه.

لا تريد جامعة خورفكان أن تبقى مجرد صرح أكاديمي مغلق على طلابه وطاقمه التدريسي، وإنما تسعى إلى أن تضطلع بكامل الدور الذي رسمه لها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وهو أن تكون مركزا معرفيا مفتوحا على جمهور المنطقة مساهما مساهمة مباشرة في صناعة وتوجيه الوعي الثقافي والعلمي فيها، وأن تستعيد المفهوم الأصيل للجامعة، الذي تأسست عليه منذ نشأتها الأولى كجهاز لبث العلم والمعرفة، فقد كانت الجامعة حين تنشأ تكون مركز إشعاع علمي ومعرفي ينتشر تأثيره في منطقتها كلها، ويتطور بسببه المشهد الثقافي ويتحرك نحو الأمام، فتخلق بذلك أجيالا متتابعة من المثقفين والباحثين والفنانين، وتخلق مجتمعا واعيا يسخّر إمكانياته للمعرفة، ويشجع أبناءه على التعلم والريادة.

هذا المفهوم الأصيل الرائد للجامعة هو الذي تطورت بسببه المجتمعات البشرية حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تطور هائل في جميع المجالات، ولا تزال الجامعة المكان الأول الذي يصنع المجتمعات المتطورة ويدعم الوعي البشري والتقدم المعرفي، وجامعة خورفكان بدأت هذا الدور بنشاط ووعي، وينتظر منها أن تكون منارة علم ومعرفة إشعاعها يمتد إلى محيطها كله.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawzea
AL Sharqiyah
6 12911100 753994
5 DHS

sharjahculture